

جامعة الازهر
كلية التربية
قسم اصول التربية

تطور اعداد معلم الابتدائي
وتدريبه بدولة البحرين
من سنة ١٩٤٨ - ١٩٨١

اعداد
عبد علي محمد حبيب

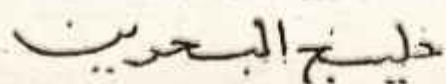
للحصول على درجة الماجستير في التربية
(قسم اصول التربية)

اشراف
الاستاذ الدكتور محمد سيف الدين فهمي

١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وتقدير

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واله الاطهار
وبعد ان انتهيت من اعداد رسالتي هذه بعد بحث مضن ، ارى
لزاما على ان اتقدم بخالص شكرى وتقديرى لاستاذى الدكتور محمد
سيف الدين فهمى عميد كلية التربية بجامعة الازهر والذى شمل البحث
برعايته واشرافه ، واعطى له من وقته الثمين - برغم كثرة مشاغله العلمية - ،
وقد اخذت عنه الكثير من علمه الواسع ، الى جانب ما تعلمته منه من
مبادئ وقيم سامية واخلاق عالية . فقد كان نبراسا مضيئا ، ومرشدا
صادقا ، وموجها مخلصا . وحسبى ان يجد سيادته فى هذا البحث
ما يقوم مقام شكرى وامتنانى الجزيل له .

كما يسرنى ان اتقدم بخالص شكرى الى زوجتى الفاضلة زليخة ابراهيم
حبيل على ما تحملته من مسئوليات البيت وتربية الاولاد فى فترة
الدراسة ،

كما واشكر الدكتور حمد على السليطى الوكيل المساعد بـوزارة
التربية والتعليم بدولة البحرين على ما قدمه لى من عون ، فقد فتح لى
ارشيف ادارته ونهلت منها ما يخص بحثى ، كما شجعنى على المضى
فى البحث لما وجد منى الفتور لما عانيت من احباطات وانا اجمع المادة
العلمية لبحثى .

كما يسعدنى ان اتقدم بخالص شكرى الى موظفات مراقبة التوثيق
والمعلومات والبحوث التربوية بوزارة التربية والتعليم بدولة البحرين ،
واخص بالذكر الانسه مريم خميس السليطى ، فأنا مدين لها لما قدمته
لى ما عجزت عن تحصيله .

كما اتقدم بخالص شكرى الى حسن النصف مدير مدرسة ابو بكر
الصديق . فقد رجب بى وفتح لى ارشيف المدرسة فاستفدت منه الشئ
الكثير .

واتقدم بالشكر والثناء لاخى عيد جاسم صلاة على ما قدمه لى من
خدمات سواء على صعيد البحث او ما يتعلق بشئون العائلة فى حالة
وجودى بالقاهرة .

كما يسعدنى ان اشكر السيد علوى المشقاب فقد زودنى بمعلومات
عن تطور التعليم بالبحرين فى عهده الاولى لم أحصل عليها من بطون
التقارير والقرارات الوزارية وقد سجلت هذه المعلومات فى شريط
الكاسيت .

واخيرا اقدم خالص شكرى الى أعضاء المكتبة العامة بوزارة التربية
والتعليم والى من مد لى يد العون والمساعدة بغرض انجاز هذا البحث
والله ولى التوفيق }

محتويات الرسالة

الصفحة

الفصل الاول

١ - ١٠ الاطار العام للدراسة

- ١ - الاحساس بالمشكلة ١
- ٢ - مشكلة البحث ٦
- ٣ - حدود البحث ٦
- ٤ - اهمية البحث ٧
- ٥ - منهج البحث ٧
- ٦ - صعوبات البحث ٨
- ٧ - خطة البحث ٩

الفصل الثاني

الاطار السياسى والاقتصادى والثقافى والاجتماعى لدولة

١١ - ٥٨

البحرين

- جغرافية البحرين ١١ - ١٤
- ١ - الموقع الجغرافى ١١
 - ٢ - المناخ ١٢
 - ٣ - السكان ١٣

اولا : التطور السياسى ١٧٨٣ - ١٩٨١ ١٥ - ٢٤

- أ - دخول ال خليفة البحرين ١٥
- ب - الحماية البريطانية ١٥
- ج - التنظيمات الادارية ١٧
- ١ - المجلس الادارى ١٧
- ٢ - مجلس الدولة ١٩
- ٣ - التنظيمات الادارية وانعكاساتها على التعليم ٢٠
- د - استقلال البحرين ٢٢

ثانيا : التطور الاقتصادى ٢٥ - ٤٣

- ١ - صناعة اللؤلؤ وصيد الاسماك ٢٥
- ٢ - الزراعة ٢٧
- ٣ - صناعة النفط ٢٩
- ٤ - التجارة ٣٣

٣٨		كلفة التعليم من الدخل القومي
٥١-٤٥		ثالثا : التطور الثقافي
٥٩-٥٢		رابعا : التطور الاجتماعي
٥٢		١- التركيب الطبقي
٥٣		٢- التعليم والتطور الاجتماعي
٥٤		١- الاسرة
٥٤		٢- الطائفة المذهبية
٥٥		٣- توحيد العادات في المجتمع البحريني
٥٥		٤- مركز المرأة الاجتماعي
٥٩		٥- التعليم الصناعي

الفصل الثالث

١٠٤-٦٠ تطور التعليم الابتدائي في البحرين

٦٠	١- نبذة تاريخية عن تطور التعليم الابتدائي في البحرين
٦٧	٢- التطور الكمي والكيفي للتعليم الابتدائي ومدى استجابتهم لحاجات البحرين الاقتصادية والثقافية والاجتماعية
٦٧	١- التطور الكمي للتعليم الابتدائي
٧١	أ) توزيع الطلبة حسب الجنس
٧٢	ب) توزيع الطلبة حسب المنطقة الجغرافية
٧٩	٢- متطلبات التوسع الكمي للتعليم الابتدائي
٧٩	أ) المدارس
٨١	ب) المعلمون
٨٦	٣- التطور الكيفي للتعليم الابتدائي
٨٦	١- سلم التعليم الابتدائي
٨٦	٢- أولا : المرحلة التحضيرية
٨٩	ثانيا : المرحلة الابتدائية
٩١	٢- اهداف التعليم الابتدائي
٩٤	٣- المناهج
١٠٠	٤- الامتحانات المدرسية

الفصل الرابع

اعداد وتدريب المعلم الابتدائي بدولة البحرين ١٠٥ - ١٧٨

- ١- الاعداد ١٠٥
- ٢- التدريب ١٠٧
- اولا : القسم الخاص للمعلمين المسائي ١١١
- شروط الالتحاق ١١٢
- مناهج القسم الخاص للمعلمين المسائي ١١٢
- ثانيا : الدراسات التكميلية الابتدائية والثانوية ١١٥
- هدف قسم الدراسات التكميلية المسائية ١١٦
- منهج الدراسة التكميلية الابتدائية والثانوية ١١٦
- ثالثا : القسم الخاص للمعلمين (نظام العاميين) ... ١١٦
- اهداف القسم الخاص للمعلمين ١١٩
- شروط الالتحاق بالقسم الخاص للمعلمين ١٢٠
- مناهج القسم الخاص للمعلمين (نظام العاميين) ١٢١
- رابعا : القسم الخاص للمعلمين (نظام ثلاث سنوات) ١٢٧
- خامسا : معهد المعلمين والمعلمات ١٣٠
- الاهداف العامة للمعهد ١٢٨
- نظام القبول في المعهد بين العاليين ١٢٩
- مناهج معهد المعلمين والمعلمات ١٣٠
- تطوير معهد المعلمين والمعلمات ١٣٤
- دواعي التطوير ١٣٩
- اهداف مشروع تطوير المعهد بين ١٤١
- خريجو معهد المعلمين والمعلمات في الفترة ١٤٤
- من ١٩٦٨/٦٧ لغاية ١٩٧٩/٧٨
- سادسا : التدريب اثناء الخدمة ١٤٨
- اهداف مشروع التأهيل التربوي ١٥٠
- نظام القبول والالتحاق ١٥١
- المشرفون على التدريب ١٥١

١٥٦		اولا : الاعداد المهني
١٦٢		ثانيا : الاعداد التخصصي
١٦٥		الطرق والاساليب التربوية المتبعة في التدريب
١٦٥		١- الاسلوب المباشر
١٦٥		أ- الحلقات الدراسية
١٦٧		ب- المتابعة الميدانية
١٦٧		ج- الدروس التطبيقية
١٦٧		٢- الاسلوب غير المباشر
١٦٧		أ- الدراسة الذاتية
١٦٧		ب- البحوث الاجرائية
١٦٩		التقويم ووسائله في التدريب اثناء الخدمة
١٦٩		التطورات التي مر بها المركز التربوي للتأهيل
١٧٣		والتدريب اثناء الخدمة

الفصل الخامس

الاتجاهات الحديثة في اعداد وتدريب المعلم ١٧٩-٢١٩

١٧٩		اولا - الاتجاهات العربية في اعداد وتدريب المعلم :
١٨٠		١- مكان اعداد وتدريب المعلم ومدته
١٨٣		٢- برامج اعداد المعلمين
١٨٣		اولا : الاعداد الثقافي
١٨٤		ثانيا : الاعداد الاكاديمي التخصصي
١٨٤		ثالثا : الاعداد المهني
١٨٥		رابعا : التدريب العملي
١٨٥		- اهداف التدريب العملي
١٨٧		ثانيا- الاتجاهات المعاصرة لدول الخليج العربي في مجال
١٨٧		اعداد وتدريب المعلم الابتدائي :
١٨٧		اولا - دولة قطر
١٨٧		أ- تدريب معلم الابتدائي
١٨٨		ب- اعداد معلم الابتدائي

١٩٣	ثانيا : دولة الامارات العربية المتحدة
١٩٣	أ- التدريب
١٩٩	ب- الاعداد
٢٠٠	ثالثا : دولة الكويت ١٠.....
٢٠٠	أ- التدريب
٢٠٣	ب- الاعداد
٢٠٥	ثالثا ثالثا : التطورات الجديدة فى اعداد وتدريب المعلم الابتدائى فى البحرين

الفصل السادس

٢٢٢-٢٢٠

النتائج والتوصيات

٢٢٠

٢٢١

.....	اولا- النتائج
.....	ثانيا- التوصيات

المراجع
الملاحق

الجدول

الرقم	صفحة
١	سكان الدول العربية وبعض المؤشرات الديموجرافية الرئيسية في عام ١٩٧٩ .
٢	التركيب العمري للسكان البحرينيين عام ١٩٧٩
٣	عدد العاملين في صيد الاسماك " بحريني ، غير بحريني " ١٩٧٨
٤	انتاج البحرين من النفط الخام بالالاف البراميل
٥	الامريكية ٧٥ - ١٩٧٩ .
٥	البضائع العابرة والمعاد تصديرها بالنسبة للدول العربية (بالاف الدنانير والكيلوجرامات) .
٦	صادرات البحرين من النفط للعالم من ٧٦ - ١٩٨٠
٧	صادرات وواردات البحرين من العالم من سنة ٧٦ - ١٩٨٠ (بالدولار)
٨	تطور مصاريف التعليم المتكررة مقارنة بمصاريف الدولة ١٩٧٨-٦٩ . بالدينار البحريني .
٩	مجموع الانفاق على مراحل التعليم حسب ابواب الصرف للعام الدراسي ١٩٨٠ / ٧٩ - بنين .
١٠	مجموع الانفاق على التعليم حسب ابواب الصرف للعام الدراسي ١٩٨٠ / ٧٩ - بنات
١١	عدد الطلاب حسب المرحلة ونوع التعليم والجنس خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٩٧٧ / ٧٦ - ١٩٨١ / ٨٠
١٢	احصائية بعدد الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة لعام ١٩٨٠ / ٧٩
١٣	نسبة النساء في القرى العاملة في اقطار الخليج العربي .
١٤	التوسع الكمي للتعليم الابتدائي في مراحل تطور التعليم في البحرين ١٩٣٩ / ٣٨ - ١٩٨٠ / ٧٩ .
١٥	نسبة طلاب المرحلة الابتدائية الى المراحل التعليمية الاخرى لعام ١٩٨٠ / ٧٩
١٦	عدد طلاب المرحلة الابتدائية حسب الجنس لعام ١٩٧٢ / ٧١ - ١٩٨١ / ٨٠

الرقم	الصفحة
١٧	عدد المدارس في كل منطقة من المناطق الجغرافية في البحرين لعام ١٩٨٠/٧٩
١٨	تطور عدد الطلبة في التعليم الابتدائي حسب المنطقة الجغرافية للفترة من ١٩٧٦/٧٥ - ١٩٨٠/٧٩
١٩	كثافة الفصل في مدارس البحرين حسب المنطقة الجغرافية والجنس لعام ١٩٨١/٨٠
٢٠	قائمة باسماء الهيئة التعليمية لمدرسة الهداية الخليفية بالبحرق
٢١	نسبة عدد المعلمين البحرينيين الى عدد الوافدين للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠
٢٢	توزيع منهج الدروس لجميع مدارس المدن والقرى التحضيرية والابتدائية لعام ١٣٧٨-١٩٥٩/٥٨
٢٣	الخطة الدراسية المعدلة للمرحلة الابتدائية
٢٤	الدراسات التكميلية لطلبة القسم الخاص بالمدرسة الثانوية .
٢٥	خطة الدراسة بقسم المعلمين - السنة الثالثة للعام الدراسي ١٩٥٥/٥٤ .
٢٦	خطة الدراسة بقسم المعلمين بالسنة الثالثة للعام الدراسي ١٩٦١/٦٠ .
٢٧	خطة الدراسة بقسم المعلمين - السنة الرابعة للعام الدراسي ١٩٦١/٦٠
٢٨	الخطة الدراسية لقسم اعداد المعلمين والمعلميات (نظام ثلاث سنوات) للعام الدراسي ١٩٦٦/٦٥ .
٢٩	خريجون وخريجات معهد المعلمين والمعلميات حسب شعب التخصص والجنس ١٩٦٨/٦٧ - ١٩٧٩/٧٨ .
٣٠	الفترة التأهيلية التي يقضيها المدير/ المعلم الدراسي في المركز التربوي للتأهيل والتدريب .
٣١	البرنامج العام في التربية وعلم النفس التربوي للسنة الدراسية الاولى .

<u>الرقم</u>	<u>الصفحة</u>
٣٢	البرنامج العام في التربية وعلم النفس التربوي للسنة الدراسية الثانية .
٣٣	تخصص اللغة العربية والمواد الاجتماعية
٣٤	مخطط ميزانية أسئلة الامتحان النهائي في التربية وعلم النفس / السنة الاولى ١٩٧٩/٧٨ .
٣٥	كشف بعدد خريجي المجموعات التأهيلية في المركز التربوي للتأهيل والتدريب من ١٩٧٥/٧٤ - ١٩٨١/٨٠
٣٦	المساقات الدراسية لتأهيل معلم الابتدائي أثناء الخدمة بدولة الامارات العربية المتحدة
٣٧	احصائية بعدد الطلبة المسجلين بالكلية مرحلة البكالوريوس في الفصل الاول (سبتمبر ١٩٨١)
٣٨	عدد طلبة الثانوية العامة المتقدمين والناجحين للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ .

الفصل الأول

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

١- الاحساس بالمشكلة

تعتبر البحرين أقدم من أدخل التعليم الحديث في منطقة الخليج العربي ، فمنذ عام ١٩١٩ ابتدأ التعليم الابتدائي في البحرين وقد شهد هذا التعليم توسعا كبيرا وسريعا وخصوصا في الخمسينات من هذا القرن ، الا أنه برزت على السطح مشكلة النقص المتزايد في المدرسين المؤهلين ، وقد اضطرت دائرة التربية والتعليم آنذاك ان توظف مدرسين غير مؤهلين لسد الحاجة الملحة ، الامر الذي ادى ان تصبح الغالبية العظمى من مدرسي المدارس الابتدائية في تلك الفترة غير مؤهلة لذا فكرت مديرية التربية والتعليم في اعداد وتدريب معلم هذه المرحلة ولقد مر اعداد وتدريبه بمراحل متعددة ، ولم ير الباحث دراسة مستقلة عن تطور اعداد وتدريب المعلم الابتدائي في مراحل المختلفة غير تلك الدراسات التي تناولت فترات زمنية معينة . او ذكر اعداد وتدريب المعلم في ثنايا فصول الدراسات غير مخصصة لمجال اعداد وتدريب المعلم ، وقد اطلع الباحث على هذه الدراسات وهي كالتالي :

١- عبد الملك الحمر

Development of Education in Bahrain 1940 - 1965.

كانت رسالته عن تطور التعليم في البحرين في الفترة من ١٩٤٠ حتى ١٩٦٥ ، وذكر من التطورات التي مر بها التعليم في البحرين تدريب المعلم تحت عنوان : Secondary Teacher Training ، وذكر ان

1- Abdul Malik Al-Hamer, Development of Education in Bahrain 1940 - 1965, Orinental Press, Bahrain, 1969.

التدريب ابتداءً منذ عام ١٩٥٤ بافتتاح شعبة جديدة " القسم الخاص للمعلمين " من شعب المدرسة الثانوية . وذكر أن منهاج هذا القسم اعتمد على منهاج العصري في تدريب المعلمين ، وأن الهدف من فتح هذا القسم هو إعداد معلم المرحلة الابتدائية ، ويحتوى هذا المنهج على : ١- المجال التخصصي (الأكاديمي) ، ٢- المجال المهني ، وهو طرق التدريس الخاصة Special Methods ، ولا يوجد فرق بين منهاج أعداد المعلمين وبين منهاج أعداد المعلمات إلا في الاقتصاد المنزلي فهو خاص بالمعلمات .

٢- حمد علي السليطي ، التعليم الابتدائي بين الكم والكيف
١٩٧٠ (١)

تناول في الفصل الخامس من بحثه أعداد معلمي المدارس الابتدائية وتدريب المعلم أثناء الخدمة . ذكر لمحة تاريخية عن الأعداد والتدريب فقال : ابتداءً أعداد معلمي المدارس الابتدائية بافتتاح القسم الخاص للمعلمين المسائي عام ١٩٤٨ ، وفي عام ١٩٥٤/٥٣ لأعداد المعلمين " القسم الخاص للمعلمين " شعبة من شعب الثانوية .

أما عن التدريب أثناء الخدمة فقد ذكر : " لا يوجد في الوقت الحاضر تدريب منظم لدرسي المدارس الابتدائية أثناء الخدمة في البحرين " .

٣- محمد سيف الدين فهمي ، (خبير اليونسكو في التخطيط التربوي بدولة البحرين) ، واقع معهدي المعلمين والمعلمات العاليتين في البحرين ومستقبلهما . تحليل للواقع ونظرة للمستقبل ، ١٩٧٥ .

(١) حمد علي السليطي ، التعليم الابتدائي في البحرين بين الكم والكيف رسالة ماجستير ، الجامعة الأمريكية ببيروت ، يونيو ١٩٧٠ .

كان الحافز من هذه الدراسة أن وزارة التربية والتعليم مطالبة بوضع سياسة واضحة ازاء مستقبل المعهد بين تمهيدا لبحث استمرار معونة الامم المتحدة واليونسكو للمعهد بين . والدراسة التي اجريت تضمنت مستقبل المعهد بين تقديرات نمو التعليم الابتدائي والاعدادى والثانوى العام خلال السنوات الخمس وحاجة هذا النمو الى مدرسين ومدارس ، وقد رتب الخبير دراسته على النحو التالى :

- ١- واقع معهدى المعلمين والمعلمات :
وبحث فيه عن اهداف المعهد بين وأنظمة القبول والدراسة والادارة ، والامكانيات المادية والبشرية للمعهد بين .
- ٢- مشروع اليونسكو :
وبحث فيه مبررات مشروع اليونسكو وأهداف هذا المشروع والمساهمة التى قدمها هذا المشروع الى دولة البحرين .
- ٣- تقييم الوضع القائم فى معهدى المعلمين والمعلمات .
ويخضع للتقويم الامور التالية :
 - أ- الهدف الذى حددته كل من وثيقة مشروع اليونسكو والهدف الذى حددته وزارة التربية والتعليم .
 - ب- نمو المقبولين والمسجلين والخريجين فى معهدى المعلمين والمعلمات .
 - ج- الامكانيات التعليمية والبشرية .
 - د- مستوى الاداء .
- ٤- حاجة التعليم فى البحرين فى السنوات الخمس ٧٥-٧٦ / ٧٩-١٩٨٠ .
- ٥- مستقبل المعهد بين :
وذكر الخبير ان المسئولين عن التعليم فى دولة البحرين انقسموا الى فئتين حول مصير المعهد بين : فئة ترى مد الاعداد فى

- المعهدين الى اربع سنوات ، والفئة الاخرى ترى تدعيم الوضع القائم بتطوير وتحسين عملية الاعداد ، وقد ادلت كل فئة بمبررات رأيها .
- وبجانب هذه الاتجاهات المتصارعة يرى الخبير أن أى تصور بمستقبل المعهدين فى البحرين يجب ان يراعى العوامل التالية : (١)
- الحاجة الواقعية للمعلمين فى البحرين وأوزان هذه الحاجات فى المراحل المختلفة .
 - الامكانيات المادية والبشرية المتاحة للمعهدين حالياً والتي يمكن اتاحتها مستقبلاً .
 - ان الاهتمام الاول فى نمو التعليم يجب ان يذهب الى العناية بجانب الجودة او الكيف .
 - الامكانيات المتاحة للتعليم العالى (وخاصة اعداد المعلم) خارج البحرين .
 - رؤية النظام التعليمى فى البحرين فى اطار اوسع من الناحية الجغرافية . أى رؤية النمو التعليمى فى البحرين فى اطار النمو فى دول الخليج كلها .
 - اولويات النمو داخل النظام التعليمى نفسه وفى علاقته بالنمو الاقتصادى والاجتماعى كله .

١- محمد سيف الدين فهمى ، واقع معهدى المعلمين والمعلمات العالين فى البحرين ومستقبلهما ، ادارة التخطيط التربوى ، وزارة التربية والتعليم ، دولة البحرين ، ١٩٧٥ . ص ٤٤ .

٤- عباس عبد علي أدبي ، تدريب المعلم ودوره في التنمية القومية (١)
Teacher Education and its Role in National Development in BAHRAIN, 1966 - 1978.

ذكر ان للتعليم هدفا كبيرا في تطوير الموارد البشرية في البلدان النامية ، ويلعب المعلم في النظام التعليمي دورا في مجال التنمية القومية وان تدريب المعلم يتأثر بعوامل وقوى خارج النظام المدرسي ، كما يتأثر بالمعرفة المتراكمة والتكنولوجيا الحديثة ، ولا يمكن اغفال هذه العوامل في تدريب المعلمين .

قسم دراسته الى فصول ، تناول الفصل الثاني دور تدريب المعلم في التنمية القومية في البحرين ، وتناول في الفصل الثالث النقد التحليلي للاتجاهات في تربية المعلم في البحرين ، وذكر صنفين من تربية المعلم في البحرين :

١- التدريب قبل الخدمة Pre-service Courses
وتتناول فيه عن الاعداد في معاهد المعلمين ، والمناهج المتبعة في هذا الاعداد .

٢- التدريب اثناء الخدمة (١٩٧٣-١٩٧٨) In-Servic Tranining

Bahrain وذكر اهداف تدريب المعلمين في المركز التربوي للتأهيل والتدريب ، وعن قبول المعلمين ، كما ذكر التخصصات التي تدرس في هذا المركز .

(1) Abbas Abd Ali Adiby, Teacher Education and its Role in National Development in Bahrain 1966 - 1978, Master, University of Wales, December 1979.

من الاستعراض السابق لهذه الدراسات السابقة ان هناك دراستين متخصصتين في مجال اعداد وتدريب المعلم ، الاولى دراسة محمد سيف الدين فهمي (واقع معهدى المعلمين والمعلمات العاليين في البحرين ومستقبلهما . تحليل للواقع ونظرة للمستقبل ١٩٧٥) . والثانية دراسة عباس عبد على ادبي (Teacher Education and its Role in National Development in Bahrain) ، وتعتبر دراسة محمد سيف الدين فهمي بحق دراسة قيمة تناولت واقع معهدى المعلمين والمعلمات ثم النظرة المستقبلية لهذين المعهدين ، وقد استفادت وزارة التربية والتعليم من هذه الدراسة وبنيت على اساسها برامج اعداد المعلمين البحرينيين في الكلية الجامعية ، الا ان الخبير لم يعرض بدراسة اخرى لواقع تدريب المعلمين بدولة البحرين . والباحث يرى ان هذه الدراسات تناولت فترات زمنية معينة او تناولت ناحية واحدة فقط اما الاعداد واما التدريب ، كما انها لم تغط جميع جوانب تطور الاعداد والتدريب في ضوء التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لدولة البحرين ، وهذه الجوانب التي حاول الباحث ان يغطيها في بحثه هذا .

٢- مشكلة البحث :

تحدد المشكلة على النحو التالي :

- ما التطورات التي حدثت في نظم اعداد وتدريب معلم الابتدائى بدولة البحرين في ضوء التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ؟

٣- حدود البحث

ستقتصر الدراسة على تطور اعداد وتدريب المعلم الابتدائى بدولة البحرين في الفترة من ١٩٤٩/٤٨ حتى عام ١٩٨٠/١٩٨١ ، وتشتمل

الدراسة على ما يلي :

- ١- قسم المعلمين الخاص المسائي ١٩٤٨ .
- ٢- الدراسات التكميلية الابتدائية والثانوية المسائية ١٩٥٢/٥١ .
- ٣- قسم المعلمين الخاص ١٩٥٥/٥٤ .
- ٤- الاعداد في معهدى المعلمين ١٩٦٦ ، والمعلمات ١٩٦٧ .
- ٥- تدريب المعلمين اثناء الخدمة ١٩٧٣ .

٤- اهمية البحث :

- ١- تعتبر اول دراسة لتطور اعداد وتدريب معلم الابتدائي بدولة البحرين .
- ٢- يزود الباحثين في مجال اعداد وتدريب المعلم بمعلومات شاملة عن تطور اعداد وتدريب معلم الابتدائي بالبحرين .
- ٣- يساهم في تطوير نظم وخطط اعداد وتدريب معلم الابتدائي .
- ٤- الدراسة تساعد على استقراء الجهود الطويلة التي بذلت من اجل تطوير اعداد وتدريب المعلم .
- ٥- يفتح المجال امام دراسات تربوية مقارنة في مجال اعداد وتدريب معلم الابتدائي .
- ٦- يوضح العلاقة بين تطور نظم اعداد وتدريب المعلم الابتدائي في البحرين والتطورات التي حدثت في المجالات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية .

٥- منهج البحث

تناولت الدراسة الحالية فترة زمنية معينة ، لذا فان الباحث يتبع في بحثه المنهج التاريخي التحليلي .

- والمنهج التاريخي هو اختيار الحدث التاريخي ثم جمع المادة العلمية الخاصة به ونقد ها ثم فرض الفروض الخاصة بتفسير الحدث في ظل الظروف المحيطه به تمهيدا لوضع التفسيرات المناسبة . ويعتمد المنهج التاريخي للحصول على المعلومات على : ١- المصادر الاولى ٢- المصادر الثانوية ، لذا فان المصادر التي اعتمد عليها الباحث تتحدد كالتالى :
- ١- القرارات الادارية والوزارية الصادرة من الجهات المسئولة عن التعليم واعداد وتدريب المعلمين بالبحرين .
 - ٢- التقارير الصادرة من خبراء التربية ، ومن المدير العام للتربية والتعليم .
 - ٣- الوثائق التاريخية الصادرة عن اللجان الاهلية للتعليم في عهوده الاولى .
 - ٤- الوثائق ، والرسائل المتبادلة بين الجهات المسئولة عن التعليم بالبحرين وبين منظمة اليونسكو واليونسيف وبرنامج الامم المتحدة الانمائى .
 - ٥- اشربة الكاسيت والمقابلات المدونة لرواد التعليم الاوائل بالبحرين .
 - ٦- نتائج المؤتمرات والدراسات العربية المتعلقة باعداد وتدريب المعلم .
 - ٧- الكتب العامة فى التاريخ التى تعرضت للوقائع التاريخية .
 - ٨- الكتب والتقارير الاقتصادية لدولة البحرين .

٦- صعوبات البحث

لم تشذ دولة البحرين عن شقيقاتها العربيات فى صعوبة الحصول على المصادر والمراجع التى يعتمد عليها الباحث فى بحثه ، وكانت البحرين ولفترة متأخرة لم يوجد لديها جهاز خاص بجمع وتوثيق المصادر والدراسات التى اجريت فى البحرين . وكان الباحث واثقا ان البحرين دولة عريقة فى التعليم وانه سيحصل على ما يحتاجه بحثه من مصادر ، غير انه ارتطم

بالواقع وحصل ما لم يكن بالحسبان وقد تعرض لصعوبات منها :

١- قلة المصادر التاريخية الاولية ، وخصوصا عن التعليم فى البحرين فى عهوده الاولى ، لان اكثر الوثائق التاريخية الاصلية قد تعرضت للتلف وخصوصا بعد انهيار المباني القديمة فى جزيرة المحرق .

٢- عدم احتفاظ ارشيف وزارة التربية والتعليم وكذلك المدارس الاولية بالبحرين كمدرسة الهداية الخليفية والمدرسة الجعفرية (سابقا) مدرسة ابو بكر الصديق (حاليا) بالوثائق التاريخية الاصلية عن التعليم بالبحرين .

٣- امتناع بعض رواد التعليم الاوائل بالبحرين عن تسجيل المعلومات التاريخية فى اشرطة الكاسيت عن التعليم بالبحرين

٤- ضياع بعض تقارير خبراء التربية عن التعليم بالبحرين .

٥- انعدام وجود ارشيف منظم فى المدارس التى زارها الباحث من حيث التنظيم والتهوية .

غير ان الباحث قد تغلب على بعض هذه الصعوبات وان كانت هذه الصعوبات قد ولدت للباحث الاحباط فى بعض الاحيان ، غير انه بتشجيع من المهتمين بالبحث والدراسة سواء على الصعيد الاجتماعى او من مسئولى وموظفى الوزارة استطاع الباحث ان يمضى قدما فى بحثه .

٧- خطة البحث

انقسمت الدراسة الى ستة فصول :

الفصل الاول : فصل تمهيدى يحدد الاطار العام للدراسة ويشمل :

المقدمة - مشكلة البحث - حدود البحث - اهمية البحث - منهج البحث
صعوبات البحث .

الفصل الثاني : تناول الباحث في هذا الفصل التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لدولة البحرين .

الفصل الثالث : عرض الباحث عن تطور التعليم الابتدائي بدولة البحرين في الفترة من ١٩١٩ حتى ١٩٨١ .

الفصل الرابع : تناول الباحث في هذا الفصل تطورا أعداد وتدريب المعلم الابتدائي بدولة البحرين من الفترة ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨١ .

الفصل الخامس : تناول الباحث في هذا الفصل :
١- الاتجاهات والدراسات العربية في مجال أعداد وتدريب المعلم الابتدائي .

٢- اتجاهات دول منطقة الخليج العربي متمثلة في قطر - الامارات العربية المتحدة - الكويت - في أعداد وتدريب المعلم .

٣- اتجاهات البحرين الحالية في أعداد وتدريب المعلم الابتدائي .

الفصل السادس : عرض الباحث في هذا الفصل الختامي النتائج والتوصيات الخاصة بأعداد وتدريب المعلم .

الفصل الثاني

الفصل الثاني

الاطار السياسى والاقتصادى والثقافى والاجتماعى

لدولة البحرين

جغرافية البحرين :

١- الموقع الجغرافى :-

تقع البحرين بالقرب من منتصف امتداد الخليج العربى ، ما بين خطى طول ٤٨ ، ٥٧ ، وخطى عرض ٢٤.٣٠ على بعد ١٥ ميلا من الساحل الشرقى للجزيرة العربية و ١٥٠ ميلا من الساحل الايرانى ، و ١٨ ميلا من شبه جزيرة قطر ، وتبلغ مساحتها ٦٦٩ كيلومترا مربعا .

وتتكون من اربخيل من الجزر الصغيرة قليلة الارتفاع تزيد على ٣٠ جزيرة ، واكبر تلك الجزر على الاطلاق واكثرها اهمية اقتصادية ثلاث جزر ، الاولى هى جزيرة البحرين ذاتها وتقع فيها العاصمة " المنامة " حيث يوجد بها حقول الزيت وميناء سلمان البحرى والمنطقة الصناعية والمنطقة الدبلوماسية ووزارات الدولة ومؤسساتها . والثانية هى جزيرة المحرق وبها مطار البحرين الدولى ، والشركة العربية للانشاء وتصلح السفن " اسرى " * ، اما الثالثة فهى جزيرة سترة حيث توجد موانئ تصدير الزيت ومنتجات الالمنيوم ، والمنطقة الصناعية الجديدة . ثم جزيرة النبية صالح ، جدة وأم النعسان . وعلى مسافة بضعة اميال جنوبى البحرين وبالقرب من شاطئ قطر تقع مجموعة جزر حوار ، وتبلغ مساحتها الكلية

٣٨١٠ كيلومتر مربع. (١) وهي تتكون من ١٦ جزيرة اكبرها طولها ١١ ميلا وعرضها ميل واحد ، وكلمة حوار تعني " الجمل الصغير " وقد سميت الجزيرة بهذا الاسم لانها تشبه في الشكل جملا صغيرا . (٢)

٢- المناخ

يمكن تقسيم السنة الى ثلاثة فصول في البحرين ، مدة كل فصل منها اربعة اشهر ، وافضل اوقات السنة هي الفترة من ديسمبر (كانون الاول) الى مارس (آذار) وهو فصل البرد ، عندما تهب الرياح من الشمال الغربي والغرب ، وخلال شهر ابريل (نيسان) ومايو (آيار) واکتوبر (تشرين الاول) ونوفمبر (تشرين الثاني) يكون الجو منعشا ، اما في يونيو (حزيران) حتى نهاية سبتمبر (ايلول) فيكون الطقس حارا مشعبا بالرطوبة ، والرياح السائدة في البحرين هي رياح الشمال الرطبة التي تهب من الشمال الغربي . اما معدل سقوط الامطار فهو ضئيل ، اذ يبلغ حوالي ثلاث بوصات في العام . (٣)

٣- السكان

تعتبر البحرين من اكثر الدول ازدهاما ليس في منطقة الخليج فحسب وانما في الوطن العربي بأسره ، حيث تبلغ الزيادة الطبيعية ٣٦٪ سنويا (٤)

(١) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، المجموعة الاحصائية ، ١٩٧٩ ، ص ٣

(٢) James Belegrove, Welcome to Bahrain, the Augustan Press Limited, Bahrain, 1975 , P. 7

(٣) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، الاحصائي يناير ١٩٨١ .

(٤) المرجع السابق .

جدول (١)

سكان الدول العربية وبعض المؤشرات الديمغرافية
الرئيسية في عام ١٩٧٩ (١)

اسم الدولة	عدد السكان عام ٧٩ بالمليون	معدل المواليد في الالف	معدل الوفيات في الالف	المعدل السنوي للزيادة الطبيعية في المائة	عدد سنوات مضاعفة السكان	عدد السكان المتوقع في عام ٢٠٠٠ بالمليون	نسبة السكان اقل من ١٥ سنة %	متوسط المتوقع عند الميلاد بالسنوات
جمهورية الجزائر	١٩١	٤٨	١٤	٣٤	٢١	٣٨٤	٤٨	٥٤
جمهورية مصر	٤٠٦	٣٨	١٢	٢٦	٢٧	٦٣٥	٤١	٥٥
المملكة المغربية	١٩٤	٤٦	١٤	٣٢	٢٢	٣٥٦	٤٦	٥٣
دولة البحرين	٠٣	٤٤	٩	٣٦	١٩	٠٦	٤٤	٦٣
جمهورية العراق	١٢٩	٤٧	١٣	٣٤	٢٠	٢٤٨	٤٨	٥٣
المملكة الاردنية الهاشمية	٣٠	٤٦	١٣	٣٣	٢١	٥٩	٤٧	٥٢
دولة الكويت	١٣	٤٢	٥	٣٧	١٩	٣١	٤٤	٦٩
سلطنة عمان	٠٩	٤٩	١٩	٣٠	٢٣	١٧	٤٥	٤٧
دولة قطر	٠٢	٤٤	١٤	٣٠	٢٣	٠٤	٤٥	٤٨
المملكة العربية السعودية	٨١	٤٩	١٨	٣١	٢٣	١٥٦	٤٥	٤٥
الجمهورية العربية السورية	٨٤	٤٤	١٣	٣١	٢٣	١٦٣	٤٩	٥٢
دولة الامارات العربية المتحدة	٠٩	٤٤	١٤	٣٠	٢٣	١٩	٤٤	٤٨

(١) المرجع السابق .

وقد بلغ عدد سكان البحرين ٣٥٨٨٥٧ نسمة لعام ١٩٨١، وبمقارنة
تعدادى عام ١٩٧١ (٢١٦٠٧٨) نسمة وعام ١٩٨١ ان العدد
الاجمالى لسكان البحرين قد زاد على مدى عشر سنوات ١٤٢٧٧٩ نسمة
أى بزيادة متوسطة قدرها ١٤٢٧٨ نسمة سنويا . (١)

وبالإضافة الى التزايد السريع للسكان فان شعب البحرين شعب فتى
يرتكز على قاعدة عريضة من صغار السن . فالأفراد دون سن الخامسة
عشرة يشكلون نسبة ٤٣ % من مجموع السكان البحرينيين كما هو واضح من
الجدول التالى ، وهذا يعنى تحمل الدولة لعبء اعالة كبيرة يشكل
ثقلا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى البحرين .

جدول (٢)

التركيب العمري للسكان البحرينيين عام ١٩٧٩ (٢)

النسبة المئوية	المجموع	العدد		فئة السن
		إناث	ذكور	
٤٣ %	١٢١٠٩٠	٥٩٢١٠	٦١٨٨٠	دون ١٥ سنة
٥٣٫٤ %	١٥٠٣٩٠	٦٣٣٠٠	٨٧٠٩٠	١٥ - ٥٩
٣٫٦ %	١٠٠٧٠	٥٦٦٠	٥٤١٠	ما فوق ٦٠ سنة

(١) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، الاحصائى عدد ١٥ - ٤ - ١٥٠٠ ، أبريل
١٩٨١ ، ص ٢٢ .

(٢) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، المجموعة الاحصائية ، مرجع سابق .

اولا - التطور السياسى ١٧٨٣ - ١٩٨١

أ- دخول آل خليفة البحرين :

كان آل خليفة من اكبر عشائر بنى عتبة ، وقد نزحوا من موطنهم الاصلى فى الجزيرة العربية (عنيزة) الى ساحل قطر ، واستقروا فى شبه جزيرة الزبارة من ساحل قطر حيث اقاموا مجتمعهم السياسى الاول ، ثم تطلع احد قادة آل خليفة وهو الشيخ احمد بن محمد بن خليفة الفاتح الى جزيرة البحرين . وكان واليا عليها انذاك نصر بن مذكور من قبل فارس وقد اراد هذا ان يشن هجوما على الزبارة وذلك لكى ينتقم من العتوب (١) . ونشبت الحرب بين الفريقين كان النصر فيها لجيوش الزبارة ، ففر نصر بن مذكور ومن معه الى بوشهر ، وقد سلمت البحرين للشيخ احمد الفاتح فى ١٨ يوليه ١٧٨٣ .

لم يتسرع الشيخ احمد الفاتح بنقل عاصمته من الزبارة الى البحرين فقد عاد الى الزبارة بعد الفتح تاركا احد اقاربه يحكم البحرين من قلعة الديوان بالمنامة . وقد توفى الشيخ احمد الفاتح عام ١٧٩٦ ودفن بالمنامة وخلفه ابنه سلمان والذى اختار الرفاع مستقرا لاقامته وتبعه بعد ذلك لاختيار جميع الحكام حتى الوقت الراهن . (٢)

ب - الحماية البريطانية

ادركت بريطانيا اهمية جزر البحرين لموقعها على الخليج العربى ، ويعتبر هذا الطريق المؤدى الى الهند ، ولذلك سعت جاهدة لتأمين

(١) امل ابراهيم الزيانى ، البحرين بين الاستقلال السياسى والانطلاق الدولى ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧ ، ص ٥٦ .

(٢) مرجع سابق ، ص ٥٩ .

الطرق التجارية لشركة الهند البريطانية ، وأثناء القرن ١٨ بدأ دور الشركة التجاري في الهند يتحول تدريجياً وعند نهايته اكتسبت الشركة طابعاً سياسياً مميزاً (١) .

وكشفت بريطانيا عن نواياها في المنطقة على لسان بلمرستون وزير الخارجية البريطانية عام ١٨٣٨ إذ يقول : ان مهمتها في الخليج الفارسي هي وضعه تحت سيطرتنا البحرية بعيداً عن نفوذ أية دولة أخرى تستطيع منازعتنا هذه السيطرة . . (٢)

وفي القرن التاسع عشر تدخلت بريطانيا في البحرين تدخلاً مباشراً فصنعت الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين من الاتصال بكل من إيران والدولة العثمانية أو أية جهة أخرى . فقد خرج فيلكس جونز Felix Jones المقيم السياسي البريطاني من بوشهر "الميناء الفارسي" على رأس أربع سفن حربية وحاصر ميناء المنامة ، وتقدم باتفاقية ١٨ مايو ١٨٦١ إلى الشيخ محمد بن خليفة لتوقيعها تحت ضغط السلاح . (٣) إلا ان الشيخ محمد تحدى هذه الاتفاقية وقام بحملة هجومية على شبه جزيرة قطر . لذلك قام المجور بيلي المقيم السياسي في الخليج بمحاصرة البحرين في أغسطس عام ١٨٦٨ (٤) ، مما اضطر الشيخ محمد إلى الفرار تاركاً

(١) جاكين اسماعيل ، " سياسة بريطانيا في الخليج والكويت في القرن ١٩ مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، السنة ٤ ، عدد ١٦ ، ١٩٧٨

ص ١١٠ .

(٢) محمد الحسيني عبدالعزيز ، حضارة الكويت ودول الخليج العربي ، الناشر المؤلف ، ص ١٦٦ .

(٣) معاهدة ١٨ مايو ١٨٦١ بين الشيخ محمد بن خليفة حاكم البحرين وبين المقيم السياسي البريطاني في الخليج .

(٤) امل ابراهيم الزباني ، البحرين من سنة ١٧٨٣ إلى ١٩٧٣ ، الناشر المؤلف ، ١٩٧٣ ، ص ٥٧ .

السلطة لآخيه الشيخ على ، ثم قدم المقيم السياسى وشيعة للشيخ عيسى
ابن خليفة فى ٦ سبتمبر ١٨٦٨ تقضى بتسليم السفن الحربية التى يمتلكها
آل خليفة ، كما وعين وكيلًا من قبله على البحرين . (١)

كان الشيخ محمد بن خليفة فى منفاه يبعد عنه للهجوم على البحرين
فجند حملة عسكرية هاجم بها البحرين وقتل فيها الامير على بعد معارك
عنيفة ، ثم قامت بريطانيا بتعيين الشيخ عيسى احد ابنا الشيخ على لحكم
البحرين فوَقعت معه معاهدة ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠ وتقضى الا يدخل فى
مباحثات او يعقد معاهدات مع أى حكومة دون اذن بريطانيا . (٢)

وفى ١٣ مارس ١٨٩٢ اتفق على المعاهدة النهائية بين البحرين
وبريطانيا التى تقضى بالا يتخلى الحاكم عن أى جزء من أرضه أو يبيع
او يرهن او يعطى لاي غرض الا للحكومة البريطانية (٣)

ج - التنظيمات الادارية

١ - المجلس الادارى :

ترجع بداية تأسيس الادارة الحكومية فى البحرين الى عام ١٩١٩ ،
حينما انشئ أول مجلس بلدى للمنامة " العاصمة " يقوم على أساس
التعيين ثم تطور ذلك المجلس فأصبح يقوم على اساس تعيين نصف اعضائه
وانتخاب النصف الاخر .

-
- (١) اتفاقية ٦ سبتمبر ١٨٦٨ الموقعة بين الشيخ على بن خليفة شيخ
البحرين وبين المقيم السياسى البريطانى فى مدينة بوشهر .
 - (٢) معاهدة ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠ ، وقد وقعت فى البحرين بين الشيخ
عيسى بن على الخليفة وبين المقيم السياسى E.C. Ross فى الخليج .
 - (٣) اتفاقية ١٣ مارس ١٨٩٢ وقد وقعت بين الشيخ عيسى بن على الخليفة
وبين المقيم السياسى LANSLOWNE فى الخليج نيابة عن بريطانيا .

وقد انشئت في عام ١٩٢٦ دائرة " مستشارية " للحكومة عين لها
مستشار انكليزي هو تشارلز بيلكريف* Charles Belegrove
الذي خدم فيها بين عام ١٩٢٦ وعام ١٩٥٦ كمستشار لحاكم البحرين .

ومنذ الثلاثينات ابتدأ التوسع في انشاء مختلف الدوائر الحكومية
وتنظيمها ، واستمر ذلك الوضع حتى بداية الخمسينات . (١)

ويعتبر عام ١٩٥٦ بداية الاصلاح الاداري في البحرين ، فقد
اصدر الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة اعلانا بانشاء المجلس الاداري ،
يعين من مدراء الدوائر والمسؤولين في الحكومة . (٢) وقد اوكل اليه ادارة
الشئون العامة في البلاد والتنسيق بين الدوائر ، وقد توسع الجهاز
الاداري خلال هذه الفترة وازداد عدد المحاكم بدائرة العدل ، وظهرت
بعض القوانين الجزائية والقوانين الاخرى المتعلقة بالعمل والتعويضات
وغيرها ، كما انشئت مجالس بلدية جديدة في القرى . (٣)

وفي سنة ١٩٥٦ صدر قانون مجلس الصحة والمعارف ، وهذا القانون
جاء ثمرة للجهود الوطنية التي كانت تطالب دوماً بانشاء مثل هذه

* تشارلز بيلكريف Charles Belegrove ولد في Switzerland
وقضى فترة طفولته فيها ثم رحل الى انجلترا ودرس فيها وسكن مع
جدته هناك ، عين مستشارا لحكومة البحرين ١٩٢٦ واستقال من عمله
١٩٥٦ .

(١) حسين البحارنه ، دول الخليج العربي الحديثه علاقتها الدولية
وتطوير الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، اصدار شركة
التنمية والتطوير ، كتلة مؤسسة الحياة ، بيروت ، ١٩٧٣ ص ٩٦ ، ٩٧ .
(٢) اعلان حكومة البحرين رقم ١٩ / ١٩٥٦ بتاريخ ٢٠ مارس ١٩٥٦ .
(٣) حسين البحارنه ، مرجع سابق ، ص ٩٧ .

المجالس سعياً وراء تطوير الخدمات التعليمية والصحية في البلاد (١).

٢- مجلس الدولة :

أخذت وطأة نظام الحماية تخف مما أتاح المجال لحكومة البحرين بتطوير مؤسساتها الإدارية واعطائها مزيداً من الاختصاصات. (٢)

ففي عام ١٩٧٠ حدد الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة اختصاصات مجلس الدولة وتعيين أعضائه ، وقد ذكر مرسوم مجلس الدولة اختصاصات إحدى عشرة دائرة هي : الدفاع ، المالية ، الخارجية ، الإعلام ، البلديات والزراعة ، العدل ، التربية ، الصحة ، التنمية والخدمات الهندسية ، العمل والشؤون الاجتماعية والأمن العام ، وقد أعطيت لمجلس الدولة سلطات إدارية وتنفيذية ، كما أعطى صلاحية وضع وإعداد مشروعات القوانين . (٣)

وهذا يعني أن نظام الحكم في البحرين قد انتقل من المركزية المطلقة في عهد المجلس الإداري إلى نظام هو أقرب إلى مبدأ التفويض في النظام الديمقراطي .

(١) صوت البحرين السنة ٤ ، عدد ٩ ، ١٠ ، ذو القعدة وذو الحجة ١٣٧٣ هـ ، ص ٥٠

(٢) أمل إبراهيم الزباني ، البحرين من سنة ١٧٨٣ ، مرجع سابق ص ٨٢

(٣) حسين البحارنه ، مرجع سابق ، ص ٩٩ .

٣- التنظيمات الادارية وانعكاساتها على التعليم :

لم يكن التعليم في هذه الفترة متحدا في ادارة واحدة ، فكان التعليم الصناعي تحت اشراف تشارلز بليكريف Charles Belegrove " مستشار الحكومة الى ان استقال عام ١٩٥٦ . وكانت السيدة بليكريف مديرة لتعليم البنات تساعد ها في ذلك السيدة وفيقة طبارة* ، وقد استمرت وفيقة طبارة في عملها الى ان غادرت السيدة بليكريف البحرين سنة ١٩٥٧ فأصبحت وفيقة مديرة لتعليم البنات . (١)

وكان مدير التعليم هو السيد فائق ابراهيم ادهم* الذي استمر في عمله حتى السنة الدراسية ٣٨ - ١٩٣٩ التي حدثت خلالها تغييرات هامة في التعليم . ولعل اهم هذه التغييرات هو دمج المدارس السنية والشيعية معا وبخاصة في المناطة . وان هذا الدمج هو اهم الخطوات التي اتخذت من اجل تمارج الطائفتين واندماجهما . ومن اهم هذه التغييرات كذلك السماح بوجود مناهج للبنات مستقلة عن مناهج للبنين وفي عام ١٩٤٥ تولى ادارة التعليم في البحرين مدير بحريني هو السيد احمد العمران . (٢)

* وفيقة طبارة : لبنانية الجنسية ، تولت ادارة تعليم البنات بالبحرين سنة ١٩٥٧ حتى عام ١٩٦٦ ، حيث توفت السبت ١٧ سبتمبر ١٩٦٦ .

(١) حكومة للبحرين ، التقرير السنوي ١٩٦٦ ، ص ٣٣ .

* فائق ابراهيم ادهم : لبناني الجنسية ، عين ١٩٢٩ ناظرا للمعارف بالبحرين ونحى عن عمله في ٤ فبراير ١٩٤٠ .

(٢) مقابلة مسجلة بشريط الكاسيت مع احمد العمران مدير التربية والتعليم سابقا .

ونتيجة للضغط السياسى ، صدر فى ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ " قانون مجلس الصحة والمعارف " الذى سمح بإنشاء مجلس للمعارف وآخر للصحة وقد حدد اعضاء كل مجلس بثمانية اشخاص : خمسة منهم تنتخبهم المجالس البلدية ، وثلاثة يعينهم الشيخ ، اما رئيس المجلس فيعينه الشيخ ايضا . وكانت مهمات مجلس المعارف هى : دراسة كل المقترحات المتعلقة بالتعليم المقدمة من عامة الشعب او من المجالس البلدية وتقدمها الى مدير الادارة المعنية لاجراء ما يلزم ، كما ان مدير المعارف يعلن عن طريق هذا المجلس سياسته العامة والتقدم الذى تم احرازه فى حقل الخدمات التعليمية ، وعلى المجلس ان تكون له صلة قوية بعامة الشعب ، وبذلك يكون كل من اعضاء هذا المجلس واعضاء المجالس البلدية وعامة الشعب على علم بالنتائج التى احرزت وبالتطورات المرجوة مستقبلا . (١)

يظهر من الاستعراض ان هناك ارتباطا وثيقا بين الشعب وبين مجلس المعارف ، أى أن هناك تعاونا بين المجتمع ووزارة التربية والتعليم ، ويعنى هذا ان الشعب يطلع على تلك التطورات التى احرزها التعليم كما يطلع على عوامل عرقلة عجلة هذا التطور ، وبالتالي التعاون بين فئات الشعب ومجلس المعارف على حل تلك المشاكل التى تعترض مسيرة التعليم هذا فى الستينات ام فى الثمانينات او التسعينات فغير موجود ذلك التعاون بين وزارة التربية والتعليم ، فما يجرى فى أروقة حرم التربية والتعليم لا يعلمها فئات الشعب الا فى تلك القرارات والتشريعات التى تنشر فى التقارير السنويه او فى الصحف .

(١) حكومة البحرين ، مستشارية حكومة البحرين ، قرار ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ .

د - استقلال البحرين :

اعلنت البحرين عن استقلالها التام فى ١٤ اغسطس عام ١٩٧١ (١) ،
كما توصل فى اليوم التالى ١٥ اغسطس الى اتفاق بين أمير دولة البحرين
والمقيم السياسى البريطانى فى الخليج انذاك المستر جيفرى آرثر يقضى
بالغاء معاهدتى عام ١٨٨٠ وعام ١٨٩٢ اللتين كانتا الاساس التى
بنيت عليه العلاقات السياسية بين البحرين وبريطانيا ،

وفى اليوم ذاته صدر مرسوم اميرى يقضى بتبديل اسم مجلس الدولة
الى " مجلس الوزراء " ورئيس المجلس الى " رئيس مجلس الوزراء " (٢) . وفى
١٦ ديسمبر ١٩٧١ اعلن أمير دولة البحرين فى بيان للشعب عن رفقة
حكومته بتكليف مجلس الوزراء بوضع مشروع دستور حديث متطور للبلاد يكفل
تطبيق المبادئ الديمقراطية السليمة . (٣) . وفى ٢٠ يونيو ١٩٧٢ صدر
مرسوم اميرى رقم ١٢ لسنة ١٩٧٢ بشأن انشاء مجلس تأسيسى لاعداد
دستور الدولة . وذكر امير البحرين فى خطابه فى عيد البحرين الوطنى
يوم السبت ١٦ ديسمبر ١٩٧٢ " بأنه لا شورى ولا ديموقراطية الا بحرية
فى القول واستقلال فى الرأى " . (٤)

-
- (١) قصر الرفاع ، بيان رسمى صادر بشأن استقلال البحرين ، بتاريخ
٢١ جمادى الثانى ١٣٩١ هـ الموافق ١٤ اغسطس ١٩٧١ .
 - (٢) ——— ، مرسوم اميرى رقم ٢ لسنة ١٩٧١ باعادة التنظيم الادارى
لدولة البحرين ، ١٥ اغسطس ١٩٧١ .
 - (٣) حسين البحارنة ، مرجع سابق ، ص ٧٣ .
 - (٤) جريدة الاضواء ، العدد ٣٧٤ ، الخميس ٢١ ديسمبر ١٩٧٢ ص ٣ .

وانضمت البحرين الى عضوية جامعة الدول العربية فى ١١ سبتمبر ١٩٧١ ، كما اصبحت عضوا فى الامم المتحدة فى ٢١ سبتمبر ١٩٧١ (١) . ويعتبر ١٦ ديسمبر هو البداية التاريخية لبدء التجربة النيابية فى البحرين حيث عقد المجلس الوطنى اول جلسة له فى هذا التاريخ بعد انتهاء المجلس التأسيسى الذى كلف بمناقشة مواد الدستور فى الفترة ما بين ١٦ ديسمبر ١٩٧٢ الى يونيو ١٩٧٣ .

وتتألف مواد دستور دولة البحرين من ١٠٩ مادة ، وتقضى المادة الثانية من الدستور .

- دين الدولة الاسلام ، والشريعة الاسلامية مصدر رئيسى للتشريع ولغتها الرسمية هى اللغة العربية . (٢)

- كما اهتم دستور البلاد بالتربية والتعليم فى البحرين فقد جاء فى المادة (٧) ما يلى :

أ- ترعى الدولة العلوم والاداب والفنون ، وتشجيع البحث العلمى ، كما تكفل الخدمات التعليمية والثقافية للمواطنين ، ويكون التعليم الزاميا ومجانيا فى المراحل الاولى التى يعينها القانون وعلى النحو الذى يبين فيه . ويضع القانون الخطة اللازمة للقضاء على الامية .

(١) حسين البحارنة ، مرجع سابق

(٢) دولة البحرين ، وزارة الاعلام ، دستور دولة البحرين ، ص ٥ .

ب - ينظم القانون اوجه العناية بالتربية الدينية فى مختلف مراحل التعليم وانواعه كما يعنى فيها جميعا بتقوية شخصية المواطن واعتزازه بقوميته العربية .

ج - يجوز للأفراد والهيئات انشاء المدارس الخاصة باشراف الدولة ، ووفقا للقانون .

د - تكفل الدولة لدور المعلم حريتها . (١)

يتضح مما سبق ان حكومة دولة البحرين كانت دوما مهتمة بالتعليم اذ وجدته سلاحا للتقدم ، فقد خصصت له مجلسا خاصا قبل استقلالها ، وقد ضمنت لدور العلم حرمتها كما انها اكدت على تقوية شخصية المواطن البحرى فى جميع جوانبها . والدولة وهى فى طور نموها لم تغفل عن الذين فاتهم ركب العلم او الذين لم تسمح لهم ظروفهم بمواصلة الدراسة ، فقد سعت جادة لمحو الامية فى البلاد ، كما انها سمحت للمواطنين وغيرهم فى فتح المدارس الخاصة رغبة منها فى نشر التعليم فى البلاد .

ثانيا : التطور الاقتصادي :

١- صناعة اللؤلؤ وصيد الاسماك

يعتبر استخراج اللؤلؤ وصقله من أقدم الصناعات التي اشتهر بها الخليج العربي بصورة عامة والبحرين بصورة خاصة ، وقد سبب اللؤلؤ للبحرين اطماع وتطلعات الدول قديما ، كما يسبب النفط لمنطقة الخليج اطماعا حديثة .

ويمتاز اللؤلؤ البحرينى بجودته وحسن نضارته ، وقد اشار الشاعر والناقد الانكليزي مايشوارنولد Mathew Arnold (١٨٢٢-١٨٨٨) في قصيدته عن اللؤلؤ البحرينى . *

لقد كانت هذه الصناعة مصد رزق لعدد كبير من ابناء البحرين لمئات السنين ، فقد كانت بجانب مردودها الاقتصادي العام مصد ر عمل

"And dear as the wet diver to the eyes.
of his wife, who waits and weaps on shore,
Bysands of BAHRAIN, in the Persian Gulf;
Plunging all day in the blue waves, at night;
Having made up his tale of Precious pearls;
Rejoins her in their hut upon the shore".

Abdul-Hassan Ibrahim, The Relevance of the
Manpower Forecasting Approach to Educational
Planning in Bahrain, Master, 1977, P. 12.

لا كبر قطاع من العاملين ، الا انه بعد اكتشاف البترول وظهور اللؤلؤ الصناعي وتحرك الأنشطة الاقتصادية الاخرى ادى الى كساد تجارة اللؤلؤ وهجرة العاملين فى القطاع المذكور الى القطاعات الاقتصادية الاخرى .

وبجانب شهرة البحرين بصيد اللؤلؤ فانها تملك ثروة سمكية طائلة الا ان صيادى الاسماك فى البحرين يعتمدون فى صيدهم على وسائل صيد تقليدية ، وبشكل القطاع التقليدى الدعمة الاساسية لتطوير وتنمية الثروة السمكية فى البحرين ، اذ يتخذ حوالى ٢٢١٢ مواطنا بحرينيا من صيد الاسماك رخصة اساسية لهم (١) ، جدول ٣ .

جدول ٣

عدد العاملين فى صيد الاسماك " بحريني ، غير بحريني " ١٩٧٨

الجنسية	حرفة اساسية	حرفة ثانوية	المجموع	النسبة المئوية %
بحريني	٢٢١٢	١٥٢٦	٣٧٣٨	٩١٫٢
غير بحريني	٣٢١	٤٢	٣٦٣	٨٫٨
المجموع	٢٥٣٣	١٥٦٨	٤١٠١	١٠٠

(١) دولة البحرين ، وزارة التجارة والزراعة ، ادارة الزراعة ، النشاط الزراعى والسمكى فى البحرين ، ١٩٨١ ، ص ١٨ .

وحيث ان قطاع الثروة السمكية مازال يحتل المكانة العليا من بين المشاريع فقد انشئت شركة اطلق عليها " شركة البحرين لصيد الاسماك " ١٩٦٧ مهنتها صيد " الربيان " وتعليبه وتصديره الى الخارج ، كما تم انشاء مكتب الثروة السمكية عام ١٩٦٨ للاشراف على هذه الثروة القومية . (١)

٢- الزراعة

كانت البحرين قديما تعتمد في اقتصادها على ثلاثة قطاعات رئيسية هي : صيد اللؤلؤ والتجارة والزراعة ، وكان القطاع الاخير قد لعب دورا رئيسيا كمصدر مهم من مصادر الدخل القومي وقد ساعد على ازدهار الزراعة خصوبة التربة وانتشار الينابيع الطبيعية في انحاء البلاد حيث كانت تغذى البساتين والمزارع بالمياه العذبة ، ويذهب البعض على ان حضارة البحرين العريقة كانت نتيجة للازدهار الزراعي فيها ، فالبحرين هي مهد حضارة دلمون التي كانت تسمى بأرض الحياة نظرا لتوفر المياه وازدهار الزراعة فيها . (٢)

الا ان الخارطة الاقتصادية بدأت في التغير نتيجة اكتشاف النفط في الثلاثينات من هذا القرن اذ احتل النفط الان المرتبة الاولى كمصدر من مصادر الدخل بعد كساد سوق اللؤلؤ أثر ظهور اللؤلؤ الصناعي الارخص ثمنا ، وتراجعت الزراعة امام المنافسة الشديدة من قبل النفط التي اجتذبت العديد من الايدي العاملة وذلك بسبب المؤثرات المادية

(١) مرجع سابق ، ص ١٩

(٢) مرجع سابق ، ص ٩٠

وظروف العمل ، وان الزراعة الان لا تساهم بأكثر من ١٪ من الدخل القومى . (١) . وان العاملين فى القطاع الزراعى فى دولة البحرين لا تتجاوز نسبتهم ٤٤٥٪ من مجموع السكان الفعال اقتصاديا هذا فى عام ١٩٧٣ (٢) اما فى عام ١٩٧٩ فهى لا تشكل اكثر من ٩٪ من مجموع القوى العاملة فى البلاد (٣) .

وان نسبة مساهمة الانتاج المحلى من السلع الزراعية لا تتعدى ٦٪ من مجموع الاستهلاك المحلى (٤) ، ويرجع تناقص مساهمة هذا القطاع فى الاقتصاد البحرينى الى العوامل التالية :

- انتقال العاملين من هذا القطاع الى الاعمال الاخرى غير الزراعية كالعمل فى المنشآت البترولية او العمل فى القطاعات الاخرى كالخدمات والانشاءات والاعمال الاخرى ، القادرة على دفع اجور اعلى .

- عودة الاجانب الذين يعملون فى قطاع الزراعة الى اوطانهم ، وخاصة العمانيون الذين يمثلون جزءا كبيرا من العمال الزراعيين .

- جهل معظم الفلاحين بالطرق الحديثة فى الزراعة .

(١) مرجع سابق ، ص ١٠

(٢) دولة البحرين ، وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، التعليم والتطوير الاقتصادى فى البحرين ، ٤ سبتمبر ١٩٧٣ ، ص ٨ .

(٣) دولة البحرين ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، احصائية القوى العاملة ، ١٩٧٩ ، ص ٣ .

(٤) ——— ، وزارة التجارة والزراعة ، ادارة الزراعة ، النشاط الزراعى ، مرجع سابق ، ص ١٠ .

- تناقص كميات المياه وانخفاض منسوبها كان له اثر كبير على جفاف الاراضى الزراعية. (١)
- ملوحة مياه الابار ، وتتوقع بعض الدراسات ان تصبح مياه ابـار البحرين مالحة لا تصلح للشرب او الزراعة فى خلال ٢٥ - ٣٠ سنة هذا بالاضافة الى ان المياه المستخدمة حالياً تزيد عن ملوحة التربة حيث تتراوح نسبة الملوحة بين اقل من ١٥٠٠ جزء فى المليون الى اكثر من ٣٠٠٠ جزء فى المليون. (٢)
- رغبة كثير من ملاك الاراضى فى تحويل الاراضى الزراعية التى يمتلكونها الى اراضى بناء للارتفاع الشديد فى اثمانها فى الاونة الاخيرة. (٣)

٣- صناعة النفط

لم تعد صناعة اللؤلؤ اليوم ذات اهمية كبرى فى اقتصاديات البحرين واصبح رخاء البلاد يعتمد الى حد كبير على عمليات شركة نفط البحرين التى حصلت على امتيازها فى عام ١٩٣٠ (٤) وقد بدأت عمليات الحفر عام ١٩٣١ ، وتم اكتشاف اول بئر فى يونيو ١٩٣٢ بعمق ٢٠٠٩ أقدام فى منطقة جبل الدخان وعلى اثر ذلك انشئ خط أنابيب يمتد من حقل الدمام على ساحل

(١) وزارة المالية والاقتصاد الوطنى ، مرجع سابق ، ص ٨ .

(٢) سعد طه علام ، " واقع وفاق التنمية الزراعية فى اقطار الخليج العربى " مجلة الخليج العربى ، مجلد ١٣ ، عدد ١ ، ١٩٨١ ، ص ١٨ .

(٣) محمد سيف الدين فهمى ، خارطة تعليمية للبحرين ١٩٧٥ ، ص ٩ .

(٤) The British Middle East Development Division, An Economic survey of Bahrain,

المملكة العربية السعودية حتى مصنع التكرير على مسافة ٣٤ ميلا ، منها ١٧ ميلا تحت البحر ، ويعتبر هذا الخط من اطول انابيب خاص من نوعه في العالم . (١)

وقد بدأ العمل في معمل التكرير عام ١٩٣٦ الذي يعتبر اضخم معمل في الشرق الاوسط بعد معمل عبادان بايران .

وتشكل صناعة النفط قطاعا مهما لتوظيف الايدي العاملة البحرينية اذ يبلغ عدد العاملين في هذا القطاع ٤٢٢٣ موظفا عام ١٩٧٩ ، يشكل البحرينيون ٨٠ ٪ منهم (٢) .

وتمثل عوائد النفط موردا اساسيا تعتمد عليه الدولة في تنفيذ مشاريعها الا انه يمكن القول ان هذه الصناعة قد وصلت الى درجة التشبع بالنسبة للتوظيفات الرأسمالية والبشرية ، وذلك للانتاج المحدود والاستعاضة عن الطاقة البشرية بالالات ، والجدول الاتي يبين كميات النفط المنتجة للاعوام من ١٩٧٥ - ١٩٧٩ (٣)

Belegrove, Welcome... , Op. Cit, P. 42 (١)

Bapco Annual Report 79, P. 12. (٢)

(٣) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، المجموعة الاحصائية ، مرجع سابق ، ص ١١٠ .

جدول ۴

انتاج البحرين من النفط الخام بالالاف البراميل الامريكية

p 1979 - 70

الانتاج	المعدل	السنة
٢٢٣٠٩	٦١	١٩٧٥
٢١٢٨٨	٥٨	١٩٧٦
٢١٢٣٦	٥٨	١٩٧٧
٢٠١٩٢	٥٥	١٩٧٨
١٨٧٤١	٥١	١٩٧٩

يلاحظ من الجدول السابق ان انتاج البحرين من النفط اخذ فى
الهبوط ولذلك اتجهت البحرين الى مشاريع اقتصادية اخرى ، وقد بلغ
قيمة الزيت المصدر للخارج لعام ١٩٧٩ حوالى ٤٠٧.٧٨٧٧٧٧٦٦٧٧ دولار
امريكي . (١)

تتمتع البحرين بانتاجية عالية من الغاز الطبيعى ، ففي عام ١٩٧٩ بلغ مجموع ما تم انتاجه من الغاز ١٤١٨٧٦٢ مليون قدم مكعبة بمتوسط ٣٨٨ مليون قدم مكعبة فى اليوم ، ويشمل هذا الرقم ١١٨ مليون قدم مكعبة فى اليوم الى " البا " المنيوم البحرين و ٧٨ مليون قدم مكعبة فى اليوم الى مصنع التكرير و ٧٩ مليون قدم مكعبة فى اليوم الى محطات

(۱) مرجع سابق ، ص ۱۱۷ .

الكهرباء التابعة لحكومة البحرين في الجفير والرفاع وسترة و ١١٣ مليون قدم مكعبة يوميا استعملت في حقل الانتاج للمحافظة على الضغط والرفع الاصطناعي بشكل رئيسي . (١)

وفي ٩ أغسطس ١٩٦٨ تأسست شركة المنيوم البحرين (البا ALBA) باشتراك سبع جهات مساهمة فيها وهي حكومة دولة البحرين وست شركات عالمية ، وقد اختيرت البحرين كمكان مناسب للمصهر لموقعها الجغرافي بين مصادر الألومينا في غرب استراليا ومناطق تصديره ، وتوفر الايـدى العاملة الساهرة ، وتوفر كميات كبيرة من مخزون الغاز الطبيعي ، واهتمام الحكومة لتطوير صناعات جديدة في البلاد .

وقد بلغت تكلفة المشروع ٧١ مليون دينار بحريني ، ويبلغ الغاز الطبيعي المستعمل في هذا المصنع الحيوى ١٠٠ مليون قدم مكعبة يوميا ، وبدأ الانتاج في مايو ١٩٧١ ، وقد بلغ انتاج الألمنيوم المصهور ١٢٦٨١٥ طنا لعام ١٩٧٩ .

وركزت البا خلال عام ١٩٧١ على برنامجها للتوظيف والتدريب والذي صمم ليستوعب اكبر عدد ممكن من البحرينيين لشغل اعمال المصهر ، كما شجع البحرينيين العاملين في الخارج على الرجوع الى البحرين لشغل مختلف المراكز الادارية والفنية في المصهر ، واخذت البا في التنسيق مع وزارة التربية والتعليم للتركيز على التعليم الصناعي ، ويبلغ عدد موظفي الشركة الان ٢٥٠٠ موظف وعامل . (٢)

Bapco Annual Report, Op. cit, P. 10. (١)

(٢) أ- المنيوم البحرين
ب- كل شيء عن البا
ج- البا ١٩٧٩ ، التقرير السنوى .

وفى ٣٠ نوفمبر ١٩٧٤ وضع الشيخ عيسى بن سلمان الخليفة امير دولة البحرين حجر الاساس للحوض الجاف لتصليح السفن فى منطقة المحرق ، وقد ساهمت فيه سبع دول عربية هى : دولة الامارات العربية المتحدة ، دولة البحرين (دولة المقر) ، المملكة العربية السعودية الجمهورية العراقية ، دولة قطر ، دولة الكويت ، والجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية وكان المشروع يحمل اسم : " الشركة العربية لبناء واصلاح السفن ASRAY ، وقد بلغت تكاليفه ٣٠٠ مليون دولار امريكى (١) ، ويبلغ طول الحوض ٣٧٥ مترا وعرضه ٧٥ مترا وعمقه ٩ امتار وقد استقبل اول باخرة فى ٢٣ اكتوبر ١٩٧٧ ، ويمكن ان يستفاد من هذا المشروع فى تشغيل ٢٥٠٠ من الايدى العاملة . (٢)

وعليه فان التعليم سيواجه مسئولية كبيرة فى اعداد القوى العاملة لتضطلع بمسئولياتها فى هذه المشاريع الاقتصادية الضخمة ، وعليه ان يوفر للموظائف الفنية الشاغرة قوى بحرينية مدربة .

٤- التجارة

لعب موقع البحرين الجغرافى دورا هاما فى تاريخها السياسى والاقتصادى ، فقد كانت محطة تجارية هامة ومفتاح الملاحة فى الخليج العربى (٣) ، وان للتجارة فى البحرين مركزا اقتصاديا هاما منذ القدم ويرجع الى ما يتوفر فى هذه الدولة من مقومات ومشجعات طبيعية وبشرية

(١) منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول O.A.P.E.C ، لمحة موجزة عن الشركة العربية لبناء واصلاح السفن .

(٢) Arab Shipbuilding, & Repair Yard, P.P. 7-8.

(٣) غرفة تجارة وصناعة البحرين ، مجلة الحياة التجارية ، السنة التاسعة عشرة ، العدد ١٨١ فبراير ، مارس ، ١٩٨١ ، ص ٢٧ .

دعمت تجارتها وطورها داخل البلاد وفي جميع أقطار الخليج العربي . (١)
وتعتبر التجارة المصدر الثاني في دخلها القومي بعد صناعة النفط ،
ودولة البحرين مستوردة أكثر منها مصدرة حيث أنها لا تنتج شيئاً
للتصدير ، اللهم إلا النفط والالمنيوم والغاز الطبيعي وبعض منتجات
البلاستيك والحلويات . وتقوم البحرين بإعادة تصدير ما استوردته من
منتجات الدول الأجنبية والعربية بعد دخولها موانئ البحرين مما أطلق
عليها اسم : الواردات المعاد تصديرها .

(١) غرفة تجارة وصناعة البحرين ، مجلة الحياة التجارية ، السنة التاسعة
عشرة ، العدد ١٨١ ، فبراير ، مارس ، ١٩٨١ ، ص ٢٧ .

جدول ٥

البضائع العابرة والمعاد تصديرها بالنسبة للدول العربية

(بالآف الدنانير والكيلوجرامات) (١)

١٩٨٠

الدول	اعادقا لتصدير		البضائع العابرة		قادمة من
	القيمة	الوزن	القيمة	الوزن	
القيمة	الوزن	القيمة	الوزن	القيمة	الوزن
-	-	٨٥	١٥٧	-	-
٢	٢	٣٤	٥	١	٠
٦٧٠	٦٠٧	٩٧٧٥٤	٢٣٨٨٢	٢١٤١	١٢٤٣٠
٥	٤	٠	٠	١	١
١٨٧	١٢٢	٨٧٧٠٦	٣٦٥٢٩	٩٨	١٥٨
-	-	٤	١	٣٣	١٣
٢٠	٣٣	٦٦٦	١٥٣٨	١٦١	٢٣٩
٣٧٦	٣٩٦	٢٣٣٣٥	٧٤٩٦	١٢٩	٥٤
١٩٢٨	١٧١١	١٦٦٥١	١٠١٩٢	٣٧٤	١٢٤٠٣
-	-	-	-	-	-
-	-	-	-	-	-
٣	١	١٢	٣٧	١	-
١	١	٥٤٨٠	١٥٤٦٣	١٣	١٥
٣١٩٢	٢٢٧٨	٤٣٧٢٨	٨٥٣٠٠	٢٩٥٣	٣٣١٤

(١) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، المجموعة الاحصائية ١٩٨٠ ، ص ١٩٥

يتضح من الجدول السابق ان المملكة العربية السعودية تأتي على رأس قائمة الدول المستوردة من البضائع العابرة والمعاد تصديرها من دولة البحرين .

والبحرين بلد نفطي أصبحت معظم مشتقاتها منذ عام ١٩٣٦ تشكل عماد صادراتها الحقيقية فقد بلغت قيمة صادرات البحرين من النفط ٢٦٣١٥١٥٣٠٦ دولار لعام ١٩٨٠ ، كما هو واضح من الجدول التالي : (١)

جدول ٦

صادرات البحرين من النفط للعالم من ١٩٧٦-١٩٨٠

السنة	قيمة الصادرات
١٩٧٦	١٠٠٢٥٣٠٢٥٠
١٩٧٧	٢١٨٦٨٩١٩٥
١٩٧٨	٢٤٢٨٧٢٥٠٤
١٩٧٩	٦٧٧٧٨٧٤٠٧
١٩٨٠	٢٦٣١٥١٥٣٠٦

(١) دولة البحرين ، وزارة التنمية والصناعة ، ادارة شؤون النفط . ١٩٨٠ .

وكما ذكر سابقا ان البحرين دولة مستوردة اكثر منها مصدرة يؤكد
هذا قيمة الواردات مقارنة بقيمة الصادرات من الجدول التالي (١) :

جدول ٧

صادرات وواردات البحرين من العالم من سنة ١٩٨٠-٧٦
(بالـ دولار)

السنة	الواردات		الصادرات	
	الوزن	القيمة	الوزن	القيمة
١٩٧٦	١٥٢٦٣٧٨٩١١	٣٨٧٦٤٤٤١٨	٢٥٢٧٩٣٨٥٣	١٣٦٦٣٣١٦٢
١٩٧٧	١٨٠٣٥١٠٩٧١	٤٤٤٨٥٢٧٥٤	٢٦٣٣٠٦٣١٠	١٥٧٦٠٥٧١٢
١٩٧٨	١٩٤٣٢٦١٣٣٩	٤٥٣٣٦٠٥٩٩	٢٦٣١٧٦٩٣٥	١٤٧٥٤٦٩٨٦
١٩٧٩	١٥٩٠١٩٢٤٧٢	٤٦٩٣١١٨٩٨	٢٤٨٩٩٥١٩٢	١٧٧٠٢٤٩٧٠
١٩٨٠	١٥٤٨٣٩٩٠٥٩	٥٦٣١١٥٦٥٣	١٣٦٧٩٢١٦٥	٩١٣٨٥١٢٢
المجموع	٨٤١١٧٤٢٧٥٢	٢٣١٨٢٨٥٣٢٢	١٣٦٧٩٢١٦٥	١٠١٩٥٩٥٢

من الجدول السابق يتضح ان قيمة الواردات بلغت ٥٦٣١١٥٦٥٣ دولار
لعام ١٩٨٠ بينما بلغت قيمة الصادرات ٩١٣٨٥١٢٢ دولار لنفس
العام . ويشغل في قطاع التجارة ١٠٥٥٣ عاملا وعاملة اي بنسبة ٣٢٪

(١) وزارة التجارة والزراعة ، ادارة التجارة ، كتاب التجارة الخارجية (الاستيراد
والتصدير) لعام ١٩٨٠ .

الى عدد سكان البحرين لعام ١٩٨١ (١) ، وبذلك تعتبر دولة البحرين مركزا تجاريا لجميع المؤسسات التجارية والمنتجات العالمية .

كلفة التعليم من الدخل القومي :

تعتبر ميزانية الدولة المصدر الاساسي والوحيد للانفاق على التعليم وخاصة المصروفات المتكررة ، حيث تخصص نسبة معينة من ميزانية الدولة للانفاق على التعليم . (٢)

جدول ٨

تطور مصاريف التعليم المتكررة مقارنة بمصاريف الدولة
١٩٦٩-١٩٧٨ بالدينار البحرينى

السنة المالية	مصاريف التربية والتعليم			مصاريف الدولة	النسبة المئوية
	مصاريف متكررة	مصاريف غير متكررة	المجموع		
١٩٦٩	٣٢٨٧٠٣٩	٩٠٢٦٤	٣٢٧٧٣٣٣	١٣٢٧٢٧١٦	٢٥٤
١٩٧٠	٣٦٦٢٨٧٣	٨٤٤١١	٣٧٤٧٢٨٤	١٨٧٣٥٨٢٤	٢٠٠
١٩٧١	٤٤١٠٥٦٦	٢١٥٠١٩	٤٦٢٥٥٨٥	٢٢٦٥٠٣٤٧	٢٠٤
١٩٧٢	٤٦٣٢٢٤٨	١٤٦١٧٨	٤٧٧٨٤٢٦	٢٢١٢٧٨٦٥	٢١٦
١٩٧٣	٥٣٥٧١١٩	٤٩٩٠٨٧	٥٨٥٦٢٠٦	٣٢٧٥١٦٠٠	١٧٩
١٩٧٤	٦٨٧٩٠٠٨	٤٨٦٥٣٤	٧٣٦٥٥٤٢	٧٧٨٥٥٧٢٧	٩٥
١٩٧٥	٩٦٠٥٨٢٢	٧٩٩٤٢٥	١٠٤٠٥٢٤٧	١١٩٨٧٥٣٩٣	٨٧
١٩٧٦	١١٣٠٦٠٩٠	٧٩٩٣٧٥	١٢١٠٥٤٦٥	٢٠٣١٨٣١٦٠	٦٠
١٩٧٧	١٧٠٤٧٦٩١	٣٨٧٤٠٥٧	٢٠٩٢١٤٧٨	٢٥٩٤٤٨٧٨٢	٨١
١٩٧٨	٢٠١٠٦٣١٦	٤٨١٨٠٠٠	٢٤٩٩٢٤٣١٦	٢٨٤٧١٧٠٠٠	٨٨

(١) وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، احصائيات القوى العاملة ، المرجع السابق ، ص ١٣
(٢) دولة البحرين - وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، احصاءات التعليم للعام
الدرسى ١٩٧٩/٧٨ ص ٢١ .

يلاحظ من الجدول السابق تطور الانفاق على هذا القطاع خلال عشر السنوات الماضية ، فبينما بلغ الانفاق على التعليم عام ١٩٦٩ مبلغ ٣٣٣٧٣٣٣ ديناراً بحرينياً بنسبة ٢٥٤٪ من مصاريف الدولة فقد تضاعف هذا الانفاق عام ١٩٧٨ حيث بلغ ٢٤٩٢٤٣١٦ ديناراً بحرينياً بنسبة ٨٨٪ من مصاريف الدولة . ومقارنة ما صرف على التعليم عام ١٩٦٩ وبين ما صرف على التعليم عام ١٩٧٨ يلاحظ انه انخفضت النسبة في هذه الفترة ، ويرجع الباحث انخفاض نسبة الانفاق على التعليم في السنوات الاخيرة لافتتاح المشاريع الاقتصادية كمصنع الألمنيوم ١٩٦٨ ، والحوض الجاف ١٩٧٤ كما سبق ذكره وكذلك بالنسبة لبعض الوزارات كوزارة الاسكان والتملك ، والكهرباء والماء والاشغال العامة حيث ان مشاريع هذه الوزارة كلفت الدولة مبالغ كبيرة كمشروع محطة سترة للكهرباء والماء وبناء الجسر الذي يربط جزيرة سترة بالمنامة .

وان نسبة الانفاق التعليمي للنتائج القومي بلغت ٥٧٪ لعام ١٩٧٧ وتعد هذه النسبة جيدة اذا ما قورنت بالمستوى العالمي ومستوى الدول العربية ، حيث تبلغ النسبة العالمية للانفاق التعليمي بالنسبة للنتائج القومي ٥٨٪ لعام ١٩٧٦ بينما تبلغ هذه النسبة في الدول العربية ٦٪ لنفس العام . (١)

ونتيجة للنمو الكبير في النفقات التعليمية فان معدل الانفاق على الطالب ارتفع كثيراً في الفترة من ١٩٧٦/٧٥ الى ١٩٨٠/٧٩ حيث بلغ معدل النمو السنوي لكلفة الطالب الاجمالية ٤١٧٪ في الفترة

(١) لطيفة علي المناعي ، دراسة تحليلية في تكلفة التعليم وكلفة الطالب المتوقعه في مراحل التعليم (١٩٨٠/٧٩ - ١٩٨٤/٨٣) ، يونيو ١٩٨٠

من ٧٥ - ٧٩ (١) ، وان معدل الزيادة في الانفاق على الطالب يختلف
فيما بين المراحل التعليمية .

جدول (١٠)

١٩٨٠م - بنسات -

جسوع الانفاق على التماسيح حسب ابواب المصرف للمسام الدرا - بنسات -

البيانات	ابتدائي	ابتدائي اعدادى	اصعدادى	اعدادى ثانوى	ثانوى طومينجاري	المجموع
الرياتب والابنسات	١٦٠م ٢٠م ١٦٠م	٦٠م ٢٠م ١٦٠م	٤٨م ٢٩م ٢٩م	٤٨م ٨٧م	١٦٨م ٩٨١م	٨٥م ٢٨٤م ٦٠م
المصرفات الرأسمالية	١٩١م ٧٥م	٣٥١م ٢٤م ٢٤م ٢٤م ٢٥م	١١م ٢٩م ١٧م ١٧م ١٠٠م	١١٦م ٨٧م ٨٢م ٢٦م ٢٦م ٢٦م	٤٤٣م ٢٦م ٢٨م ٦٠م ١٥٢م	١٠م ٣٦٤م ١٨٠م ١٦٦م
انستات	١٦٢م ١٤٣م ١٤٣م					
تجهيزات علمية	٧٧م ٧٧م					
سيارات						
المصرفات الاشتراكية	١٦١م ٢٤م ٢٦م ٢٦م ٢٦م	٥٢م ٢٤م ٢٤م ٢٤م ١٠٠م	٦١م ٢٣م ٨٦م ١٠٠م ٨٠م	١١م ٢٤م ٢٣م ٢٣م ٢٣م	٨٦م ٢٣٨م ٢٤٦م ٢٤٦م ٢٤٦م	٨٦م ٢٣٨م ٢٤٦م ٢٤٦م ٢٤٦م
كسب						
ادوات قوطسية						
خامات للتنشيل						
خدمات	١٠م ٢٦م ٢٦م	٥٩م ٧١م	٢٦م ٢٦م	٢٠م ٢٠م	٢٣٠م	٢٩٥م
ابنسات	٤٠م ١٦٤م ١٦٤م ١٦٤م ١٦٤م	١٦م ٨٧م ١٦م ١٦م ١٦م	٢٠م ١٦م ٢٠م ٢٠م ٢٠م	٢١٢م ٢١٢م	٢٨٧م ٢٨٧م	٢٢٦م ٢٢٦م ٢٢٦م ٢٢٦م ٢٢٦م
ابنسات مستدريس	١٦٧م ٧٢م ١٦٧م ١٦٧م ١٦٧م	٧٨م ٣٧م ٧٨م ٣٧م ٣٨م	٤٥م ١١م ٢٥م	-	-	١١٥م ٢٠٧م ١٧٩م
ابنسات مواصلات	٣٧م ٩١م ٣٧م ٩١م ٣٧م					
صيانة	١٩م ٢٤م ١٩م					
المجموع	٢٢٤م ٢٢٤م ٢٢٤م ٢٢٤م ٢٢٤م	٨٥م ١٦٠م ٨٥م	١٩٤م ١٦٦م ١٩٤م	٧٦م ٥٠م ٧٦م	١٨١م ١٠٤م ١٨١م	٢٠٧م ٢٢٤م ٢٠٧م

يتضح من الجدولين السابقين ٩ ، ١٠ ان ما يصرف على المرحلة الابتدائية اكثر مما يصرف على المراحل التعليمية الاخرى ، ويرجع ذلك الى التوسع الكمي والكيفي لهذه المرحلة . (١)

ان الارتفاع الكبير في نفقات التعليم يرجع معظمه الى الزيادة المستمرة في مستويات الاسعار العالمية مما يكون له اثر مباشر على نفقات التعليم ، ولكن لا ينفي وجود عوامل اخرى تؤثر تأثيرا مباشرا او غير مباشر على النفقات التعليمية ، ويرجع الباحث هذه الاسباب الى مايلي :

١- التحسن المستمر في الرواتب : تشكل الرواتب والاجور مالا يقل عن ٨٠ ٪ من اجمالي ميزانية التربية والتعليم .

٢- تطور اعداد الطلاب : مما لا شك فيه ان زيادة الاقبال على التعليم سيتبعه بالتالي زيادة المخصصات المالية للتعليم .

٣- توزيع الطلاب بين المراحل التعليمية : ويعد هذا العامل اكثر تأثيرا في ارتفاع نفقات التعليم من العامل السابق حيث تتطلب انواع من التعليم امكانيات اكبر تكلفة من انواع اخرى كالتعليم الصناعي .

٤- تحسين نوعية التعليم : ان الرغبة والسعى الى تطوير التعليم في مختلف مراحله لابد ان يصاحبها تخصيص موارد مالية اضافية

(١) انظر الفصل الثالث : تطور التعليم الابتدائي في البحرين ، ص ٦٠ .

- ٥- تطوير المناهج وبحرنتها .
- ٦- ادخال مواد جديدة فى مدارس الدولة كالتربية الموسيقية والمجالات العملية .
- ٧- تمديد السلم التعليمى : كانت الدراسة فى المراحل المختلفة ١١ سنة موزعة بالترتيب ٦ - ٢ - ٣ ، فلما مددت المرحلة لاعداديه الى ٣ سنوات عام ١٩٧٨/٧٧ لاشك ان هذا التمديد يتطلب نفقات مالية اضافية لزيادة عدد المدرسين وبناء الفصول وتأليف الكتب الحديثه . وكذلك بالنسبة لاعداد المعلم حيث مددت سنوات الاعداد الى اربع سنوات فى الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية بدلا من سنتين فى معهدى المعلمين والمعلمات .
- ٨- امتداد الخدمة التعليمية لفئات المجتمع المختلفة ، مثل : برامج محو الامية وتعليم الكبار ، وبرامج التأهيل والتدريب اثناء الخدمة .

ثالثا - التطور الثقافي

ان من اللآلئ المادية التي تبرهن على ماتمتع به البحرين من ثقافة اصيلة هؤلاء العلماء والأدباء والشعراء كأمثال ميثم البحراني* والشيخ حسن الدمساني . *ومسجدها ذو المنارتين المعروف " بمسجد الخميس " مأوى العلماء والمتعلمين ، ثم تلك المدارس التي لا زالت آثارها موجودة الى الان في مدن وقرى البحرين ثم تلك المناظرات والمساجلات الكلامية والشعرية التي تعقد في مجلس العلماء والشعراء .

قال الريحاني " ان في هذه الجزيرة من الادباء والشعراء عدد ليس بقليل ، وذكاء ليس بضئيل ، ان فيها نهضة تقارن اخواتها في الكويت وفي العراق ، وتقارن روحا وطموحا على الاقل في سوريا ومصر " (١)

غير أن البحرينيين ادركوا قيمة التعليم النظامي الذي يتمشى وروح العصر والمكتشفات الغربية الحديثة فتقدم بعض الفيارى على ابناء هذا البلد وطلبوا من الشيخ عيسى بن علي آل خليفة حاكم البحرين آنذاك أن يسمح لهم بفتح مدرسة عام ١٩١٩ لتكون النواة الاولى لنشر

* الشيخ ميثم كمال الدين بن علي بن ميثم البحراني ، احد علماء البحرين ، له مؤلفات كثيرة اشهرها "شرح نهج البلاغة" وقبره في هلتا قريبة من أم الحصم في منطقة المنامة .

* الشيخ حسن بن محمد بن خلف بن ضيف الدمستاني البحراني ونسبة الى دمستان بالداال المهمة المكسورة احدى قرى البحرين بالمنطقة الغربية (كان عالما وشاعرا ، توفي بالقطيف) بالمملكة العربية السعودية (يوم الاربعاء ٢٣ ربيع الاول سنة ١٢٨١هـ .

على الشيخ حسن البلادي البحراني ، انوار البدرين في تراجم علماء القطيف والاحساء والبحرين مطبعة النعمان ، النجف ، ١٩٦٠ م .

(١) أمين الريحاني ، ملوك العرب ج ٢ ، البرت الريحاني ، بيروت ، ص ٢١١

التعليم النظامي في البحرين ، لم يكن الشيخ عيسى بن علي آل خليفة أقل اهتماماً من أولئك الغيارى فقد ساند المشروع بما أوتي من قوة فتوالى بعد ذلك افتتاح المدارس وعلى نطاق واسع في مدن وقرى البحرين كما اهتمت الحكومة بتعليم البنات ، فافتتحت أول مدرسة للبنات عام ١٩٢٨ في جزيرة المحرق ، وقد أرسلت أول بعثة دراسية الى خارج البحرين عام ١٩٢٨ للدراسة بالجامعة الأمريكية في بيروت . (١)

(١) انظر الفصل الثالث - تطور التعليم الابتدائي في البحرين " نبذه تاريخية عن التعليم الابتدائي في البحرين ص ٥١ .

جدول (١١)
عدد الطلاب حسب المرحلة ونوع التعليم والجنس خلال
السنوات الخمس الأخيرة ١٩٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠ (١)

السنة الدراسية	الجنس	٧٧/٧٦	٧٨/٧٧	٧٩/٧٨	٨٠/٧٩	٨١/٨٠
المرحلة ونوع التعليم						
الابتدائية	ذكور	٢٣٩٢٩	٢٤١٢٢	٢٤٤١١	٢٤٥٧٦	٢٣٨٠٤
	إناث	١٨٦٦١	١٩٠٤٢	١٩٥٩٢	٢٠٠١٦	٢٠٣٠٥
الاعدادية	ذكور	٤٩٣٨	٥٢٤٠	٥٧٠٧	٧٦٤٠	٩٠٣٦
	إناث	٤٢١٥	٤٥١٢	٤٦٦١	٦٦٠١	٧٣٩٤
الثانوى العام	ذكور	٥٤٥	٥٨٩	٧٠٢	٦٢٢	٢٦٩٩
	إناث	٤٩٧	٥٧٦	٧٤٦	٦١٣	٢٩٣٨
الثانوى التجارى	ذكور	٦٥٢	٥٦٧	٨١٥	٨١٣	٧٥١
	إناث	٤٩٧	٥٧٦	٧٤٦	٦١٣	٩٢٧
الثانى الصناعى*	ذكور	٦٥٢	٥٦٧	٨١٥	٨١٣	١٠٧١
	إناث	-	-	-	-	-
التعليم الدينى	ذكور	١٠٤	١١٥	١٠٢	٩٩	٩٧
	إناث	-	-	-	-	-
المجموع	ذكور	٣٣٤٧٤	٣٤٢٠١	٣٥٧٣٨	٣٦٨٧٧	٣٧٤٥٨
	إناث	٢٧٣٣٢	٢٨٣٢١	٢٩٤٢٤	٣٠٥٠٢	٣١٥٦٤
	بمجموع	٦٠٨٠٦	٦٢٥٢٢	٦٥١٦٢	٦٧٣٧٩	٦٩٠٢٢

(١) وزارة التربية والتعليم، مراقبة الاحصاء، احصاءات التعليم للعام الدراسى

١٩٧٨-١٩٧٩ ص ٢٩٠

، خلاصة احصائية عن التعليم فى

البحرين ١٩٨٠/٧٩

، كشف بعدد الطلبة والطالبات

والفصول الدراسية فى جميع المراحل التعليمية للعام الدراسى ٨٠/٨١

* لا يشمل طلبة التدرب المهنى الصباحى .

يوضح الجدول السابق الازدياد المطرد فى اعداد الطلاب على مدى خمس سنوات ، فقد بلغ عدد الطلاب والطالبات فى مدارس البحرين ٦٩٠٢٢ طالبا وطالبة عام ١٩٨١/٨٠ أى بنسبة ١٩٢٥٪ من عدد سكان البحرين لعام ١٩٨١ هذا عدا طلاب الكليات الموجودة فى البحرين - وتبلغ نسبة الامية فى البحرين ٣٨٪ لعام ١٩٨١ (١)

ومنذ عام ١٩٤٣ عقدت البحرين مع بعض الدول العربية معاهدات ثقافية ، فقد نجح مستر اف . جى ويكلن F.G. Waklen (مدير المعارف وقتئذ) بمساعدة المركز الثقافى البريطانى فى كل من البحرين والقاهرة فى جلب عدد من المعلمين المصريين ليعملوا فى ادارة التعليم بالبحرين وفى المدرسة الثانوية بشكل خاص . وقد بدأ هؤلاء المعلمون أعمالهم عام ١٩٤٥ / ٤٤ م أول بعثة مصرية فى البحرين ، ومنذ ذلك الحين بدأت خطط المدارس تنحى منحى المنهاج المصرى (٢)

ولقد رحب أهل البحرين بالمصريين انطلاقا من تطلعهم للقاهرة كمعقل للعروة وكرائد للنهضة العربية الحديثة ، ويشيد تشارلز بليكرىف Charles Belegrove ، بالمستوى العلمى الرفيع الذى يتمتع به الموفودون المصريون ، ويرى افتقار الشرق الاوسط لمعلمين فى هذا المستوى (٣)

(١) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، الاحصائى عدد ١٥ مرجع سابق .

(٢) Annual Report, 1363 A.H. (January 1944-December 1944) P.33

(٣) Charles Belegrove, Personal Column, First Published, 1960, P.P. 95, 96

لم تكف دولة البحرين بجلب المدرسين من الدول العربية فحسب بل طلبت من بعض هذه الدول الاستفادة من الخبرات التعليمية وعلى رأسها جمهورية مصر العربية ، فقد رأت السلطات التعليمية آنذاك أن تعيد النظر في التعليم رغبة منها في تطويره وتحديثه ، فقد رفع احمـد العمران مدير التربية والتعليم في سبتمبر ١٩٥٩ مذكرة الى رئيس واعضاء مجلس المعارف جاء فيها (١) " ان شئون التربية والتعليم امست في بلدان العالم سيما في العصر الحاضر وحسب متطلبات التطور السريع محتاجة الى بحث وتدقيق وتمحيص واعادة النظر في بعض خططها على مر الايام وربما بين فترات متقاربة . . . والبحرين لا تخرج عن المجموعة في شئ " فهي في أمس الحاجة الى انتداب الخبراء والمختصين لدرس شئون التعليم .

واستقدمت البحرين الخبيرين محمد كامل النحاس وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد للشئون الثقافية والمعاهد بجمهورية مصر العربية آنذاك ، وجبرائيل كاتول الاستاذ بالجامعة الأمريكية ببيروت في ابريل ١٩٦٠ .

وما أن اعلنت البحرين استقلالها في ١٤ أغسطس ١٩٧١ حتى انضمت الى المنظمات العالمية والعربية لتستفيد من خبراتها في مجال التربية والتعليم - ففي ١٥ يوليو ١٩٧١ وقعت دولة البحرين مع منظمة اليونسكو UNESCO وبرنامج الامم المتحدة الانمائي UNDP على مشروع تطوير معهدى المعلمين والمعلمات بالبحرين (٢) . كما اتفقت مع منظمة اليونسيف واليونسكو في نوفمبر ١٩٧٢ على مشروع المعلمين أثناء

(١) محمد كامل النحاس ، جبرائيل كاتول ، تقرير عن التعليم بالبحرين
ابريل ١٩٦٠ - ص ٤

(٢) انظر الفصل الرابع "تطور معهدى المعلمين والمعلمات" ص

الخدمة (١) .

وفي الثاني من شهر ديسمبر ١٩٧٢ وقعت الاتفاقية الثقافية بين دولة البحرين والمملكة الاردنية الهاشمية وتقضى الاتفاقية الموقعة بانماء التعاون بين البلدين وتعزيزه في مختلف ميادين الثقافة والتربية والعلوم والفنون . (٢) وفي نوفمبر ١٩٧٤ تم ابرام اتفاقية ثقافية بين دولة البحرين والمملكة العربية السعودية وتشمل هذه الاتفاقية زيادة عدد المنسح الدراسية بنسبة كبيرة وبناء ابنية ومساجد مدرسية ومدارس صناعية وطبع الكتب المدرسية وتوظيف المدرسين وغير ذلك من أوجه التعاون الاخرى (٣) وفي مدينة الكويت في ١٩ يونيو ١٩٧٣ وقعت كل من البحرين ودولة الكويت اتفاقية اقتصادية وتربوية واعلامية ، وتتضمن الاتفاقية التربوية على مايلي (٤) :

- توحيد المناهج الدراسية وتبادل التجارب والخبرات.
- تبادل الكتب والمطبوعات والنشرات العلمية والثقافية.
- تشجيع التعاون والتبادل في مجال المكتبات.
- توحيد مستويات الامتحانات.
- تخصيص منح دراسية واتاحة فرص التدريب في شتى المجالات التربوية والفنية والثقافية .

وفي عام ١٩٧٥ طلبت حكومة البحرين من المنظمة العربية للتربية

-
- (١) دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مذكرة مرفوعة الى مجلس الوزراء ، تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، ٦ يناير ١٩٧٣ .
انظر الفصل الرابع " التدريب اثناء الخدمة " ص
 - (٢) دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مراقبة العلاقات العامة ، منشور ١٥٣٢ / ١٤٤ / ١ - ٧٣ / ١ الصادر في ٢٢ / ٤ / ١٩٧٣ .
 - (٣) _____ ، _____ ، منشور
رقم ٦٠٠٤ / ١٤٤ / ١ - ٧٤ / ١ ، الصادر في ٢٥ / ١١ / ١٩٧٤ .
 - (٤) الكويت ، مدينة الكويت ، ١٩ يونيو ١٩٧٣ ، اتفاق للتعاون الاقتصادي والتربوي والاعلامي بين حكومة الكويت وحكومة البحرين .

والثقافة خيرا لتطوير الامتحانات المدرسية ، وكلفت الاخيرة فؤاد البهي السيد بالقيام بهذه المهمة (١) .

وكما كان للتعليم دور بارز في تنمية وتطوير الثقافة في دولة البحرين فان للصحافة دورا بالغ الاهمية في تنمية وتطوير الثقافة بدولة البحرين ، وكانت البحرين سباقة دول المنطقة في مجال الصحافة ، فقد صدرت أول صحيفة في البحرين عام ١٩٣٩ باسم " البحرين " ، هذا بالإضافة الى تلك النوادي التي تأسست ما بين الحربين العالميتين ، وقد قامت بدور كبير في خلق النشاط الثقافي الواسع الذي لم يكن يستبعد مجالا من مجالات المعرفة الممكنة ، وقد كانت النوادي بدلا من وسائل الاعلام الغائبة آنذاك كالتلفزيون والاذاعة . وقد وصف أمين الريحاني نادي البحرين الادبي ، فقال فهذا ناديها الادبي وفيه من المجالات اكثرها واحسنها وهذه غرف القراءة وفيها من الكتب الحديثة والقديمة أنفسها . (٢)

ولقد انضمت الى هذه العوامل عامل آخر قام بدور كبير في نشر الثقافة في المجتمع البحريني وهو الجمعيات ، ففي ١٩٧٠ أنشئت جمعية الادباء والكتاب في البحرين وقد قامت بدور لا يستهان به في بث التوعية الفكرية ونشر الثقافة بين ابناء المجتمع ، كما برزت على الساحة البحرينية الجمعيات النسائية ، وقد ساهمت بدور كبير بين فتيات ونساء البحرين ، ومن هذه الجمعيات - نهضة فتاة البحرين ١٩٥٤ ، جمعية الطفولة والامومة ١٩٦٠ ، جمعية فتاة اوال ١٩٦٩ تم جمعية الرفاع الثقافية ١٩٧٠ .

(١) انظر الفصل الثالث - تطور التعليم الابتدائي في البحرين
"الامتحانات المدرسية" ص

(٢) أمين الريحاني ، مرجع سابق ، ص ٢١١

رابعاً : التطور الاجتماعى

١ - التركيب الطبقي

لا يخلو أى مجتمع من المجتمعات من الطبقة ، الا انه تتفاوت هذه الطبقات بتفاوت المجتمعات فهي تزداد حدة فى مجتمعات ، وتخف فى مجتمعات اخرى . والمجتمع البحريني كأى مجتمع لا يخلو من تلك الطبقات الا أنهم يتساوون فى كثير من المجالات الحياتية فى العمل والتعليم والعلاج والقضاء فليس هناك محاكم ومدارس خاصة لبناء الاسرة الحاكمة مثلاً ، فالامتيازات الطبقة تكاد تكون معدومة فى هذا المجتمع النامى ، ولكن لا يعنى هذا انه خال من التركيب الطبقي ، ويمكن تمييز فئات هذا المجتمع كالتالى :

- ١ - الاسرة الحاكمة : واكثر ابناء هذه الطبقة يسكنون فى منطقة الرفاع ويختصون ببعض الامتيازات بناء على مركزهم الاجتماعى .
- ٢ - كبار التجار : يتحكمون فى حركة السوق الاقتصادية ، وكان من بينهم المتعلمين ، بل كان من بينهم القادة والاعيان المتفحيين والمصلحين .
- ٣ - الطبقة الوسطى : وتشمل اصحاب المحلات (الحوانيت) وهؤلاء طبقة تجارية متوسطة نشطة وهناك اصحاب المهن الحرة ينتمون الى جنسيات متعددة .
- ٤ - طبقة المثقفين : وفى طليعة هؤلاء خريجو الجامعات . ففي عام ١٩٨٠ / ٧٩ بلغ عدد طلبة الجامعات فى خارج البحرين ٢٩١٣ طالباً وطالبة . (١) وقد لعب هؤلاء دوراً قيادياً فى حركة النهوض الاجتماعى والسياسى والفكرى ، وابدوا الاهتمام الكبير فى

(١) دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، خلاصة احصائية عن التعليم فى البحرين ١٩٨٠ / ٧٩ .

اتجاهات وتطورات العالم العربي أكثر مما يجرى في بلد هم النامي .

٥ - طبقة العمال : قبل اكتشاف النفط كان الكثير يعمل في الزراعة وفي الغوص على اللؤلؤ التي كانت المصدر الرئيسي للدخل القومي ، وكان معظم هؤلاء من سكان القرى ، بينما اعتمد سكان المدينة في معيشتهم على التجارة وصيد الأسماك ، وأخيراً على التوظيف في صناعة البترول . (١)

٢ - التعليم والتطور الاجتماعي

وجد التعليم سبيله إلى المجتمع البحريني بدافع من الحاجة ودافع من الرغبة في التطور واللاحق بركب الحضارة ، وليس أدل على اهتمام الشعب بالتعليم من أن تاريخ التعليم الحديث قد سبق اكتشاف النفط بأكثر من عشر سنوات ، وفي هذا الصدد قال وزير التربية والتعليم - " أنه مما يسجل لشعب البحرين بمداد الافتخار أنه هو الذي طلب التعليم النظامي ، وجعل منه مطلباً جماهيرياً قبل خمسين سنة خلت " (٢)

ففي العام الدراسي ١٩٥٥/٥٤ بلغ عدد طلاب مدارس البحرين ٩١٨٤ طالباً وطالبة ، (٣) بينما بلغ عدد الطلاب ٦٩٠٢٢ طالباً وطالبة في العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ (٤) أي بزيادة قدرها ٥٩٨٣٨ طالباً وطالبة في خلال ٢٦ سنة .

(١) مصطفى عبد الله رجب ، الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية لحركة التعليم

في البحرين ٤٥ - ١٩٧٠ ، ماجستير ، ١٩٧١ ، ص ٥٥

(٢) عبدالعزيز محمد الخليفة ، ٥٠ عاماً من التعليم ، مديرية التربية والتعليم

والتعليم لحكومة البحرين ، أبريل ١٩٦٩ ، ص ١

(٣) دولة البحرين ، إدارة الإحصاء ، المجموعة الإحصائية ١٩٧٩ ، مرجع

سابق ، ص ٦٨ .

(٤) ——— ، وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الإحصاء ، كشف بعدد

الطلبة والطالبات والفصول الدراسية في المراحل التعليمية للعام

الدراسي ١٩٨١/٨٠ .

وان الفترة المديدة التي قضاهما التعليم النظامي في البحرين من عام ١٩١٩ الى هذا الوقت قد غير من قيم الناس ومواقفهم الاجتماعية . ولقد صفى المجتمع البحريني حاسبه من العادات والتقاليد الاجتماعية التي كانت سائدة ووضعها للنقد والدراسة فنبذ بعضها وأوجد غيرها ، ويذكر الباحث بعضا من هذه العادات التي اصابها بعض التغيير ومنها :

١ - الاسرة :

فيفضل الانفتاح الثقافي ومتطلبات التطور الحضاري لمجتمع البحرين اخذت الاسرة في التغيير واخذ اتجاه القيم عندها يتغير شيئا فشيئا من الجمعية الى الفردية وذلك بابراز قيم الفرد كفرد ، واصبح من غير المستغرب ان ينفصل الابناء عن الاباء وخصوصا بعد ان اكتظ البيت الواحد بمجموع الاسر المتعددة ، وبعد ظهور مشاريع الاسكان في جميع مناطق البحرين اصبح الانفصال امرا طبيعيا ، وقد ساد التعاون بين الزوج وزوجته فـصـى تصرف امور الاسرة .

٢ - الطائفة المذهبية :

ابعد المجتمع البحريني هذه العادة التي اوجدها الاحتلال البريطاني بين صفوفه ، ولكن المجتمع البحريني كان واعيا لما يدير له من دسائس ومؤامرات بسبب انتشار التعليم وظهور طبقة مثقفة واعية ، فتوحدت الطائفتان معا في حركة شعبية ١٩٥٤-١٩٥٦ (١) ، وزالت الفوارق بين

(١) كانت حركة ١٩٥٤-١٩٥٦ ضد الاحتلال البريطاني حيث استبد بجميع شؤون البلاد ، وفرق بين الحكومة والشعب ، وطالبت هذه الحركة الوطنية بمطالب منها :

١- تشكيل مجلس استشاري بطريقة الانتخاب الحر يمثل اهل البلاد
سنه وشيعة .

٢- تشكيل لجنة من رجال القانون لسن قانون عام للبلاد .

٣- اصلاح المحاكم وتنظيمها .

٤- اجراء انتخابات حرة لتشكيل مجالس للبلديات والصحة والمعارف

٥- اصلاح دوائر الامن .

مجلة صورت البحرين ، السنة ٤ ، عدد ٩ ، ١ ، وذو القعدة وذو الحجة

١٣٧٣ هـ ص ٥٠

الطائفتين ، وأصبح أمر الزواج بين الطائفتين مستساغا ، كما أصبحت الجيرة طبيعية وخصوصا بعد أن ضمتهم مناطق سكنية واحدة . وكما زالت الفوارق بين الطائفتين الدينتين زالت الفوارق بين طبقة التجار والطبقة الوسطى ، فكثير من أبناء الطبقة الوسطى متزوجون من بنات التجار

٣ - توحيد العادات في المجتمع البحريني :

وكان من اسباب ذلك التوحيد مشاريع الاسكان واختلاط اهالي المدن بالقرى ، كما أن سهولة الاتصال بين المدن والقرى بسبب شبكة المواصلات المتوفرة ، والتي اتخذت خطا مستقيما مما وفرت الوقت وربطت بين مدن وقرى البحرين ، كما أن اختلاط اهالي المدن والقرى في عمل واحد وفي مؤسسة واحدة كان له أثره في توحيد العادات ، ولا ينسى أثر المعلم المدني الذي يدرس في القرى في أن يكتسب الطالب عادات معلمه .

٤ - مركز المرأة الاجتماعي :

من الملامح الهامة في المجتمع البحريني برز موضوع المرأة على مسرح الحياة الاجتماعية العامة . وتعدت الدائرة الضيقة التي كانت تعيش فيها المرأة على هامش المجتمع والتي اوجدتها رواسب الزمن ومخلفات الاجيال القادمة . (١)

فالمرأة البحرينية نصف الطاقة البشرية لهذا المجتمع ، ولقد بذلت الشيء الكثير ، واعطت لهذا المجتمع ما استطاعت لهذا العطاء سبيلا فقد كانت اما قابعة في بيتها أيام الجهل وقد كانت عاملة مع زوجها في الحقل وفي البحر أيام الفاقة والحاجة ، لكن المرأة البحرينية بقت محترمة لا كما يتصورها الكتاب أنها كانت مهينة الجانب . الا انها مرت بأدوار حياتية متباينة ، فقد لزمت بيتها ردحا من الزمان لا يسمح لها بالخروج ،

(١) مصطفى عبدالله رجب ، مرجع سابق ، ص ٧٧

وان خرجت فهي تحت الرقابة الشديدة للحفاظ على شرفها وعفتها ، وكان هذا نتيجة التزام المجتمع البحريني آنذاك بتعاليم الاسلام الحق ، ولكن مع هذا كان يوفر لها قسطا من التعليم الديني . ولكن في الثلاثينات وفي عام ١٩٢٨ بالتحديد افتتحت أول مدرسة في البحرين للبنات ، بل أول مدرسة في منطقة الخليج العربي ، وقد لاقى معارضة لكنها سرعان ما انحسرت هذه المعارضة ، واصبح تعليم المرأة في البحرين امرا واقعا ، بل كما يقول تشارلز بليكريف Charles Belegrove : ان الابطاء أنفسهم اصبحوا يطالبون بفتح مدارس لبناتهم . (١)

أخذ الاقبال على التعليم من قبل البنات يزداد باستمرار ، وأخذت المدارس تعاني اليوم من الكثرة . والجدول التالي يوضح مدى اهتمام الدولة والشعب بتعليم البنت في جميع مراحل التعليم المختلفة في دولة البحرين .

(١) علي حسن تقي ، المرأة البحرينية في التعليم والعمل ، ادارة الشؤون الاجتماعية ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، دولة البحرين ، الطبعة الثانية ، يوليو ١٩٧٧ ، ص ١

جدول (١٢)
احصائية بعدد الطالبات في المراحل التعليمية المختلفة
لعام ١٩٨٠/٧٩ (١)

السنة الدراسية	ذكور	إناث	مجموع الطلبة	نسبة الاناث للمجموع
الابتدائية	٢٤٥٧٦	٢٠٠١٦	٤٤٥٩٢	٤٥ %
الاعدادية	٧٦٤٠	٦٦٠١	١٤٢٤١	٤٦ %
الثانوية*	٣٧٤٩	٣٨٨٥	٧٦٣٤	٥١ %
الصناعية*	٨١٣	-	٨١٣	-
التعليم الدينى	٩٩	-	٩٩	-
كلية البحرين الجامعية	٣٦	١٣٢	١٦٨	٧٨ %
كلية الخليج الصناعية	١١٢٨	٦٠٨	١٧٣٦	٣٥ %
مراكز التدريب المهنى	٣٨٦	-	٣٨٦	-
المسائى	٣٨٦	-	٣٨٦	-
مراكز التدريب على الاعمال	١٧٢	٨٥٧	١٠٢٩	٨٣ %
الكتابية	١٧٢	٨٥٧	١٠٢٩	٨٣ %
المركز التربوى للتأهيل	١٣٨	٣٩	١٧٧	٢٢ %
والتدريب	١٣٨	٣٩	١٧٧	٢٢ %
مراكز محو الامية	٥٩٥	٢٤٢٣	٣٠١٨	٨٠ %
المجموع	٣٩٣٣٢	٣٤٥٦١	٧٣٨٩٣	

(١) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، خلاصة احصائية عن التعليم
في البحرين ١٩٨٠/٧٩ ، مرجع سابق .
* الثانوية : عام وتجارى .
* الصناعية : نظامى - غير نظامى - مسائى

يتضح من الجدول السابق الاقبال الشديد على التعليم بالنسبة للبنات . وقد زادت نسبة البنات على البنين في مراحل تعليمية مختلفة وتساوت في مراحل اخرى ، فالمرحلة التي زادت نسبة البنات حسب الجدول السابق هي المرحلة الثانوية ، التعليم العالي وفي الاعمال المكتبية ومن هذه المرحلة الاخيرة تتوافر القوى العاملة في البنات ، مما يحتم ان تشارك الرجل في العمل لتسد الوظائف الشاغرة سواء كان على الصعيد الحكومي أو الاهلي ، ففي شهر مارس ١٩٧٥ بلغ عدد النساء العاملات في قطاع الحكومة فقط ٣٠٠٠ امرأة يمثلون اكثر من ٢١٪ من العاملين في هذا القطاع . ويقدر بعض المختصين في تخطيط القوى العاملة بأن نسبة النساء اللاتي يعملن في القطاع الخاص والتجارة تكون بين ٧٪ ، ١٠٪ (١)

وتعتبر البحرين ثانية أقطار الخليج العربي بالنسبة للنساء في القوى العاملة .

جدول (١٣)

نسبة النساء في القوى العاملة في اقطار الخليج العربي (٢)

النسبة المئوية في القوى العامة %	السنة	البلد
٦٥	١٩٧٠	الكويت
٥٤	١٩٧١	البحرين
٤٠	١٩٧٥	العراق
٢٢	١٩٧٥	قطر
١٨	١٩٦٨	دولة الامارات العربية المتحدة
١١	١٩٦٦	المملكة العربية السعودية

(١) علي حسن تقى ، مرجع سابق ، ص ٥

(٢) فانيوكانيسو ، مؤشرات اجتماعية عن البحرين ، ١٩٧٧ ، ص ٧١ .

فنسبة تعليم البنات التي تقدر بـ ٤٥ ٪ لعام ١٩٨٠ / ٧٩ ، ونسبة القوى العاملة النسوية في جميع القطاعات العاملة في التسليم والتدريب وفي البنوك وفي دوائر الشرطة بالإضافة إلى المساهمة في الجمعيات النسائية الاجتماعية والثقافية لمؤشرات واضحة على ما تمتع به المرأة في البحرين من مكانة اجتماعية مرموقة .

٥ - التعليم الصناعي :

كان ينظر إلى هذا التعليم قبلاً نظرة فيها نوع من الاحتقار والامتهان حيث يرى المجتمع آنذاك أنه يجب على المواطن البحريني أن يتربع على كرسي وفير في مكتب فخم لا في مصنع أمام الآلات والآلات ، إلا أنه في السنوات الأخيرة ازداد الإقبال على التعليم الصناعي والتجاري ، ومن خلال الخمس السنوات الماضية ١٩٧٦ / ٧٥ إلى ١٩٨٠ / ٧٩ بلغ عدد طلاب الصناعي والتجاري ١٥٩٩ طالباً وطالبة عام ١٩٧٦ / ٧٥ (١) بينما بلغ عدد الطلاب لهذا التعليم ٢٠٤٨ طالباً وطالبة لعام ١٩٨٠ / ٧٩ أي بزيادة قدرها ٤٤٩ طالباً وطالبة ، وهذا مؤشر على أن التعليم الصناعي والتجاري سيكون له مستقبل زاهر في البحرين .

(١) دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مراقبة التوثيق والبحوث ،

التقرير السنوي ١٩٧٦ / ٧٥

دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الإحصاء ، خلاصة إحصائية ، مرجع سابق .

الفصل الثالث

الفصل الثالث

تطور التعليم الابتدائي في البحرين

١ - نبذة تاريخية عن التعليم الابتدائي في البحرين :

لم يكن في البحرين ولا فيما جاورها من امارات الخليج العربي قبل الحرب العالمية الاولى مدرسة نظامية ، بل كان هناك زوايا فـى المساجد يدرس فيها الفقه وعلوم العربية والتفسير والفرائض كما كان هناك كتاتيب يقوم على ادارتها " مطاوعة " منتشرون فى المدن والقرى ، ومعظم هذه الكتاتيب تهتم بتدريس القرآن الكريم ، وكانت ثقافة " المطاوعة " محدودة جدا حتى أن بعضهم لا يجيد القراءة والكتابة ، بل منهم من كان يجهلها كلية . (١)

وكان الكتاب فى بيت " المطوع " او " الملا " او فى احد الحوانيت ، وكان التعليم فيها مختلطا يجمع الذكور والاناث ، ومدة الدراسة فيها غير محدودة بل كانت تعتمد على سرعة الطالب أو الطالبة فى حفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب ، وعندما يحفظ الطالب القرآن يقام له احتفال يلبس الطالب أفضل ثيابه ثم يطوف بمنازل الجيران تتبعه ترانيم المنشدين عند كل بوابة ويسمى هذا الاحتفال " الختمة " أما الترانيم فتسمى التحميدة .

ولكن ماكادت الحرب العالمية الاولى أن تضع اوزارها عام ١٩١٩ - حتى بدأت حركة تصفية عامة لكثير من المشاكل والعلاقات القائمة بين

(١) يعقوب القوز ، " ذكريات عن التعليم فى سنيه الأولى " مجلة هنيئاً البحرين ١٩٦٩ (عدد خاص عن التعليم فى البحرين " ص ١٠ .

الامم والشعوب في كثير من البقاع، ووجهت الدعوة الى عدد كبير من الملوك والأمرأ (ومن جملتهم رؤساء الخليج) لزيارة الممالك الأوروبية والاطلاع على معالم النهضة وازدهارها الحديثه في تلك المجتمعات . وحدث أن لبي الدعوة الشيخ عبدالله بن عيسى الخليفة (وزير المعارف سابقا) نياة عن والده الشيخ عيسى بن علي الخليفة حاكم البحرين آنذاك ، ولم ينقض رج طويل من الزمن بعد عودته الا واستقبلت البلاد عهدا جديدا ، وبدأ المجتمع في البلاد طولها وعرضها يستجيب طوعا تارة ومثلقا تارة أخرى لحركة فكرية تهدف الى الاصلاح والتجديد ، ولكنها تراوحه بين الجسد والهزل ، والعنف والرخاء ، والمد والجزر ، ثم تمخضت المسيرة عن نهضة حديثة وسلسلة متصلة الحلقات من المشاريع العمرانية والاصلاحات الاجتماعية وفي مقدمتها نظام التعليم وانشاء المدارس. (١) فتشكلت لجنة أهلية لتأسيس أول مدرسة في المحرق احدى جزر البحرين سنة ١٩١٩ ، وتكون هذه اللجنة أو ما يسمى بمجلس المعارف من الأعضاء التالية : (٢)

- ١ - الشيخ عبدالله عيسى الخليفة الرئيس
- ٢ - الشيخ ابراهيم بن محمد الخليفة نائب الرئيس
- ٣ - قاسم محمد الشيراوى السكرتير
- ٤ - الشيخ محمد صالح يوسف الكاتب
- ٥ - الشيخ عبدالوهاب بن حجي الزباني عضو
- ٦ - عبدالرحمن محمد الزباني عضو
- ٧ - الحاج يوسف بن عبدالرحمن فخرو عضو
- ٨ - عبدالرحمن بن حمد الوزان عضو
- ٩ - شاهين بن صقر الجلاهمة عضو

(١) احمد العمران ، " النهضة التعليمية في البحرين من الماضي وعنه "

مجلة هنا البحرين ، مرجع سابق ، ص ٤١

(٢) من مضبطة الجلسة التمهيدية لمشروع التعليم الحديث في البحرين المنعقدة بتاريخ ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٨ ، مخطوطة بمكتبة مبارك الخاطر الخاصة .

- ١٠ - محمد بن راشد بن هندی عضو
١١ - عبدالله بن حسين الدوسري عضو
١٢ - محمد بن صباح البنعلي عضو

وقد اتخذت من بيت علي بن ابراهيم الزباني في فريق الزبانية* جنوب
المحرق مقرا لها في بادئ الامر ، وكان الهدف الاساسي لهذه المدرسة
الاولى هو تعليم أبناء البلاد ما يلزمهم من أمور دينهم . . . وما يحتاجون
اليه من أمور دنياهم . (١)

الا أن هذا المشروع الفريد قد لاقى معارضة شديدة من لـسـدن
الاهالي آنذاك : ان هذا العمل بلا شك ولا ريب هو من اجل الاعمال
التي يجب الاهتمام بها . ولكن ويا للأسف كل الاسف أن بعض طلبة
العلم علق بذهنه شيء من الوهم حمله على ان يكتب لحضرة الملك المعظم
(يعني الحاكم) ما يشوه به وجه الحقيقة ، ويطلبون منه الغاء هـذا
المشروع ، بل انهم نددوا به من على أعواد المنابر وقد خص الشيخ
عبد الوهاب من بين أعضاء المجلس بهذا التنديد " (٢)

كانت هذه المدرسة في بداية عهدها تعتمد على تبرعات التجار
والاهالي حيث كان المشروع في بدايته أهليا حيث ان الحكومة في ذلك
الوقت لا تملك الامكانيات لمثل هذا المشروع الضخم ملحق رقم ١ .

وفي صباح يوم الاثنين ٤ ربيع الاول سنة ١٣٣٩ هـ اقيم احتفال
بوضع الحجر الأساسي* لبناء مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق في موقعها
الفريق بمعني حي ، والفريق الطائفة والجماعة من الناس اكثر من الفرقة
(المنجد في اللغة والادب والعلوم) .

(١) من خطاب رئيس مجلس المعارف الشيخ عبدالله بن عيسى الخليفة
في الجلسة الأولى والمنعقدة في ١٣ ربيع الاول سنة ١٣٣٨ هـ ،
مخطوطة بمكتبة مبارك الخاطر الخاصة .

(٢) من مضبطة الجلسة التمهيدية لمشروع التعليم الحديث في البحرين -
مرجع سابق .

* الحجر الاساس في سور المدرسة الجنوبي من ناحية الغربية على بعد
ذراعين من زاوية السور .

الحالى ، وقد تفضل الشيخ عيسى بن على الخليفة بوضع حجر الأساس .
وبعد ذلك تقدم الشيخ ابراهيم بن محمد الخليفة نائب رئيس مجلس المعارف
فالقى خطابه التاريخى بهذه المناسبة التاريخية المجيدة ، وأشاد فيها
باقامة الصرح الاول للتعليم فى البحرين . ملحق رقم ٢ .

ثم القى الشيخ عبد الوهاب بن حذى الزباني خطابه التاريخى
بهذه المناسبة ايضا وأشاد فيها ببلاد المسلمين معهد الحضارة والعرفان
ومصدر العلوم والبيان ، ثم أشاد بما أجاد به العائلة الحاكمة والشعب
الوفى لهذا المشروع النبيل . ويعتبر الشيخ عبد الوهاب يوم وضع حجر
الاساس لا ول صرح للتعليم فى البحرين من اكبر اعياد البحرين . ملحق رقم
٣ .

وقد كلف بناء المدرسة أول الامر ٣٠٠.٠٠٠ روبية أى ٣٠٠.٠٠٠ -
دينارا بحرينيا وقد استخدمت حجارة من اجود الانواع فى ذلك الوقت وتم
احضارها من جزيرة جدة . * وقد أدت المدرسة واجباتها تسعة أعوام فى
رعاية الاهالى والحكومة ، ثم الحق بعد ذلك بالاشراف الحكومى عام ١٩٢٩
وقد استقدمت اللجنة الاهلية (مجلس المعارف) مديرا لها الشيخ حافظ
وهبة . (١) وكانت الهيئة التعليمية لهذه المدرسة عدة جنسيات عربية ،
وكانت مناهجها تتركز حول تعليم قراءة القرآن والكتابة واعطاء دروساً وليات
لحساب والثقافة العامة .

وفى عام ١٩٢٧ فتحت مدرستان اخريان للبنين احدهما فى الحد
وهى احدى قرى جزيرة المحرق والاخرى فى الرفاع الشرقى بجزيرة المنامة ،

* جزيرة جدة : احدى جزر البحرين وتقع فى جهة الغرب ، مساحتها
١٢ ميلا مربعا .

(١) الشيخ حافظ وهبة : ولد بالقاهرة عام ١٨٨٩ ، درس فى الزهر ، عمل
مديرا لمدرسة الهداية الخليفية من سنة ١٩١٩ حتى ١٩٢١ حيث نفاه
فى هذا العام الميجر ديلى المعتمد البريطانى فى البحرين ، متحفظ
مدرسة الهداية الخليفية .

وقد أطلق على هذه المدارس مدارس الهداية الخليفية .

هذا في جزيرة المحرق أما في المنامة فقد كانت أول مدرسة هي المدرسة الإيرانية القديمة التي استأجرتها الجالية الإيرانية من مالكيها جمعه ناصر الميل ثم انتقلت ملكيتها إلى حكومة البحرين عام ١٩١٤ ، وافتتحت فيها مدرسة الهداية للبنين بالمنامة وهي مبنية بأربع الجهات في وسطها فناء على الطريقة الإيرانية . (١)

وكان أول مدير لها هو عبد الهادي على سوري الجنسية ، وقد تحولت هذه المدرسة إلى مدرسة للبنات تحت اسم " الهداية الخليفية الأميرية للاناث بالمنامة " ثم استبدل اسم هذه المدرسة عام ١٩٤٤ باسم مدرسة عائشة أم المؤمنين ، وكانت أول مديرة لها هي السيدة / سنيّة طيارة أدهم زوجة فائق إبراهيم أدهم ناظر المعارف السابق ، وكانت مدة إدارتها ١٠ سنوات من عام ١٩٢٩ حتى عام ١٩٣٩ . (٢)

وفي عام ١٣٤٧ هـ ، ١٩٢٧ م افتتحت أول مدرسة للشيعة في المنامة هي المدرسة العلوية (مدرسة الخميس) حالياً ، وبعد أشهر قليلة من افتتاح هذه المدرسة افتتحت الجعفرية للشيعة كذلك في المنامة في بيت مستأجر في باديء الأمر بالقرب من مسجد كانو بالمنامة

-
- (١) أ - من مقابلة أجراها الباحث مع سالم عبد على العريض في يوم الخميس يوليو ١٩٨١ بمنزله ولد سالم العريض ٢ مارس ١٩٠٢
تخرج من The University of Bombay- India
التحق بالتعليم ١٩٣٠ ثم انتقل إلى محاكم البحرين عام ١٩٤٣
ب - من مقابلة مسجلة بالكاسيت لآحمد العمران ، مرجع سابق .
- (٢) من سجلات أرشيف وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين ١٩٢٩ م

ثم بنى القسم الشرقي من المدرسة الجعفرية في موقعها الحالي " مدرسة
أبو بكر الصديق " حاليا ، وافتتحت باحتفال حضره الشيخ حمد بن عيسى
الخليفة حاكم البحرين آنذاك في ١٧ ذى الحجة ١٣٤٧ هـ (١٩٢٧ م) ،
وكانت تشرف على هذه المدرسة لجنة أهلية من الشيعة وهم :

- | | |
|--------------------------------|--------------|
| ١ - السيد احمد العلوي | الرئيس |
| ٢ - الحاج محمد بن مكي البحراني | أمين الصندوق |
| ٣ - علوي السيد علي المشقاب | كاتب |
| ٤ - الحاج محمد علي الابريق | عضو |
| ٥ - الحاج ابراهيم عبد العال | عضو |
| ٦ - الحاج سلمان بن سليم | عضو |

ومهمة هذه اللجنة تسيير امور المدرستين ، وقد بنيت هاتان
المدرستان من تبرعات الاهالي بدعم من الحكومة وكانت الحكومة تدفع
مصاريف المدرسة ومراتب المدرسين .

وكان أول مدير للمدرسة الجعفرية هو محمد سعيد بن جمعه ، ومدير
المدرسة العلوية أخوه عبد الكريم بن جمعه ويسكنان العراق . وكانت
مناهج هاتين المدرستين في بداية عهدهما شيعية صرفة حيث كان يدرس
الفقه الجعفري فيهما ، ولكن ما ان عينت حكومة البحرين فائق ابراهيم أدهم
لبناني الجنسية عام ١٩٢٩ م ناظرا للمعارف ، كما سلموا لزوجته السيدة
سنية طبارة أدهم تعليم البنات . حتى وقع خلاف بينه وبين هيئة تعليم
هاتين المدرستين وكان نتيجة هذا الخلاف استقالة هيئة التعليم ، كما
انحلت اللجنة الاهلية المشرفة على هاتين المدرستين . (١)

(١) أ - من مقابلة مسجلة بالكاسيت اجراها الباحث مع علوي السيد علي
المشقاب (كاتب اللجنة) ، صباح يوم الخميس ٢ / ٧ / ٨١ . ولد
علوي المشقاب عام ١٩١١ ، يسكن في المنامة .
ب - من المقابلة التي اجراها الباحث مع سالم عبد علي العريض ،
مرجع سابق .

وفي ٤ فبراير ١٩٣٩ نحى السيد فائق ابراهيم ادهم ناظر المعارف عن عمله وغادر البحرين . (١) حيث لم يستطع هذا أن يرفع المستوى التعليمي في البحرين فوق المرحلة الابتدائية ، (٢) وكان تعليم البنين والبنات تحت ادارته وان كانت زوجته مشرفة على تعليم البنات فكانت اللوائح والانظمة لتعليم البنين والبنات تصدر من ادارته .

وفي عام ١٩٣٨ استدعت الحكومة خبيراً انجليزياً كان يعمل في معارف العراق واسمه " اندريان فالانس " لدراسة احوال التعليم في البحرين ، فزار جميع المدارس وتحدث الى الاهالي ثم رفع للحكومة تقريراً شاملاً عن المعارف واقترح فالانس سلماً لنظام التعليم في البحرين يتكون من ثلاث مراحل على الشكل التالي : (٣)

- ١ - المرحلة الاولى وتسمى المرحلة التحضيرية
- ٢ - المرحلة الثانية وتسمى المرحلة المتوسطة
- ٣ - المرحلة الثالثة وتسمى المرحلة المنتهية

وقد عين هذا الخبير بعد ذلك مديراً لمعارف البنين وبدأ عمله ٣٩-١٩٤٠ ، وكان هذا بدء انفصال تعليم البنين عن تعليم البنات ، حيث تولت السيدة بليكريف زوجة السيد تشارلز بليكريف Charles Belegrove مستشار حكومة البحرين ادارة معارف البنات ، تساعدنا وفيقه طباره ناير ، كما تولى السيد بليكريف Belegrove

-
- (١) من سجلات ارشيف وزارة التربية والتعليم بالبحرين ١٩٣٩ م١ ، مرجع سابق .
 - (٢) محمد الرميحي ، " حركة ١٩٣٨ الاصلاحية في الكويت والبحرين ودبي " مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، السنة الاولى عدد ٤ اكتوبر ١٩٧٥ ، ص ٤٦ .

(٣) Bahrain Government, Annual Report for year, 1938 (1939 - 40) P.32

- ١ - مرحلة التأسيس من عام ١٩١٩-١٩٣٩ .
- ٢ - مرحلة النمو من عام ١٩٤٠-١٩٥٩ .
- ٣ - مرحلة التطور الحديث من عام ١٩٦٠ الى الوقت الراهن

بدأ التعليم الابتدائي في البحرين باعداد قليلة وحذر شديد ، حيث ان هذا التعليم النظامي كان مخالفا لما كان سائدا ، الا ان هذا الحذر وهذا التلكأ سرعان ما انحسر ، فأقبل الطلاب على تلك المدارس بشغف تدفعهم الرغبة للتزود بما انتجته الدول الاوربية من علم ومعرفة وما قطعت من شوط في الرخاء الاقتصادي والتقدم الثقافي ، فازدحمّت المدارس الموجودة بالطلاب ، ولاقت الحكومة بامكانياتها المحدودة آنذاك صعوبة في توفير المدارس ، الا أن الازمة مالبثت ان انفجرت والموارد المالية توفرت بعد تدفق النفط عام ١٩٣٢ ، فأولت الحكومة للتعليم اهتمامها ، وخصصت الحكومة معظم ميزانيتها في الانفاق على هذا القطاع (١) فاستقدمت الخبراء ، وانشأت واستأجرت المدارس لتضم الاعداد المتزايدة ، والجدول ١٤ يوضح التوسع الكمي لطلاب المرحلة الابتدائية حسب المراحل التاريخية التي مر بها التعليم في البحرين .

(١) انظر الفصل الثاني : الم-موضوع - كلفة التعليم من الدخل القومي ،

جدول (١٤)
التوسع الكمي للتعليم الابتدائي في مراحل تطور التعليم
في البحرين

١٩٨٠/٧٩ - ١٩٣٩/٣٨

السنة الدراسية	عدد الطلاب	مجموع السكان	نسبة عدد الطلاب الى مجموع السكان %
١٩٣٩ - ٣٨	(١) ١٥٨٩		
١٩٦٠ - ٥٩	(٢) ١٧١٩٦	(٣) ١٤٣ر١٣٥	١٢ %
١٩٨٠ - ٧٩	٤٤٥٩٢	٢٢٨ر٧٣٣	(٤) ١٩٥ %

من الجدول السابق يلاحظ الباحث الاقبال الشديد على التعليم في البحرين ، ففي عام ١٩٨٠/٧٩ بلغت نسبة طلاب المرحلة الابتدائية الى مجموع السكان ١٩٥ % - وفي نفس هذا العام بلغت نسبة مجموع طلاب هذه المرحلة الى جميع المقيدين في المراحل التعليمية المختلفة في البحرين ٦٦ر٢ % وهي نسبة عالية اذا ما قورنت بغيرها من بلدان المنطقة .

-
- (١) من ملفات ارشيف وزارة التربية والتعليم ١٩٣٩
 - (٢) محمد كامل النحاس وزميله ، مرجع سابق ، ص ٣٠
 - (٣) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، ١٩٦٠ ، ص ١٤
 - (٤) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، خلاصة احصائية ١٩٨٠/٧٩ ، مرجع سابق .

جدول (١٥)

نسبة طلاب المرحلة الابتدائية الى المراحل التعليمية
الاخرى لعام ١٩٨٠/٧٩ (١)

المرحلة	ذكور	اناث	المجموع	النسبة %
الابتدائية	٢٤٥٧٦	٢٠٠١٦	٤٤٥٩٢	٦٦٢
الاعدادية	٧٦٤٠	٦٦٠١	١٤٢٤١	٢١١
الثانوية (عام تجاري صناعي)	٣١٢٧	٣٢٧٢	٦٣٩٩	٩٥
	٦٢٢	٦١٣	١٢٣٥	١٨
	٨١٣	—	٨١٣	١٢
التعليم الديني	٩٩	—	٩٩	٠٢
المجموع	٣٦٨٧٧	٣٠٥٠٢	٦٧٣٧٩	١٠٠%

والباحث وهو في صدد التوسع الكمي لطلاب المرحلة الابتدائية
يمكن أن يشير بعض التساؤلات :

- ما نسبة كل من الذكور والاناث في التعليم الابتدائي في البحرين ؟
- هل النسبة واحدة في كل المناطق الجغرافية في البحرين ؟

أ - توزيع الطلبة حسب الجنس :

أما بالنسبة للتساؤل الأول فالجدول ١٦ يوضح عدد طلاب المرحلة الابتدائية حسب الجنس ونسبة الاناث لمجموع الطلاب في هذه المرحلة .

جدول (١٦)

عدد طلاب المرحلة الابتدائية حسب الجنس لعام

١٩٧٢/٧١ - ١٩٨١/٨٠

السنة الدراسية	ذكور	اناث	المجموع الكلى	نسبة الاناث للمجموع الكلى
١٩٧٢/٧١	٢١١٩٦	١٥٧٥٧	٣٦٩٥٣	٤٢.٥٪
١٩٧٣/٧٢	٢١٥٦٨	١٦٣٣٥	٣٧٩٠٣	٤٣٪
١٩٧٤/٧٣	٢١٨٥٨	١٦٧٠٤	٣٨٥٦٢	٤٣٪
١٩٧٥/٧٤	٢٢٧٦٥	١٧٦٦٠	٤٠٤٢٥	٤٣.٥٪
١٩٧٦/٧٥	٢٣٥٣٢	١٨٢١٩	٤١٧٥١	٤٣.٥٪
١٩٧٧/٧٦	٢٣٩٢٩	١٨٦٦١	٤٢٥٩٠	٤٣.٧٥٪
١٩٧٨/٧٧	٢٤١٢٢	١٩٠٤٢	٤٣١٦٤ (١)	٤٤٪
١٩٧٩/٧٨	٢٤٤١١	١٩٥٩٢	٤٤٠٠٣ (٢)	٤٤٪
١٩٨٠/٧٩	٢٤٥٧٦	٢٠٠١٦	٤٤٥٩٢ (٣)	٤٥٪
١٩٨١/٨٠	٢٣٨٠٤	٢٠٣٠٥	٤٤١٠٩ (٤)	٤٦٪

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الاناث لعدد طلاب المرحلة الابتدائية تصل الى ٤٤٪ في المتوسط ، ومن هذه النسبة يظهر اختلال التوازن بين اعداد الذكور واعداد الاناث ، وهى مشكلة ليست البحريين وحيدة فيها ، بل هى مشكلة عامة في العالم الثالث ، وان كان الوضع فى

(١ ، ٢) - وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، احصاءات التعليم

عام ١٩٧٨/٧٧ ، ١٩٧٩/٧٨ .

(٣) - مرجع سابق . ، خلاصة احصائية ،

(٤) - الطالبات والفصول الدراسية فى جميع المراحل التعليمية للعام الدراسى ١٩٨١/٨٠ .

في البحرين افضل كثيرا من كثير من الدول العربية والعالمية ، ويرجع الباحث عدم التوازن بين اعداد الذكور واعداد الاناث للامور التالية :

- تبكير تعليم البنين وتأخير تعليم البنات في البحرين .
- امتناع بعض الاسر المحافظة من ارسال بناتهم الى المدارس .
- تأخر افتتاح مدارس البنات في القرى .
- ضعف الوعي بقيمة التعليم بين بعض الاسر الجاهلة وخصوصا في القرى .
- عدم قيام اجهزة الاعلام في البحرين ببث الوعي بين الاهالي .

الا أن هذا الخلل آخذ في الاعتدال وذلك بفضل انتشار الوعي الثقافي والاجتماعي بين افراد مجتمع البحرين وتزايد ادراكهم لأهمية تعليم المرأة ، وقد لمس هذا الاعتدال في دراسة " مركز المرأة الاجتماعي " وظهر أن نسبة الاناث قد فاقت نسبة الذكور في مرحلة التعليم الثانوي (١) ، كما أن نسبة الاناث الى الذكور ارتفعت من ٤٢ر٥ ٪ عام ١٩٧٢/٧١ الى ٤٦ ٪ عام ١٩٨١/٨٠ وذلك بسبب انتشار الوعي الثقافي والاجتماعي في البلاد .

ب - توزيع الطلبة حسب المنطقة الجغرافية :

أما بالنسبة للتساؤل الثاني ، فقد سلف العرض ان التعليم النظامي ابتدأ في منطقة المحرق بافتتاح اول مدرسة للبنين عام ١٩١٩ (٢) وبعد ذلك انتقل الى المنامة فالقرى الاخرى ، الا أن الانتقال الى القرى

(١) انظر " مركز المرأة الاجتماعي " - الفصل الثاني - ص ٤٧
(٢) انظر " نبذه تاريخيه عن التعليم في البحرين " الفصل الثالث
ص ٥١ .

النائية كان بطيئاً وافتتاح المدارس فيها كان متأخراً . وانتقال التعليم الى القرى لم يكن فى فترة زمنية واحدة ، فمثلا انتقل التعليم الى الحد فى اواخر الثلاثينات بينما انتقل التعليم الى ستره وهى احدى جزر البحرين الثلاث الكبرى فى أواخر الخمسينات بالنسبة للذكور ، وفى السبعينيات بالنسبة للإناث ، وقد أثر هذا بالطبع على نمو أعداد الطلبة فى المناطق الجغرافية المختلفة فى البحرين . ذلك ان انتقال التعليم فى أى منطقة جغرافية يعنى تكوين طبقة واعية لقيمة التعليم يؤثر بالتالى على نمو الاقبال على التعليم ، وربما يكون هناك ما يبرر تأخير افتتاح المدارس فى بعض القرى ، قد يكون من بينها قلة الموارد المالية آنذاك ، حيث كانت البحرين تعتمد فى اقتصادياتها حتى الاربعينات على الغوص والتجارة (١) وقد يكون منها قلة المواصلات للمناطق الريفية النائية وقد يكون منها قلة الوعي الثقافى والاجتماعى بين اهالى القرى ، حيث يمتنع بعض أولياء الامور من ارسال بناتهم الى المدارس ، وقد يكون منها قلة الموارد البشرية التى تتمثل فى المعلمين . والجدول ١٧ يوضح نصيب كل منطقة من المناطق الجغرافية فى البحرين من المدارس للعام الدراسى ١٩٨٠ / ٧٩ (٢)

(١) انظر " التطور الاقتصادى " - الفصل الثانى - ص ٢٣

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية
التقرير السنوى ١٩٨٠ / ٧٩ ، ص ٦٦ .

جدول رقم (١٧)

عدد المدارس في كل منطقة من المناطق الجغرافية في البحرين لعام ١٩٨٠/٧٩

نوع المدرسة	المنطقة	الجنس	المنامة	المرق	جد حفص	الوسطى	الغربية	الشمالية	الرفاع	سترة	المجموع
الابتدائية	بنين	١١	١٣	٣	٢	٥	٤	٢	٢	١	٤١
	بنات	١١	١٢	-	-	١	٢	٣	٢	١	٣٣
الابتدائية الاعدادية	بنين	٥	٣	١	١	١	-	١	٢	١	٣١
	بنات	٢	١	٢	٢	٢	-	-	٢	١	١٠
الاعدادية	بنين	-	٢	-	-	-	-	-	-	-	١
	بنات	٢	١	-	-	-	-	-	-	-	١
الاعدادية الثانوية	بنين	١	-	-	-	١	-	-	١	-	٢
	بنات	١	٢	-	-	١	-	-	-	-	٣
الثانوية (عام وتجاري)	بنين	٣	١	-	-	-	-	-	-	-	٣
	بنات	٢	١	-	-	-	-	١	-	-	٣
الثانوية الصناعية	بنين	١	١	١	١	-	-	-	-	-	٢
	بنات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المعهد الديني	بنين	١	-	-	-	-	-	-	-	-	١
	بنات	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-
المجموع	بنين	٢٢	٢٠	٥	٥	٧	٣	٣	٥	٢	٦٨
	بنات	١٨	١٧	٢	٢	٣	٢	٣	٥	٢	٥٤
	مجموع	٤٠	٣٧	٧	٧	١١	٦	٧	١٠	٣	١٢٢

كما يوضح الجدول ١٨ تطور اعداد طلاب المرحلة الابتدائية
في كل منطقة جغرافية في البحرين من عام ١٩٧٦/٧٥ حتى عام
١٩٨٠/٧٩ (١)

(١) أ - وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، اتجاهات نمو التعليم
في البحرين ، دراسة احصائية مقارنة للسنوات الخمس الماضية
١٩٧٣-٧٢ - ١٩٧٧/٧٦ ، ص ١٢

ب - _____ ، احصاءات التعليم
للعام الدراسي ١٩٧٨/٧٧ ، ١٩٧٩/٧٨ ، ١٩٨٠/٧٩

جدول رقم (١٨)

تطور عدد الطلبة في التعليم الابتدائي حسب المناطق الجغرافية للفترة من ١٩٧٥/٧٦-١٩٨٠/٨١

تطور عدد الطلبة في التعليم الابتدائي حسب المناطق الجغرافية للفترة من ١٩٧٥/٧٦-١٩٨٠/٧٩																		
المجموع	مسترة	الرباع	التسالية	الغربية	الوسطى	جد حفص	المحرق	النابنة	المناطق									
اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	السنة الدراسية									
١٨٢١٩	٢٣٥٢٢	٤٩٢	١٥٠٤	١٣١٤	١٣٠٧	١١٥٨	٥٢٢	١١٠٠	١٣٤٢	٢٢١٠	٢٧١٩	٥١٢٨	٥٥٩٠	٦٨٩١	٧٥٠٩	١٩٧٦/٧٥		
١٨٦٦١	٢٣٩٢٩	٦٦٩	١٦٧٦	١٢٩٦	١٢٦٣	١٢٢٨	١٣٠٠	٦٧٨	١٣٠٦	١٤٢٢	٢٢٠٢	١٤٤٤	٢٩٦٥	٤٩٩٩	٥٤١٩	٦٩٠٥	٧٦٩٧	١٩٧٧/٧٦
١٩٠٣٢	٢٤١٢٠	٨٧٠	١٨٤٦	١٢٦٤	١٣١٨	١٣٩١	١٣٥٦	٨٠٩	١٤٥١	١٥٥٤	٢٤٥٢	١٥٨٥	٢٩٦٢	٤٨٩٨	٥٢٧٤	٦٦٧١	٧٤٦٣	١٩٧٨/٧٧
١٩٥٩٢	٢٤٤١١	١١٥٢	٢٠٤٢	١٣٢١	١٣٩٦	١٤٦٥	١٨٠٦	٨١٨	١٤١٢	١٩٧٤	٢٧٤٢	١٩٤٨	٢٣٢٨	٤٧٩١	٤٠٢٤	٦١٢٢	٧٦٤٠	١٩٧٩/٧٨
٢٠٠١٦	٢٤٥٧٦	١٢٥٢	٢٢٠٨	١٣٥٧	١٤٢٤	١٥٢٢	١٨٥٦	٨٧٥	١٤٨١	٢١٨٨	٢٩٨٥	٢٣٢٢	٢٣٢٧	٤٦٥٢	٤٦٨٢	٥٧٤٤	٦٧٠٢	١٩٨٠/٧٩

من الجدولين السابقين يمكن استنتاج مايلي :

- ١ - تتناقص معدلات النمو الطلابي في خلال الخمس السنوات في منطقتي
المنامة والمحرق ، ويرجع الباحث هذا التناقص لسببين :-
- ان الاستيعاب فيهما كاد يكون كاملا بسبب تبكير افتتاح
المدارس في هاتين المنطقتين .
- انتقال اهالي هاتين المدينتين الى مناطق سكنية جديدة في
مناطق جغرافية اخرى .
- ٢ - ترتفع معدلات النمو في البنات في المناطق التالية : جد حفص ،
المنطقة الوسطى ، الشمالية ، سرة والغربية ، ويمكن ارجاع ذلك
الى :
- ان الاستيعاب بالنسبة للبنات في هذه المناطق لم يكن كاملا .
- هجرة اهالي مدينتي المنامة والمحرق الى المناطق السكنية
في هذا المناطق الجغرافية ، وبالاخص في المنطقة الوسطى
(مدينة عيسى) .
- ٣ - تتقارب معدلات النمو بين الذكور والاناث في مدينتي المنامة
والمحرق ، ويرجع ذلك لقرب الفترة الزمنية في افتتاح مدارس البنين
والبنات .
- ٤ - تتقارب معدلات النمو في طلاب الابتدائي بين عام وعام في اكثر
المناطق الجغرافية الا في منطقة ستره ففي عام ١٩٧٦/٧٥ بلغت
الطالبات الى مجموع الطالبات في مدارس البحرين ٢٧٠٪ بينما
بلغت نسبة الطالبات ٦٧٥٪ في عام ٩٨٠ (١) أي بزيادة ٤٠.٥٪
في خلال خمس سنوات .

(١) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، احصاءات التعليم للعام
الدراسي ١٩٧٦/٧٥ - ١٩٨٠/٧٩ .

ويعود هذا التوسع الكمي السريع في عدد طلاب المرحلة الابتدائية الى عدة عوامل منها :-

- النمو السكاني المتزايد حيث تدل الاحصاءات السكانية أن معدل النمو السكاني في البحرين يبلغ ٣,٦٪ (١)
- تحسن المستوى الاقتصادي للمجتمع البحريني بسبب عائدات النفط والتجارة ، حيث مكن الحكومة من زيادة الصرف على الخدمات التعليمية وتوفيرها وتحسينها . (٢)
- التطور الثقافي بسبب زيادة التعليم ، وزيادة الاتصال بسبب توفر المواصلات العالمية وانتشار اجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتلفزيون ونواد . (٣)
- التطور الاجتماعي وخاصة تغير نظرة المجتمع البحريني للتعليم واقباله وتشجيعه اولاده وناته للاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة . (٤)

(١) دولة البحرين ، ادارة الاحصاء ، الاحصائي يناير ١٩٨١ ، مرجع سابق .

(٢) انظر : التطور الاقتصادي - الفصل الثاني - ص ٢٣

(٣) انظر : التطور الثقافي - الفصل الثاني - ص ٣٨

(٤) انظر : التطور الاجتماعي - الفصل الثاني - ص ٤٤

٢ - متطلبات التوسع الكمي للتعليم الابتدائي

ان الازدياد المستمر والسريع لاعداد الطلاب يعنى بداهة حاجته الى مبان مدرسية وموارد بشرية تتمثل في المدرسين . فأين هي في التعليم الابتدائي بدولة البحرين ؟

أ - المدارس :

بلغ عدد المدارس في العام الدراسي ١٩٣٩/٣٨ ٨ مدارس موزعة في المناطق التالية : المنامة ، المحرق ، الحد ، الرفاع ، والخميس . فقد كانت في المنامة ثلاث مدارس واحدة للبنين واخرى للبنات والمدرسة الفنية ، أما في المحرق مدرسة للبنين واخرى للبنات .

أما في ١٩٦٠/٥٩ فقد بلغ عدد المدارس في البحرين ٥٢ مدرسة منها ٤٧ مدرسة ابتدائية وكان عدد مدارس البنين ٣٢ مدرسة وعدد مدارس البنات ١٥ مدرسة . (١)

وفي عام ١٩٨١/٨٠ بلغ عدد مدارس الابتدائية والابتدائية ١٩٨١/٨٠ اعدادية فقط في البحرين ١٠٠ مدرسة (٢) ، منها ٥٥ مدرسة للذكور و٤٥ مدرسة للبنات - وبناء على الاتفاقيات المعقودة بين حكومتى الكويت والبحرين فلقد بدأت دولة الكويت عام ١٩٧٤/٧٣ ببناء مدارس حديثة وقد بنت حتى عام ١٩٨١/٨٠ عشرين مدرسة ابتدائية وابتدائية اعدادية ، كما أن حكومة البحرين اخذت في انشاء مدارس نموذجية على غرار المدارس التي بنتها دولة الكويت فابتدت عام ١٩٧٥ واستطاعت

(١) محمد كامل النحاس وزميله ، مرجع سابق ، ص ٣٠

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، خلاصة احصائية لعام

١٩٨١/٨٠ .

حتى عام ١٩٨١/٨٠ أن تبني عشرين مدرسة حديثة (١). و يبلغ عدد
فصول المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ (٦٣٣) فصلا
للبنين ، (٥٦٤) فصلا للبنات (٢) كما أن كثافة الفصل الواحد تختلف
من منطقة جغرافية لاخرى سواء بالنسبة للذكور أو الاناث كما يوضحه
الجدول التالي :

جدول (١٩)

كثافة الفصل في مدارس البحرين حسب المنطقة الجغرافية
والجنس لعام ١٩٨١ / ٨٠

المنطقة الجغرافية	عدد الطلاب	عدد الفصول	كثافة الفصل	عدد الطالبات	عدد الفصول	كثافة الفصل
المنامة	٦١٦٥	١٨٧	٣٣	٥٦٦٠	١٧٣	٣٣
المحرق	٤٦٥٤	١٣٢	٣٥	٤٣٨٨	١٣٤	٣٣
جد حفص	٢٨٩٩	٧٤	٣٦	٢٠١٩	٤٦	٤٥
الوسطى	٣١٨٨	٨٦	٣٧	٢٢٢٨	٥٣	٤٢
الغربية	١٦٠٣	٤٨	٣٣	١١٨٣	٣٠	٣٩
الشمالية	١٦٨٩	٤٠	٤٢	١٨٠٦	٤٥	٤٠
الرفاع	١٤٠٢	٤١	٣٤	١٣٤٥	٤٤	٣١
سترة	٢٣٠٤	٥٥	٤١	١٦١٦	٣٨	٤٣
المجموع	٢٣٩٠٤	٦٦٣		٢٠٢٤٥	٥٦٣	

يستنتج الباحث من الجدول السابق مايلي :

— ارتفاع كثافة الفصل في المناطق الجغرافية التالية : جد حفص،
الوسطى ، الغربية وستره بالنسبة للذكور.

(١) وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مراقبة
التخطيط والمتابعة .

(٢) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، كشف بعدد الطلاب
والطالبات والفصول الدراسية في جميع المراحل التعليمية
للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ .

— ارتفاع كثافة الفصل في المناطق الجغرافية التالية : جد حفص ،
الوسطى ، الغربية ، الشمالية وستره بالنسبة للأنات.
ويرجع الباحث عدم التوازن في ارتفاع كثافة الفصل في المناطق
الجغرافية الى مايلي :-

- تكبير افتتاح المدارس بالنسبة للذكور في مناطق المنامة ،
المحرق والرفاع كما لوحظ من استعراض تاريخ التعليم في
البحرين ، وهذا التكبير ادى الى استيعاب الطلاب في هذه
المناطق .
- تأخر افتتاح مدارس البنات في المناطق الجغرافية ذات
الكثافة الفصلية المرتفعة مما ادى الى ارتفاع كثافة الفصل .
- قلة مدارس البنات في بعض المناطق الجغرافية كمنطقة
جد حفص حيث توجد بها مدرستان فقط للبنات وثلاث
مدارس فقط في منطقة ستره . (١)
- هجرة أهالي منطقتي المنامة والمحرق الى المناطق السكنية
التي شيدت في المناطق التالية :
جد حفص ، الوسطى ، الشمالية ، وستره .

ب - المعلمون :

سبق القول ان التعليم في البحرين اعتمد في ميلاده على
الدول العربية ، وهذا طبيعة أى مشروع من المشاريع الحياتية فهو

(١) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، كشف بعدد الطالبات
والفصول الدراسية في جميع المراحل التعليمية للعام
الدراسي ١٩٨١ / ٨٠

يحتاج الى الخبرات السابقة التي ولجت من قبل هذا المشروع ، والبحرين
وهي تحت الاحتلال البريطاني وثيقة الصلة بشقيقاتها العربية
تستفيد من خبرتها وتغرف من ثقافتها ، ولذلك فقد كانت الهيئة
التعليمية للمدرسة الاولى النظامية في البحرين خليطا من جنسيات
عربية مختلفة .

جدول (٢٠)

قائمة باسماء الهيئة التعليمية لمدرسة الهداية
الخليفية بالمحرق (١)

الاسم	الجنسية	الاسم	الجنسية
الاستاذ الشيخ حافظ	مصرى	الاستاذ الشاعر خالد الفرج كويتي (نجدى)	
وهبة		الاستاذ الشاعر	
الاستاذ الشيخ		محمد الفراتي	سورى
عبد العزيز العتيقى	نجدى (كويتي)	الاستاذ زكريا	
الاستاذ الشيخ الشنقيطى	مغربى	البيات	سورى
الاستاذ عبد الحميد قرنفل	لبنانى	الاستاذ احمد جلال	
الاستاذ عباس زكى	مصرى	الخطاط	مصرى
الاستاذ عبد الوهاب		الاستاذ فريد عفيفى	سورى
الطبيب بائى	كويتى	الاستاذ السيد سعيد عراقى	
الاستاذ هاشم الطباطبائى كويتي		الاستاذ الشيخ محمد	
الاستاذ الشيخ عيسى بن		صالح يوسف	بحرينى
راشد المبارك	بحرينى	الاستاذ عبد العزيز	
الاستاذ الشيخ محمد		الشملاق	بحرينى
عبد الله اليماني	يمنى	الاستاذ احمد	بحرينى
الاستاذ عثمان الحوراني	سورى	العمران	

(١) من سجلات ارشيف متحف مدرسة الهداية الخليفية بالمحرق .

كانت مهنة التعليم في الخمسينات مرغوبة ومطلوبة لما تمتاز به من التحسن الاقتصادي والاجتماعي فأقبل البحرينيون على هذه المهنة بتدفق ، وكانت مديرية التربية والتعليم في تلك الحقبة تعين معلمين من خريجي المدارس الابتدائية نظرا للحاجة الماسة في ذلك الوقت وكذلك من خريجي المدارس الثانوية ، وتجدر الإشارة أن غالبية المعلمين والمعلمات الآن في التعليم الابتدائي والاعدادي مــــمن البحرينيين .

جدول (٢١)

نسبة عدد المعلمين البحرينيين الى عدد المعلمين
الوافدين للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ (١)

نسبة التجريبية %	المجموع الكلي	غير بحريني			بحريني			الجنسية المرحلة
		المجموع	اناث	ذكور	المجموع	اناث	ذكور	
٤٨,٣٠	٩٧٣	٥١٣	١٥٣	٣٦٠	٤٦٨	٣١٩	١٤٩	الثانوية*
٩٠,٩٢	٢٩٠٩	٢٦٤	٨٧	١٧٧	٢٦٤٥	١٢٨٥	١٣٦٠	ابتدائية واععدادية
٨٠,٢٥	٣٨٩٠	٧٧٧	٢٤٠	٥٣٧	٣١١٣	١٦٠٤	١٥٠٩	المجموع

من الجدول السابق يستنتج الباحث مايلي :

- (١) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، الهيئة الادارية والتعليمية والموظفين والمستخدمين في جميع مدارس البنين والبنات لعام ١٩٨١/٨٠ م
- * تشمل هذه المرحلة : التعليم العام والتجاري والصناعي .

- ان نسبة المعلمين البحرينيين للمعلمين الوافدين في جميع مراحل التعليم ٨٠.٢٥ %
 - ان نسبة المعلمين البحرينيين في المرحلة الابتدائية والاعدادية ٩٠.٩٢ % وهي نسبة عالية .
 - نسبة المعلمين في المرحلة الثانوية ٤٨.٣٠ % ، وتجدر الاشارة الى ان نسبة المعلمات البحرينيات في المرحلة الثانوية التي المعلمات الوافدات بلغت ٦٨ % الى مجموع المعلمات .
 - ان عدد المعلمات البحرينيات اكثر من عدد المعلمين البحرينيين في المرحلة الثانوية .
 - ان نسبة نمو المعلمين سنويا تبلغ ٢٥ % بينما تبلغ نسبة نمو المعلمات ٤٣ % سنويا . (١)
 - بلغ عدد طلاب معهد المعلمين عام ١٩٧٨ / ٧٧ (٩٣) طالبا بينما بلغ عدد الطالبات ٣١ طالبة في معهد المعلمات في نفس العام . (٢)
- ويرجع الباحث زيادة نسبة المعلمات البحرينيات بالنسبة للمعلمين البحرينيين الى العوامل التالية :
- رغبة البنات في التعليم اكثر من رغبة الذكور .
 - رغبة الذكور في مواصلة دراستهم الجامعية في خارج البحرين ، بينما تفضل البنات الدراسة في داخل البلاد لعوامل اجتماعية .
 - عزوف الذكور عن مهنة التعليم والاتجاه نحو الوظائف التي تدر عليهم مرتبا اكثر .
 - هجرة كثير من المعلمين الذكور الى دولة الامارات العربية المتحدة للعمل هناك .

(١) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، خلاصة احصائية لعام ١٩٨٠ / ٧٩ ، مرجع سابق .

(٢) _____ ، _____ ، احصاءات التعليم العام لعام ١٩٧٨ / ٧٧

ومن المعلوم ان نسبة عدد المعلمين الى عدد التلاميذ مؤشر له دلالة الكبرى على نوعية التعليم ومدى فاعليته . ان العملية التعليمية في نظر رجال التربية تتحسن كلما انخفضت هذه النسبة . أي أنهم يرون أنه كلما قل نصيب المعلم من التلاميذ كلما كانت لديه فرصة أكبر للتعرف على احتياجات تلاميذه وفهم مشكلاتهم واهتماماتهم ، ومن ثم يكون أكثر قدرة على اختيار الخبرات التربوية التي تتناسب هــذا الاحتياجات والاهتمامات ، وبناءً على ما سبق استعراضه تبين أن البحرين قد وصلت الى اكتفاء ذاتي في المعلمين بالنسبة للمرحلة الابتدائية ، فمدارس البحرين لا تعاني نقصاً من المعلمين بالنسبة لاعداد الطلاب المقيدين ومن الجدول السابق اتضح ان عدد المعلمين الذكور في المدارس الابتدائية والاعدادية ١٥٣٧ معلماً لعام ١٩٨١/٨٠ ، وفي نفس هذا العام بلغ عدد المعلمات في نفس هاتين المرحلتين ١٣٧٢ معلمة . كما بلغ عدد طلبة المدارس الابتدائية والاعدادية ٢٣٩٠٤ تلميذاً لعام ١٩٨١/٨٠ ، كما بلغ عدد الطالبات ٢٠٢٤٥ تلميذة لنفس العام . (١) في نفس هاتين المرحلتين ، وبناءً على ذلك يكون نصيب المعلم الواحد ١٦ طالباً ، وكذلك بالنسبة للمعلمة يكون نصيبها ١٦ طالبة ، وهي نسبة معقولة .

(١) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، كشف بعدد الطلاب والطالبات والفصول الدراسية في جميع المراحل التعليمية للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ ، مرجع سابق .

٢ - التطور الكيفي للتعليم الابتدائي :

١ - سلم التعليم الابتدائي

ضم التعليم الأولى في البحرين حتى نهاية الستينات مرحلتين
Infant Stage
الاولى عرفت باسم المرحلة التحضيرية
Primary Stage
والمرحلة الثانية عرفت بالمرحلة الابتدائية
ويمكن ذكر نبذة موجزة عن كل مرحلة والتطورات التي آلت اليها كل
منهما :-

أولا المرحلة التحضيرية Infant Stage

وهي ما قبل المرحلة الابتدائية ، وتتكون من ثلاثة صفوف ، يبدأ
التسجيل لهذه المرحلة عند سن السادسة او سن السابعة حتى عام
١٩٥٦ (١) . وذكر بعض المؤرخين مثل ويندر Winder معتمدا
على تقرير الحكومة سنة ١٩٥١* (٢) . أما عبد الملك الحمرفيق - قول : ان
التعليم في هذه المرحلة بدأ سنة ١٩٤٣ (٣) ، الا أن الباحث يرى أن
التعليم التحضيري قد بدأ قبل هذه الفترات الزمنية التي حددها كل
من ويندر والحمرف ، حيث ان الحكومة استدعت في عام ١٩٣٨ خبيراً
انجليزيا كان يعمل في معارف العراق واسمه " اندريان فالانس ، (٤) *
* التعليم التحضيري لم يبدأ في البحرين إلا سنة ١٩٥٦ *

(١) معارف حكومة البحرين ، اعلان رقم ٢٩١ / ١٨ الصادر في

٧ ذي الحجة سنة ١٣٧٥ هـ والموافق ١٦ يونيو ١٩٥٦ .
(٢) Winder, R.B., Education in Al-Bahrain, London, 1959 .

(٣) Abdul-Malik Yousuf Alhamer, Development-of Educ-
ation in Bahrain, 1940-1965, Printed at Oriental Press,
Bahrain, 1969, P.11

(٤) انظر : نبذة تاريخية عن التعليم الابتدائي - نفس الفصل ، ص ٥١ .

لدراسة احوال التعليم ، وقد وضع فالانس تقريرا شاملا عن المعارف (١)
واقترح سلما لنظام التعليم في البحرين يتكون من ثلاث مراحل على الشكل
التالى :

Infant Stage	أولا : المرحلة التحضيرية
Intermediate Stage	ثانيا : المرحلة المتوسطة
Final Stage	ثالثا : المرحلة المنتهية

وقد عين هذا الخبير بعد ذلك مدبرا لمعارف البنين ، وبدأ عمله
١٩٤٠ / ٣٩ . وقد اقرت الحكومة هذه الاقتراحات عام ١٩٣٩ ، وقامت
على اثر ذلك باعادة تنظيم التعليم الابتدائى على اساسها ، ومما يعضد
ذلك ما ذكر فى جريدة " البحرين " تحت عنوان " اصلاح حال التعليم "
جاء فيه :

" يشكو الناس من الشكوى من اكتضاض الصفوف التحضيرية أو
التمهيدية للطلبة . . . " (٢)

ولم يشك المؤرخون فى الفترة الذى بدأ فيه التعليم التحضيرى
فحسب ، بل كانوا يشكون فى وجود مدارس للتعليم التحضيرى . الا أن
تقريراً عن التعليم فى البحرين ٢٥ مارس ١٩٥٥ يذكر : (٣) " وكانت
مدارس هذه المرحلة " التحضيرية " ملحقة بالمدارس الابتدائية ، ثم
رؤى ان تستقل هذه المدارس الا ان ظروف ابنية المدارس وكثرة الضغط
على التعليم جعلت عدة انواع من هذه المدارس

(١) Bahrain Government, Annual Report for year, 1938-1939-1940

(٢) جريدة البحرين ، عدد ١٥٥ ، ٢٦ ربيع الثانى ١٣٥٨ هـ ، ١٥

يونيو ١٩٣٩ م ، ص ١

(٣) مديرية معارف البحرين ، تقرير عن التعليم فى البحرين ، مرفوع

الى الشيخ السر سلمان بن حمد الخليفة ، ٢٥ مارس ١٩٥٥ ،

مطابع دار المؤيد ، البحرين ، ص ١٠

- ١ - المرحلة الابتدائية
- ٢ - المرحلة الاعدادية
- ٣ - المرحلة الثانوية

ثانيا : المرحلة الابتدائية : Primary Stage

وكانت مدتها اربع سنوات تلى المرحلة التحضيرية ، ويتراوح سن الطفل فيها بين الثامنة ، والرابعة عشرة ، وهى على نوعين : (١)

- أ - المرحلة الابتدائية العامة فى المدن .
 - ب - المرحلة الابتدائية المهنية فى القرى : ولا تختلف عن سابقتها الا فى التقليل من المنهج النظرى ، وإضافة بعض الدراسات المهنية : صناعية أو زراعية أوهما معا - حسب البيئة - ساحلية أو زراعية أو صناعية ، بحيث يمكن استغلال ظروف البيئة وامكانياتها فى هذه الدراسة ، والغرض من هذا التعليم أمور : (٢)
- ١ - اعطاء أبناء القرى فرصة الدراسة التى تضمن النفع لهم ولذويهم ، فيزداد الدخل ويرتفع مستوى المعيشة .
 - ٢ - استغلال موارد الثروة فى البلاد ومصوره نافعة .
 - ٣ - تكوين جيل جديد يجيد العمل ويحبه .
 - ٤ - تلافى تضخم التعليم العام أى التعليم النظرى

(١) مديرية التربية والتعليم ، تقرير عن التعليم ٢٥ مارس ١٩٥٥ ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

(٢) مرجع سابق ص ٤٢ .

وما يترتب على ذلك من اضرار تشكو منها —لاد
كثيرة لم تلتفت الى هذه الناحية الا بعد فوات
الاوان .

هـ — تمكين المتفوق فى هذه الدراسة من مواصلة
دراسته بالمرحلة التالية فى الفروع المهنية من
التعليم الثانوى .

بقت مدة هذه المرحلة اربع سنوات حتى عام ١٩٦٠ ، وفى نفس
هذا العام ضم اليها صفا المرحلة التحضيرية فأصبحت مدتها ست
سنوات . ويقبل بالصف الاول الابتدائى من المدارس الابتدائية كل من
بلغت سنه ست سنوات فى أول أكتوبر من العام الدراسى ، ويجوز قبول
من يقل سنه عن ست سنوات بستة اشهر على الاكثر وذلك فى حالة توافر
اماكن بالمدارس . (١)

وتتجه وزارة التربية والتعليم حاليا الى اتباع نظام التعليم
الاساسى فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، حيث الغى امتحان
شهادة اتمام الدراسة الابتدائية عام ١٩٨٠ / ٧٩ بحيث يصبح امتحان
الصف السادس الابتدائى امتحان نقل كبقية الصفوف الاخرى ويستحدث
امتحان رسمى للصف الثالث الاعدادى يحصل الناجح فيه على شهادة
اتمام الدراسة الاعدادية (٢) بعد أن حددت مدة الدراسة بهذه
المرحلة من عامين الى ثلاثة اعوام دراسية اعتبارا من العام الدراسى

(١) وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوى ، مشروع قانون
التربية والتعليم لعام ١٩٧٥ ، ص ١٢ .

(٢) _____ ، قرار وزارى ٢١٧ / ١٦٨ - ٧٩ فى ٣٠
سبتمبر ١٩٧٩ بشأن الغاء امتحان شهادة اتمام الدراسة
الابتدائية واستحداث امتحان للصف الثالث الاعدادى .

(١) ٠١٩٧٨/٧٧

٢ - أهداف التعليم الابتدائي

ولما كانت التربية أو التعليم عملية لا يمكن أن تتم في فراغ ، ولا يمكن أن تتم بمعزل عن المجتمع الذي تعد أبنائه للحياة فيه ، ولما كانت المجتمعات البشرية ذات طبائع متميزة كل له نظمه السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يتميز بها أو يتشابه فيها مع غيره من المجتمعات ، لذلك فمن المهم جدا عند وضع أى تخطيط للتعليم تحديد الأهداف العامة لهذا التخطيط ضمن الاطار العام لأهداف هذا المجتمع وضمن اطار خططه القومية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية. (٢)

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف أهداف التربية بأنها : "مجموعة الغايات أو النهايات التي يستهدف تحقيقها النشاط التربوي في مجتمع معين سواء بالنسبة للمجتمع ككل أو بالنسبة لكل فرد فيه. (٣)

وتختلف أهداف التعليم الابتدائي في البحرين باختلاف الفترات الزمنية التي مربها هذا التعليم ونتيجة اختلاف هذه الأهداف هي تلك التطورات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي مربها المجتمع البحريني ، فأهداف التعليم الابتدائي عام ١٩٥٥ هي : (٤)

١ - إتاحة الفرصة للمتخرج فيها لكي يواصل دراسته العامة أو المهنية .

-
- (١) دولة البحرين ، مجلس الوزراء - الرقم ٣٣٣ ، في ١٧ أكتوبر ١٩٧٥ بشأن جعل الدراسة في المرحلة الإعدادية ثلاث سنوات.
 - (٢) محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، مكتبة الانجلو المصرية ، ص ٢٨ .
 - (٣) إدارة التخطيط التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، بعض الملاحظات حول وضع أهداف التعليم في البحرين ١٩٧٥ .
 - (٤) مديرية التربية والتعليم ، تقرير عن التعليم في البحرين ٢٥ مارس ١٩٥٥ مرجع سابق ، ص ١٢-١٣ .

- ٢ - تمكين المتخرج الذي لا تتيج له ظروفه الخاصة مواصلة الدراسة من الحصول على عمل مناسب في الحياة العامة .
- ٣ - تهيئة المتخرج ليكون مواطناً صالحاً يعرف باله وما عليه .
- ٤ - إعطاء المتخرج قدراً ضرورياً من المعرفة يفتح له بعض ابواب الثقافة التي يستطيع الوصول اليها بمجهوده الخاص وبوسائل متعددة كالاطلاع المتواصل .

ان الاهداف السابقة للمرحلة الابتدائية تعكس النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمجتمع البحريني آنذاك ، فلقد كانت البحرين على ابواب ثقافة عصرية وعلى انفتاح اقتصادي متدفق ، تحتاج الى أيدي عاملة لتسد الفراغ في الشركات ومؤسسات الحكومة ، هذا بالاضافة الى الظروف الاقتصادية السيئة للمواطن البحريني كل هذا كان مساعداً على عدم مواصلته للتعليم الثانوي والانخراط في هذه الوظائف الشاغرة .

اما عبد الملك الحمر فيلخص ان الاهداف العامة للتعليم الابتدائي بالبحرين هي : نشر الثقافة العامة بين الناشئة وتنمية جيل مزود بما تتطلبه الحياة العصرية من ثقافة عامة وفكر وجسم سليمين واخلاق فاضله ومثل عليا وذوق سليم ويد عاملة ، وتضحيه في سبيل الامة والوطن . (١)

وتدور عجلة الزمن ، وتتخلص البحرين من التبعية وتقف على رجليها واضعة يدها في يد أشقائها العرب مستفيدة من خبرتهم وتجربتهم في التربية ، يدعم ذلك اخلاص المسؤولين في التربية والتعليم

لتطوير العملية التعليمية واجراء مسح شاملة حول فلسفة التعليم وأهدافه ، وتشكل لجنة لصياغة مسودة القانون الاساسى فى التربية والتعليم ، ويصدر فى ٥ نوفمبر ١٩٧٤ قرار وزارى بهذا الصدد (١) ، وتضع هذه اللجنة الاهداف العامة للتعليم الابتدائى وهى : (٢)

- ١ - تنمية الاطفال جسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا وقوميا ، وتزويدهم بالقدر الاساسى من الثقافة العامة والمهارات العملية ليكونوا مواطنين صالحين مستنيرين .
- ٢ - اكساب الاطفال مجموعة من المهارات الاساسية فى القراءة والكتابة والحساب بما يجعلهم قادرين على استخدام لغتهم العربية قراءة وكتابة وتعبيرا بسهولة ويسر ، واستعمال الارقام فى الحياة العامة دون صعوبة .
- ٣ - تكوين عادات واتجاهات وقيم سليمة لدى الاطفال كدقة الملاحظة والاصغاء المركز والتفكير المنطقى والرغبة فى مواصلة الدراسة واحترام العمل اليدوى بما يمكنهم من التعليم الذاتى وتنمية ميولهم ومواهبهم وبما يبعث فيهم الاعتزاز لوطنهم وأمتهم .

وقد انبثقت أهداف التعليم الابتدائى من فلسفة التعليم وأهدافه ، فالهدف الاول مثلا : تنمية الطفل جسميا وعقليا . . يترجم الاساس (٨) من اسس فلسفة التعليم وهو : لكل فرد ذاتيته وكرامته وحرية ، والدولة مسئولة عن تحقيق نموه المتكامل بدنيا وخلقيا وعقليا واجتماعيا . (٣)

-
- (١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٥٦٠٤ / ٤٢ - ١ / ٧٤ ، فى ٥ نوفمبر ١٩٧٤ ، بشأن "تشكيل لجنة صياغة مسودة القانون الاساسى للتربية والتعليم" .
 - (٢) وزارة التربية والتعليم ، مشروع قانون التربية والتعليم لعام ١٩٧٥ ، مرجع سابق ، ص ١٢ .
 - (٣) مرجع سابق ، ص ١

يلاحظ الباحث من صياغة هذه الاهداف العامة للتعليم
الابتدائي أن التعليم لا يستهدف فقط مساعدة التلميذ على اكتساب
المهارات الاساسية كالقراءة والكتابة والحساب ، وانما يستهدف ايضا
اكتساب بعض المهارات والمعارف العملية الاخرى التي يتعين على الفرد
اكتسابها ليقوم بوظائفه كاملة كعضو في مجتمعه - كذلك نص على اكتساب
عادات واتجاهات كالملاحظة والتفكير العلمي والرغبة في مواصلة
الدراسة والتعليم الذاتي ، ايمانا منها بالتربية المستمرة " فالتربية
هي الحياة ، كما يقول ديوي Dewey وهذا الاتجاه يمكنه من أن
ينمو عقليا وثقافيا واجتماعيا ومهنيا - وكل هذا يؤدي الى بناء الشخصية
السوية المتعلمة القادرة على بناء المجتمع.

٣ - المناهج

كان التعليم في سنيه الاولى كما سبق القول أهليا ، ومن هذا
لم تكن هناك مناهج خاصة أو محددة لهذه المدارس ، سواء كان في
مدينة المنامة أو جزيرة المحرق ، ففي مدرستي الجعفرية (ابوبكر
الصديق) حاليا ، والعلوية (مدرسة الخميس) حاليا الكائنتين في
مدينة المنامة كان يدرس في بدايات افتتاحهما الفقه الجعفري ، ولكن
ما أن عينت حكومة البحرين فائق ابراهيم أدهم اللبناني الجنسية ناظرا
للمعارف عام ١٩٢٩ حتى وقعت خلافات بينه وبين المدراء والمعلمين
بسبب تلك التغييرات في المناهج ، وكان على أثرهما استقالة مدبري
المدرستين الجعفرية والعلوية. (١) ومع هذا بقيت المناهج معتمدة كلياً
أو جزئياً على الذكاء الفطري ، والاجتهاد الفردي ، وعلى الحماسة والتفاني

(١) أ - مقابلة مسجلة بالكاسيت اجراها الباحث مع علوي السيد على

المسكاب (كاتب اللجنة الاهلية الشيعية) ، مرجع سابق .

ب - مقابلة مدونه اجراها الباحث مع سالم عبد على العريض ، مرجع
سابق .

والإبداع للمدراء والمعلمين .

قال محمد كامل النحاس وجبرائيل كاتول في تقريرهما عن التعليم بالبحرين عام ١٩٦٠ : " وحتى سنة ١٩٤٦ لم تكن هناك مناهج موضوعية ولا كتب مقررة لكثير من المواد الدراسية ، وكان التخطيط متروكا لقدرات المدراء ، والمواد لا اختيار المدرسين " (١)

فقد كان المدراء والمدرسون في تلك الحقبة ينظرون الى المنهج على انه : " عبارة عن مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والافكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية " (٢)

وهذا المفهوم يهتم بالمادة الدراسية اكثر من اهتمامه بالتلميذ محور العملية التعليمية في جوانبه المختلفه سواء كان من الناحية الجسمية او العقلية او الانفعالية . وكانت خطة الدراسة في المدارس الابتدائية بدولة البحرين تضم ١٤ مادة ، كما توضحها الخطة الدراسية لعام ١٩٥٩/٥٨ .

(١) محمد كامل النحاس وزميله ، مرجع سابق ، ص ٣

(٢) حلمي احمد الوكيل ، تطور المناهج : اسبابه - اسسه - اساليبه خطواته - مقدماته - مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى ،

١٩٧٧ ، ص ١٣ .

جدول (٢٢)
الروس لجميع مدارس المدن والقرى التحضيرية والابتدائية
لعام ١٩٥٩/٥٨ - ١٣٧٨ هـ

الرقم	اسم المادة	حصص السنة إلا وليست التحضيرية	حصص السنة إلا وليست التحضيرية	حصص السنة إلا وليست التحضيرية	حصص السنة إلا وليست التحضيرية	حصص السنة إلا وليست التحضيرية	حصص السنة إلا وليست التحضيرية
١	القرآن الكريم والدينية	٣	٣	٣	٣	٣	٣
٢	اللغة العربية	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢	١٢
٣	اللغة الإنجليزية	١	١	١	١	١	١
٤	الحساب	١	١	١	١	١	١
٥	الهندسة	١	١	١	١	١	١
٦	التاريخ	١	١	١	١	١	١
٧	الجغرافيا	١	١	١	١	١	١
٨	مبادئ العلوم والمصنوعات	١	١	١	١	١	١
٩	الرسومات	١	١	١	١	١	١
١٠	التربية البدنية	١	١	١	١	١	١
١١	الناشرون	١	١	١	١	١	١
١٢	القسم	١	١	١	١	١	١
١٣	مشاهدات طبيعية	١	١	١	١	١	١
١٤	أربعة وثلاثون في الأسبوع	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

وفى العام الدراسى ١٩٧٧/٧٦ عدلت الخطة الدراسية للمرحلة الابتدائية بقرار وزارى (١)

جدول (٢٣)

الخطة الدراسية المعدلة للمرحلة الابتدائية

المواد الدراسية	الصف الاول	الصف الثانى	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
التربية الدينية ٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢
اللغة العربية ١١	١١	١١	١١	١٠	٩	٩
اللغة الانجليزية -	-	-	-	٦	٧	٧
الرياضيات: الحساب، الهندسة ٦	٦	٦	٦	٦	٦	٦
مبادئ العلوم والصحة ٢	٢	٢	٢	٣	٣	٣
المواد الاجتماعية التاريخ - الجغرافيا - التربية الوطنية	-	-	-	٣	٣	٣
التربية الفنية ٣	٣	٣	٣	* ٣	* ٣	* ٣
التربية الرياضية ٣	٣	٣	٣	٢	٢	٢
الاناشيد والموسيقى ٢	٢	٢	٢	١	١	١
المجموع ٣٠	٣٠	٣٠	٣٢	٣٦	٣٦	٣٦

(١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٤٢/٣٤٧٣-١/٧٦ ، فى ١٨

مايو ١٩٧٦ .

(*) تخصص حصة منها للتدبير المنزلى فى مدارس البنات .

من الخطتين الدراسيتين يلاحظ الباحث ما يلي :

- ١- اختفاء تسمية التحضيرى فى الخطة الدراسية ١٩٧٧/٧٦ ، ودمج الصفين التحضيريين بالصفوف الابتدائية بحيث أصبحت مرحلة واحدة وقد تم دمج الصفوف التحضيرية بالابتدائية فى العام الدراسى ١٩٦١/٦٠ (١) .
- ٢- انخفاض عدد حصص الصفين الاول والثانى الابتدائيين الى ٣ حصص لان نصاب الحصص اليومى لهذين الصفين خمس حصص فقط .
- ٣- اعتبار كل من مادتي التاريخ والجغرافيا مادتين منفصلتين كل منهما عن الاخرى فى الخطة الدراسية ١٩٥٩/٥٨ ، ودمجهما معا تحت مفهوم "المواد الاجتماعية" فى خطة ١٩٧٧/٧٦ ، وكذلك بالنسبة للحساب والهندسة ودمجهما معا تحت مفهوم "الرياضيات" وكذلك بالنسبة للرسم والاشغال ودمجهما معا تحت مفهوم "التربية الفنية" .
- ٤- ظهور مواد جديدة على ساحة خطة ١٩٧٧/٧٦ ، كالتربية الوطنية والموسيقى والتدبير المنزلى بالنسبة للاناث .
- ٥- ونتيجة لهذا الدمج فقد أصبحت المواد الدراسية فى السنوات الاخيرة فى الخطة الدراسية تسع مواد . ويعزو الباحث هذا التغيير فى الخطة الدراسية ١٩٧٧/٧٦ الى التطويرات المنهجية التى تمت عام ١٩٧٦ .

(١) انظر : " سلم التعليم الابتدائي " - الفصل الثالث - ص ٧٤ .

بقت المناهج حتى السبعينات بثوبها التقليدي ، لكنها في هذه الفترة لم تسلم من الترقيع تارة ، ومن الاضافة تارة اخرى الا ان هذا الترقيع وهذه الاضافات مستمدة من واقعها الحضارى انذاك ومستفيدة ومسترشدة بخبرات الاقطار العربية . " لم يكن هذا المنهج جامدا في يوم من الايام بل هو يسير جنبا الى جنب مع التطورات التي اصبحت النهضة العلمية والتربوية منذ الحرب العظمى الاولى حتى الان ، وان يكون ملائما للبيئة المحلية وصلاحيته التامة لابناء هذا الوطن العربى الناشئ " (١)

لم يعد ينظر الى المنهج تلك المعلومات والحقائق يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية ، بل كان ينظر الى المنهج بأنه " جميع الخبرات (النشاطات والممارسات) المخططة التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على بلوغ النتائج التعليمية المنشودة الى اقصى ما تستطيعه قدراتهم " . (٢)

وقد رأى المسئولون عن التعليم بدولة البحرين ان للتعلم اثرا على جميع الجوانب الحياتية من سياسية واقتصادية وثقافية واجتماعية ، وان تطوير المناهج لا تتوقف آثاره على التلميذ والمدرسة فحسب ، وانما تعود الى المجتمع بكافة جوانبه ، وخصوصا وقد تغيرت مفاهيم التربية من اجل ذلك صدر قرار وزارى بتاريخ ١٩٧٦/١١/٢٣ (٣) يتضمن تطوير مناهج التعليم بدولة البحرين .

(١) احمد العمران ، مناهج المدرسة الابتدائية ١٩٦٥/٦٤ ، ص ١
(٢) عبد الملك الناشف ، اتجاهات ومضامين حديثه في المنهج التربوى ومضاعفاتها بالنسبة للمرحلة الابتدائية الدنيا ، معهد الانروا ، اليونسكو ، ص ١ .

(٣) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٩١٩٥ / ١٦٨ - ١ / ١٩٧٦ ، فى ١٩٧٦/١١/٢٣ .

٤- الامتحانات الدراسية :

الامتحان هو الوسيلة او الاجراء الذى يتم بموجبه مواجهة الفرد بمجموعة من الاسئلة او التعيينات القياسية والطلب اليه ان يستجيب لها مستقيلا عن الاخرين ، ثم معالجة النتائج على نحو يكفل توفير مقابلة كمية بين مستوى اداء الافراد المختلفين الذين تقدر موا للاختبار . (١)

والتقويم التربوى والتعليمى قديم قدم اول محاولة بذلها الانسان لتعليم شىء اخر من بنى جنسه ، غير ان عملية الاختبار والتقويم كانت حتى عهد قريب نسبيا تطبق بطرق كادت ان تكون عرضية وغير منظمة . وكانت اول طرق التقويم التى استخدمتها المدارس النظامية التقليدية تقوم على ما يعرف بالتسميع الشفهى ، فقد كان الهدف الاكبر للتعليم الصفى تدريب التلاميذ على حفظ حقائق او مقطوعات معينة واعادتها من الذاكرة الا ان المربين ادرکوا مساوىء الاعتماد كلياً على التسميع الشفهى ، وظهر اقتراح دعا الى استخدام الاختبارات الكتابية من اجل دعم نتائج الطريقة القائمة على التسميع الشفهى ، وادى هذا الاتجاه الى ازدياد اقبال المعلمين على استعمال الامتحانات الكتابية . (٢)

ولقد تطورت وسائل التقويم التحصيلى الدراسى فى مدارس البحرين بالتطورات التى شهدتها دولة البحرين فى المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية خلال هذه الحقبة . فقد كانت نظم الامتحانات قبل ان تضع الحكومة عام ١٩٢٩ يدها على المدارس وحتى نهاية الاربعينات متروكة

(١) س.م. لندكل ، اساليب الاختبار والتقويم فى التربية والتعليم ، ترجمة عبد الملك الناشف ، سعيد التل ، مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ،

بيروت ، ١٩٨٠ ، ص ٢٩ .

(٢) المرجع السابق ، ص ٢١ ، ٢٢ .

لاجتهد المدراء والمدرسين . فقد كانت لمدارس الهداية الخليفية بجزيرة المحرق شهاداتها الخاصة ، كما كانت للمدرسة العلوية (مدرسة الخميس حاليا) والجعفرية (مدرسة ابو بكر الصديق حاليا) بالمنامة شهاداتها الخاصة ، ملحق ٤ .

وقد عقد اول امتحان للشهادة الابتدائية بمدارس البحرين فى العام الدراسى ١٣٦٥/٦٤ هـ ، ١٩٤٦/٤٥ ، وظهرت اول لائحة لامتحان الشهادة الابتدائية بمدارس البنين بالبحرين فى عام ١٣٦٥/٦٤ هـ (١) وقد اقيم احتفال بهذه المناسبة بعد ظهور النتائج يوم الاربعاء ٢٩ مايو ١٩٤٦ فى قاعة المدرسة الخليفية بالمحرق تحت رعاية الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفة وزير المعارف آنذاك . (٢) وكان عدد الطلبة الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية للعام الدراسى ١٣٦٥/٦٤ هـ (١٩٤٦/٤٥) ثلاثة وثلاثين طالبا ، ملحق ٥ ، ٦ وبعد هذا التاريخ توالى ظهور الانظمة واللوائح لامتحانات المرحلة الابتدائية . اما بالنسبة لوضع اسئلة امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية فقد كانت ادارة المعارف تكلف المعلمين الذين يدرسون الصف الرابع الابتدائى (الصف السادس حاليا) بوضع اسئلة لامتحان الشهادة الابتدائية (٣) . وفى العام الدراسى ١٣٧٤ هـ

-
- (١) مديرية المعارف ، لائحة امتحان الشهادة الابتدائية بمدارس البنين بالبحرين لعام ١٣٦٥/٦٤ هـ الموافق ١٧/٤/١٩٤٦ .
 - (٢) معارف حكومة البحرين ، ٢٤ جمادى الثانية ١٣٦٥ هـ ، الموافق ٢٥ مايو ١٩٤٦ .
 - (٣) مديرية المعارف قرار ادارى رقم ٤٦/١ ، فى ٩/٧/١٣٧١ هـ ، الموافق ٣/٤/١٩٥٢ .

١٩٥٥/٥٤ اصدرت معارف حكومة البحرين النظام العام لامتحان شهادة
اتمام الدراسة الابتدائية لمدارس البنين . (١)

كانت الامتحانات في الصفوف التحضيرية والابتدائية تحريرية معظمها ،
الا انه جاء في احد منشورات معارف حكومة البحرين بالنسبة للصف الثانى
التحضيرى والاول الابتدائى : " لا داعى للامتحانات التحريرية فى نهاية
الفترات فى الصفين الثانى التحضيرى والاول الابتدائى الا فى المواد التى
يمكن معرفة حالة الطالب الا بها ويترك للمدرسة تقدير ذلك . (٢)
اما بالنسبة للصف الاول التحضيرى فانه " يعتبر ناجحا بشرط الا تقل نسبة
حضوره طوال العام عن ٧٥٪ " (٣)

فى عام ١٩٦١/٦٠ ادمج الصفان التحضيريان فى المرحلة الابتدائية
 واصبحت المرحلة الابتدائية منذ ذلك الوقت تتكون من ستة فصول وفى نفس
هذا العام ١٩٦١/٦٠ صدرت لائحة بتنظيم وقواعد الامتحانات فى
مدارس حكومة البحرين . (٤) اما بالنسبة لامتحانات البنين والبنات فقد كانت
كل منهما مفصولة عن الاخرى بسبب استقلالية كل من ادارة تعليم البنين

(١) معارف حكومة البحرين ، النظام العام لامتحان شهادة اتمام الدراسة
الابتدائية لمدارس البنين ، بتاريخ ١٣٧٤/٩/٥ هـ الموافق
٢٨/٤/١٩٥٥ م

(٢) معارف حكومة البحرين ، الرقم ٤٣١/١٨ ، فى ٩ جمادى الاولى ١٣٧٤ هـ
الموافق ٣ يناير ١٩٥٥ .

(٣) حكومة البحرين ، تقرير مديرية المعارف عن احوال التعليم بامارة البحرين
١٩٥٥ - ١٩٥٦ ، ص ٣٢ .

(٤) مديرية التربية والتعليم ، لائحة بتنظيم وقواعد الامتحانات فى مدارس
حكومة البحرين ، ١٩٦١/٦٠ م

عن ادارة تعليم البنات ، وفي عام ١٩٥٧ صدر قرار بتوحيد امتحانات الشهادة الابتدائية لكل من البنين والبنات . (١)

وفي عام ١٩٧٥ طلبت حكومة البحرين من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم خبيراً لتطوير الامتحانات المدرسية وتحديد هيكل تنظيمي لادارة التقويم والامتحانات . فكلفت المنظمة فؤاد البهي السيد بالمهمة وجاء هذا الخبير الى البحرين في الفترة من نوفمبر الى ديسمبر ١٩٧٥ فأعد مشروع تطوير نظام الامتحانات في دولة البحرين . ويعتمد هذا المشروع على تصحيح المسلمات الخاطئة التي تسير عليها الامتحانات الحالية ، وتحقيق هذا المشروع ارتباط امتحان اخر العام باختبارات الفترات ويوصى باستخدام الاختبارات الموضوعية جنبا الى جنب مع الامتحانات التقليدية والشفوية التي يجريها المعلم خلال السنة الدراسية وفي نهايتها ، كما يعالج هذا المشروع المشكلة التي يواجهها التعليم الفني بنوعيه الصناعي والتجاري في اختيار طلابه من بين المتقدمين من خريجي المرحلة الاعدادية ، وينتهي هذا المشروع الى تحديد معالم الهيكل التنظيمي للادارة العامة للتقويم والامتحانات . (٢)

ويعتبر الباحث مشروع تطوير نظام الامتحانات ثمرة دراسة عميقة قام بها هذا الخبير ، وتأتي بثمرة قيمة لو أن ادارة الامتحانات والتقويم قامت بدراسته دراسة جدية لوجدت ان الامتحانات الحالية التي تقدمها للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة لا تقيس تلك الاهداف السلوكية التي تكون لها دور في بناء

(١) معارف حكومة البحرين ، قرار اداري رقم ٤٧ / ١٨ / ٥٧ ، الصادر في ٢٤ رمضان ١٣٧٦ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٥٧ .

(٢) فؤاد البهي السيد ، مشروع تطوير نظام الامتحانات في دولة البحرين ، دولة البحرين ١٩٧٥ .

المناهج الحديثة . فلا يمكن معرفة جودة هذه المناهج الحديثة
الا اذا طورت الامتحانات ، لان الامتحانات هي محك جودة المناهج .

الفصل الرابع

الفصل الرابع

اعداد وتدريب المعلم الابتدائي بدولة البحرين

ان اعداد وتدريب المعلم هو سبيل من سبل رفع المستوى الفنى وتجديده ، فالمعلم القادر يعوض فى كثير من الاحيان القصور الذى يكون فى الجوانب الاخرى للعملية التربوية ، والعملية التربوية لا يمكن ان تحقق الغرض اذا خلا ميدانها من معلم قد ير على تحمل تبعاتها ، وانجاز مسؤولياتها ، فلا صلاح للتعليم الا بصلاح المعلم. (١)

وان الفصل بين مفهومى الاعداد والتدريب ليس بالامر الهين ، فكلاهما يهدفان الى تزويد المعلم سواء كان قبل الخدمة Pre-Service او اثناءها In-Service بالخبرات والمهارات والاتجاهات التى تجعله صالحا لمزاولة مهنة التعليم . وبعض الباحثين يعتبر المفهومين مفهوما واحدا TRAINING فيقول : تبدأ عملية التدريب منذ اللحظة التى تتحدد فيها للفرد مهنة معينة او عمل معين يحتاج فيه الى قدرة معينة او عمل معين يحتاج فيه الى قدرة معينة ومهارة خاصة . (٢)

ويطرح الباحث بعض التعريفات لمفهومى الاعداد والتدريب :

أ) الاعداد

فيما يلى بعض التعريفات الخاصة بالاعداد :-

١- " يشير اعداد المعلم الى جميع الأنشطة التى تؤلف اعداد وتنمية من سيقومون بالتعليم ، وذلك للتوصل بالمعدين الى اتزان الشخصية وتفهم

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، اجتماع خبراء

لدراسة جدوى امكانية تطوير برامج واساليب تدريب المعلمين فى اثناء

الخدمة بالبلاد العربية ، القاهرة ٢٠-٢٦ ابريل ١٩٧٧ ، ص ٢٤ .

(٢) نبيل احمد عامر صبيح ، دراسات فى اعداد وتدريب المعلمين ، مكتبة

الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى ، ١٩٨١ ، ص ٣٨ ، ٣٩ .

الثقافة وزيادة قدراتهم في العمل والدراية والحياة وتنمية وتطوير التعليم ، وفي توجيه مراحل النمو والمعرفة عند المتعلمين". (١)

٢- " الاعداد التربوى تعليم نظرى وعملى ، يتضمن دراسة عمليات التربية ومحورها الذى هو التعليم من جوانبها التربويه والنفسيه والاجتماعية والتدريب العملى على ممارسة تلك العمليات ، بهدف تنمية السلوك التربوى للذين يعدون لمهنة التعليم". (٢)

يتضمن التعريفان السابقان لمفهوم الاعداد الامور التالية :-

- الاعداد التربوى مجموعة من الانشطة تقدم للمعلم الطالب فى المعهد او كلية التربية .

- تشتمل هذه الانشطة على الجوانب النظرية والعملية معا .

- ان الهدف من هذه الانشطة :

١- تزويد المعلم الطالب بالجوانب الثقافية والتخصصية والتربوية .

٢- القدرة على مواجهة العمل وتحمل اعباء الحياة .

٣- تنمية وتطوير التعليم .

٤- تنمية السلوك عند المعلم الطالب .

(١) Pivling H.N., Encyclopedia of Modern Education, Philosophical Library of New Yourk, Copyright, 1943, P.773

(٢) انطون حبيب رحمة ، اثر الاعداد التربوى للمعلمين فى عملهم المدرسى دراسة تجريبية فى فاعلية الاعداد والتربوى لمدرسى المرحلة الاعدادية فى سوريا ، رسالة دكتوراة ، ١٩٧٨ ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ص ٢٨ .

ويحدد الباحث تعريفا لمفهوم الاعداد كالتالى :

الاعداد : هو جميع الانشطة النظرية والعملية التى تقدم لمن سيقومون
بمهنة التعليم . وتتضمن هذه الانشطة النواحي الثقافية
والتخصصية والمهنية لتنمية سلوك المعلم الطالب وتزويده
بالمهارات المتنوعة لرفع كفاءته الانتاجية .

ويشتمل هذا التعريف على الامور التالية :

- ان يكون الاعداد قبل الخدمة
- يتضمن الاعداد التربوى النواحي النظرية والعملية .
- تشتمل برامج الاعداد على : ا- الاعداد الثقافى
ب- الاعداد التخصصى (الاكاديمى)
ج- الاعداد المهنى (التربوى)
- الهدف من الاعداد تنمية سلوك المعلم الطالب وتزويده بالمهارات
التي يتطلبها العمل المدرسى لرفع كفاءته الانتاجية .

٢- التدريب :

فيما يلى بعض التعريفات الخاصة بالتدريب :-

- ١- كل برنامج منظم مخطط يمكن المعلمين من النمو فى المهنة التعليمية
بالحصول على مزيد من الخبرات الثقافية والمسلكية وكل ما من شأنه
ان يرفع مستوى عمليه التعليم والتعلم ويزيد من طاقات المعلمين
الانتاجية ، ولا بد لهذا التدريب من خطة مسبقة وان تتم فى اطار
جماعى تعاونى وبموجب فلسفة واضحة واستراتيجية مستنيرة واهداف
محددة" (١)

(١) عبد القادر يوسف ، " مشكلات اعداد المعلم وتدريبه اثناء الخدمة " حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، المناقشة ، دولة
البحرين ٢٣-٢٩ نوفمبر ١٩٧٥ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة
والعلوم ، ص ١٧٠ .

٢- عملية مقصودة التي تهىء وسائل التعليم وتعاون العاملين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية . او هو النشاط المستمر لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمل ما . (١)

٣- يقصد بالتدريب اثناء الخدمة تجديد المعلومات واكتساب مهارات جديدة او تغيير اتجاهات غير مرغوب فيها ، او تدعيم اتجاهات قائمة مرغوب فيها ، او تدريب لمزاولة عمل على مستوى اعلى او تخصص ادق او فى مناشط جديدة تقتضيها طبيعة التطور فى مجال العمل (٢)

١ وعموما يمكن النظر الى التدريب من زوايا ثلاث : (٣)

- أ- الجانب المهني
- ب- الجانب العلمى
- ج- الجانب الفنى

فمن ناحية التدريب كمهنة يمكن القول بان التدريب مهنة حيث انه يتوافر فيه المعايير الثالث :

- وجود اساس علمى وقاعدة من المعارف .
- وجود اساس فنى يعين على تطبيق واستخدام هذه القاعدة العلمية .
- وجود هدف اجتماعى يبنى الصالح العام .

-
- (١) نبيل احمد عامر صبيح ، مرجع سابق ، ص ٩ ، ١٠ .
- (٢) محى الدين صابر ، لويس كامل مليكة ، " التدريب مضمونه ووسائل تقويمه " ، الورشة التعليمية فى عمليات واساليب تدريب المعلمين فى اثناء الخدمة القاهرة من ١-٢٠ فبراير/شباط ١٩٧٧ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، ص ١٥ .
- (٣) مصطفى الششتاوى ، تقويم برامج تدريب معلمى المرحلة الابتدائية اثناء الخدمة فى جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٨٠ ، ص ٤٥ ، ٤٦ .

- يجب ان يستلزم القيام بها اعمال الذهن ، فليست ممارستها
عملية اليه .

- وجود اجهزة متخصصة ومراكز تدريبية لتلقى دراساته .

ومن ناحية التدرب كعلم يمكن القول بان التدرب الجيد يقوم على اساس
من العلم ان لم يكن علما ، فالعلم كما نعرفه :

- هو طريقة معينة يتوصل بواسطتها الى الحقائق وتطبق تطبيقا تاما
في كافة فروع العلم .

- تفاعل تام بين جميع الفروع المكونة له " اى العلم " .

- يؤثر في كافة اوجه الحياة تأثيرا متكاملا .

ولا شك ان التدرب يحتاج الى المعرفة المنظمة والى مناهج
واساليب علمية فى تنفيذ برامجه .

ومن ناحية التدرب كفن : فالفن هو القدرة على الخلق والابتكار ،
ولا شك ان اى برنامج تدريبي جيد يحتاج الى القدرة على الخلق
والابتكار ، والقدرة على انجاز الاشياء بسهولة ويسر وجمال .

ويحدد الباحث تعريفا للتدرب :

- "التدرب هو جميع الانشطة النظرية والعملية المخططه ذات اهداف
محددة التى تقدم لمن يزاوون مهنة التعليم بقصد تجديده
المعلومات واكتساب مهارات جديدة وتغيير اتجاهات غير مرغوب
فيها لرفع كفاءتهم الانتاجية"

يشتمل هذا التعريف على الامور التالية :

- التدرب أنشطة نظرية وعملية .

- ان تكون هذه الأنشطة مخططه مسبقا .

- ان تكون هذه الانشطة ذات اهداف محددة .
- تقدم هذه الانشطة لمن هم فى الميدان .
- الهدف من الانشطة التدريبية ما يلى :
- أ- تجديد المعلومات التقليدية
- ب- اكتساب مهارات جديدة
- ج- تغيير اتجاهات غير مرغوب فيها ، وكل هذه تهدف الى رفع الكفاءة الانتاجية عند المعلم المتدرب .

- انواع التدريب اثناء الخدمة ما يلى :
- أ- تدريب تأهيل العلمى والتربوى
- ب- تدريب تجديدى
- ج- تدريب توجيهى : لتوجيه الدارسين وتبصيرهم الاتجاهات الحديثة .
- د- تدريب القيادات الادارية .
- هـ- تدريب المعينين فى وظائف جديدة .

لقد وضح من استعراض تطور التعليم الابتدائى بالبحرين ، ان البحرين اعتمدت فى بادىء الامر على المعلمين من الدول العربية ، كما اضطرت الحكومة ان تعين معلمين بحرينيين غير مؤهلين من خريجي المرحلة الابتدائية والثانوية لمواجهة الاعداد المتزايدة من الطلاب والطالبات ، وقد وجدت مديرية المعارف انذاك ان هؤلاء المعلمين غير المؤهلين لا يستطيعون ان يؤدوا دورهم الا اذا اعدوا ودربوا على الاساليب التربوية الحديثة ، مما جعلت مديرية المعارف ان تبني سياستها ازاء اعداد وتدريب المعلمين على ثلاثة اسس هي^(١) :

(١) احمد العمران ، تقرير عن التعليم ٢٥ مارس ١٩٥٥ ، مرجع سابق ص ٢٤ .

- ١- استدعاء مدرسين من خارج البحرين .
 - ٢- رفع مستوى المدرسين الموجودين الان علميا وتربويا .
 - ٣- اعداد معلمين وطنيين فى الداخل والخارج .
- اما فيما يتعلق برفع مستوى المعلمين الوطنيين فقد نظمت لهم دراسات مسائية تسمى " الدراسات التكميلية " وهى على نوعين :
- اولا : القسم الخاص المعلمين المسائي
- ثانيا : الدراسات التكميلية الابتدائية والثانوية المسائية .

اولا - القسم الخاص المعلمين المسائي

بدأت مديرية معارف حكومة البحرين بتنفيذ مشروع اعداد وتدريب المعلمين سنة ١٩٤٨ حيث تكونت اول دفعة من قسم المعلمين المسائي ، وقد اختيروا حسب شروط خاصة من بين طلبة الصفوف النهائية من المدرسة الثانوية .

ان انشاء هذا القسم وتنظيمه على اسس جديدة كانت نتيجة سياسة ثابته هادفة اختطتها المديرية لتخرج المعلم الوطنى الكفاء يفي بحاجة البلاد . (١)

(١) معارف حكومة البحرين ، منشور رقم ٣٠٨ / ٦٨ / ٩٥ الصادر فى ٩ نوفمبر ، " بيان حول تدريب واعداد المدرسين " .

شروط الالتحاق : (١)

- ١- مدة الدراسة في هذا القسم سنتان الاولى نظرية ، يتلقون خلالها المعلومات المقررة لهم . والثانية عملية لا تستلزم حضورهم القسم المذكور بل ترصد لهم نتيجتها من قبل المفتشين والمديرين اثناء السنة خلال اوقات العمل الرسمي .
 - ٢- نسبة الحضور ٧٥ ٪ ومن تقل نسبة حضوره عن هذا المعدل يحرم من الامتحان .
 - ٣- على كل من يلتحق في هذا القسم ان يوقع اتفاقية مع الحكومة للعمل في مدارسها مدة سنة مقابل كل سنة درسا .
- مناهج القسم الخاص للمعلمين المسائي :
- يدرس المعلم المتدرب في هذا القسم المواد التربوية وعلم النفس وطرق التدريس يومين في الاسبوع حسب الخطة الدراسية التالية :

جدول (٢٤)

معارف حكومة البحرين
المدسة الثانوية

الدراسات التكميلية لطلبة القسم الخاص
بالمدرسة الثانوية

تبدأ الدراسة من يوم السبت ١٩٥٣/١١/٧
تقدم الدراسة لهؤلاء الطلبة على يومين اسبوعيا السبت والثلاثاء
حسب الجدول الاتي :

اليوم	الحصة الاولى	الحصة الثانية
السبت	من ٤ الى ٤٤٥	من ٤٥٠ الى ٣٥٥
	تربية الاستاذ شريف	علم نفس الاستاذ حسين منديل

وفي اليوم للثاني الثلاثاء ينقسم الطلبة الى مجموعتين
الاولى - تدرس الطرق الخاصة لمواد اللغة الانجليزية والتاريخ والجغرافيا
الثانية - " " " " اللغة العربية والرياضة والعلوم
حسب الجدول الاتي :

المجموعة الثانية

المجموعة الاولى

اليوم	الحصة الاولى	الحصة الثانية	الحصة الثالثة	الحصة الرابعة
الثلاثاء	من ٤ الى ٤٤٥	من ٤٥٠ الى ٣٥٥	من ٤ الى ٤٤٥	من ٤٥٠ الى ٣٥٥
	طرق خاصة (عربي) الاستاذ شريف	طرق خاصة رياضية والعلوم الاستاذ توفيق	طرق خاصة (انجليزي) المستر هدى	طرق خاصة تاريخ وجغرافيا الاستاذ رياض

ويشرف على هذا التدريب اساتذة من ذوى الخبرة والكفاءة استعد منهم
المديرية من خارج البحرين . (١) ويمنح الطالب فى نهاية العامين الدراسيين
شهادة " اجازة التدريس " ملحق ٧ .

وقد تم تدريب ٥٥ معلما منذ افتتاح هذا القسم ١٩٤٩/٤٨ حتى عام
١٩٥٤/٥٣ . (٢)

- يلاحظ الباحث مما سبق عرضه .
- تأخر اعداد وتدريب المعلم بينما ابتدأ التعليم النظامى فى البحرين
عام ١٩١٩ بينما بدأ التفكير فى اعداد وتدريب المعلم فى نهاية الخمسينات
- الدراسة فى هذا القسم المسائى مقسمة الى نظرى لمدة عام واحد والى
عملى لمدة اعام اخرج مع ان هذا التدريب كان يعطى لمعلمين فى
الميدان ، فالاخرى بالقائمين على هذا التدريب ان يقوموا بزيارات
ميدانية صباحية للاطلاع على مدى استفادة هؤلاء المتدربين من
الاساليب التربوية التى تقدم اليهم فى المساء ولمعرفة اثر التدريب ،
والقيام بعملية التقويم بعد الزيارة الصيفية ، وهذا ما خلا منها البرنامج
التدريبى .
- يقضى المعلم المتدرب عامين فى دراسة المواد التربوية وهو ما يسمى اليوم
بالتدريب المهنى فقط ولم يشر البرنامج الى التدريب الاكاديمى والثقافى
مع العلم ان المعلم المتدرب فى حاجة الى المزيد من التدريب على مواد
التخصص وتجديدها .

(١) معارف حكومة البحرين ، منشور رقم ٣٠٨ / ٦٨ / ٥٩ ، فى نوفمبر ١٩٥٩ ،
مرجع سابق .

(٢) دائرة التربية والتعليم ، قسم الاحصاء ، احصاء عام عن تعليم البنين خلال
الاعوام المدرسية من سنة ١٩٤٢ / ٤١ لغاية سنة ١٩٧٠ / ٦٩ .

- استمر هذا التدريب مدة خمس سنوات وقد درب ٥٥ معلما وهو عدد ضئيل بالمقارنة الى المدة التي قضاها وهذا بالطبع لم تف بحاجة البلاد المتزايدة من النمو الطلابي .

ثانيا - الدراسات التكميلية الابتدائية والثانوية المسائية :

لقد وجدت مديرية المعارف انذاك ان بعض المعلمين لا يحملون الشهادة الابتدائية والبعض الاخر لا يحمل الشهادة الثانوية ، وقد اهتمت مديرية المعارف في رفع مستواهم المادى والمعنوى وتجعلهم اكثر ادراكا لحقيقة واجبههم واحسن استعدادا للقيام به . (١)

فافتتحت مديرية المعارف هذا القسم فى العام الدراسى ١٩٥٢/٥١ بالنسبة للمعلمين وفى العام الدراسى ١٩٥٩/٥٨ بالنسبة للمعلمات (٢) والدراسة فى هذا القسم تنقسم الى شعبتين : (٣)
الاولى : وتضم جميع المعلمين الذين لا يحملون شهادة اتمام الدراسة الابتدائية .

الثانية : وتضم جميع المعلمين الذين حصلوا على شهادة اتمام الدراسة الابتدائية .

-
- (١) معارف حكومة البحرين ، منشور رقم ٧٩ / ١ / ٥٩ ، فى جمادى الاولى ١٣٧٩ هـ ، الموافق ٢١ نوفمبر ١٩٥٩ .
 - (٢) مديرية التربية والتعليم ، التعليم فى البحرين ، نوفمبر ١٩٦٧ ، ص ٤
 - (٣) مديرية المعارف ، لائحة قسم الدراسة التكميلية لمدارس معارف حكومة البحرين ، ربيع الاول ١٣٧١ هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٥١ .

هدف قسم الدراسات التكميلية المساعية :

- تزويد المعلمين المدربين بالثقافة العلمية والتربوية وخاصة فى اللغات والرياضة والتوجيهات العامة فى طرق التدريس .

شروط الالتحاق :

- مدة الدراسة فى كل شعبة سنتان .
- نسبة الحضور ٧٥ ٪ ومن تقل نسبة حضوره يحرم من الامتحان .
- على المعلم ان يوقع اتفاقية مع الحكومة للعمل فى مدارسها مدة سنة مقابل كل سنة دراسية .

منهج الدراسة التكميلية الابتدائية والثانوية :

حدد منشور مديرية المعارف الصادر فى ١٩ / ١ / ١٣٧٠ هـ الموافق ٢١ / ١٠ / ١٩٥٠ ، وكذلك لائحة قسم الدراسة التكميلية منهج الدراسة التكميلية الابتدائية والثانوية كالتالى :

- ١- اللغة العربية
- ٢* اللغة الانجليزية
- ٣- الرياضيات
- ٤- توجيهات فى التدريس

وكان محتوى المادة متروكا فى وضعه للمشرفين القائمين على تدريس المعلمين ، الا ان فى عام ١٩٥٦ وضعت مديرية المعارف منهاجا ثابتا للدراسات التكميلية ابتدائية وثانوية تشمل المواضيع والارشادات التى يرتأى تدريسها على ان يوزع هذا المنهج على سنة واحدة فى الابتدائية وستين فى الثانوية وذلك فى المواضيع التالية : (١)

(١) معارف حكومة للبحرين ، منشور رقم ٣٨٣ / ١٨ ، فى ٩ جمادى الاولى ١٣٧٦ هـ ، الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٥٦ .

- ١- اللغة العربية
- ٢- اللغة الانكليزية
- ٣- الرياضيات
- ٤- الاجتماعيات
- ٥- العلوم
- ٦- التربية

(١) وتسير الدراسة التكميلية لشعبتي الابتدائية والثانوية على النهج التالي :

- ١- يخصص ثلاثة ارباع الحصّة من كل درس لتدريس المادة ، ويخصص الربع الاخير لارشاد الطلبة في طريقة تدريس هذه المادة .
- ٢- في الجزء المخصص للارشاد يوجه الاهتمام بنوع خاص الى المواضيع التي تدرس في الصفين التحضيريين الاول والثاني والسنتين الابتدائيتين الاولى والثانية وذلك للعلاقة القوية التي تربط معظم طلبة الدراسة التكميلية من المدرسين بهذه الصفوف .
- ٣- يراعى في دروس التربية اختيار المواضيع ذات الصبغة العملية .

ولقد اثنى محمد كامل النحاس وجبرائيل كاتول في تقريرهما عن التعليم في البحرين عام ١٩٦٠ على هذه الدراسات التدريبية للمعلمين حيث ذكر (٢) : " ولقد احسنت مديرية المعارف اذ انشأت نوعين من الدراسات التدريبية للمعلمين احدهما لاولئك الذين يقصرون في مستواهم

(١) معارف حكومة البحرين ، منشور رقم ١٨/٣٨٤ ، في ٩ جمادى الاولى ١٣٧٦ هـ ، الموافق ١٢ ديسمبر ١٩٥٦ .

(٢) محمد كامل النحاس وزميله ، مرجع سابق ، ص ٣٩ ، ٤٠ .

الثقافى عن مستوى الشهادة الثانوية اذ يعطون دراسات علميه وتربوية لرفع مستواهم العلمى ولتزويدهم بأاساسيات التربية اللازمة للمعلم الابتدائى ، والنوع الثانى لا ولئك الذين وصلوا فى مستواهم العلمى الى مستوى الشهادة الثانوية فانهم يعطون دراسات فى اساسيات التربية .

وبنهاية العام الدراسى ١٩٦٤/٦٣ كان قد تم تدريب ٤٠٩ من المعلمين و ١٥٤ من المعلمات وقد استوفى هذا النوع من التدريب اغراضه ، ولم تعد اليه حاجة . (١)

من الاستعراض السابق يلاحظ الباحث ان هذا التدريب قد اهتم بالجانب الاكاديمى اكثر من اهتمامه بالجانب التربوى حيث لم يخصص الا ربع الحصة فقط لارشاد الطلبة فى طرق تدريس المادة ، ويرى الباحث ان هذا البرنامج لم يعد معلما على درجة من الكفاءة العلمية والمهنية ، كما ان هذا المنهج لم يشر الى المواد التربوية التى تدرس وانما اكتفى بتزويد الطلبة بطرق التدريس كما اشار اليه هدف قسم الدراسات التكميلية .

كما لم يشر المنهج الى طرق التقويم التى كانت تتبع انذاك ، ويعتقد الباحث ان تقويم المعلمين المتدربين يقوم به الموجهون اثناء زياراتهم الصفية وهم غير المشرفين على التدريب كما انه لا يوجد وسائل لتقويم المعلمين اثناء تدريبهم سواء كان فى القسم الخاص للمعلمين المسائلى او فى الدراسات التكميلية المسائية ، كما ان برامج التدريب لم تذكر الطرق والاساليب المتبعة فى تدريب المعلمين .

(١) مديرية التربية والتعليم ، التعليم فى البحرين ، نوفمبر ١٩٦٧ ، مرجع سابق ص ٥ .

ثالثا - القسم الخاص للمعلمين : (نظام العاميين)

وجدت مديرية التربية والتعليم ان تدريب خريجي الثانوية العامة في القسم الخاص للمعلمين المسائي على المواد التربوية فقط كما وضع من العرض السابق مع غياب مواد التخصص قد يؤول الى انفصال المواد المهنية عن المواد الاكاديمية وبالتالي لا يستطيع المعلم/المتدرب الربط بينهما ، لذا فكرت في الاستعاضة عن هذا القسم المسائي واعداد معلمين قبل الخدمة في الصباح فانشأت في عام ١٩٥٤ " القسم الخاص للمعلمين " نظام العاميين كشعبة من شعب الدراسة بالمرحلة الثانوية ، ومدة الدراسة سنتان ، وتنقسم الدراسة الى شعبتين : (١)

أ- شعبة الاداب

ب- شعبة العلوم

وكان عدد طلاب القسم الخاص للمعلمين عند افتتاحه ٢٣ طالبا موزعين على شعبتي الاداب والعلوم . (٢)

اهداف القسم الخاص للمعلمين :

- الغرض الرئيسي المباشر من انشاء هذا المشروع هو اعداد مدرسين من ابناء البحرين يدربون ليشغلوا مناصب تعليمية مختلفة في مدارس البحرين الاولى في القرى والابتدائية في المدن . (٣)

-
- (١) جليل ابراهيم العريض ، " التعليم وتطور اعداد المعلمين في البحرين " مجلة هنا البحرين ، مرجع سابق ، ص ٢٧ .
 - (٢) حكومة البحرين ، تقرير مديرية المعارف عن احوال التعليم بامارة البحرين ١٩٥٦/٥٥ ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .
 - (٣) جليل ابراهيم العريض ، مرجع سابق ، ص ٢٨ .

- تفرغ التلميذ كلية في دراسته اليومية للتخصص مهنيا كمعلم للمرحلة الابتدائية (١)

يلاحظ من الاهداف السابقة ان البحرين وقبل استقلالها كانت مهتمة في بحرنة التعليم . وان هؤلاء المعلمين الذين يعدون في هذا القسم يأهلون مهنيا للتدريس في المدارس الابتدائية في المدن وفي المدارس الالوية في القرى حيث ان القرى حتى ذلك الوقت لم تكن مدارسها ابتدائية كاملة كما شوهد من عرض تطور التعليم الابتدائي بالبحرين .

شروط الالتحاق بالقسم الخاص للمعلمين :

١- ينتخب طلاب هذا الفرع من خريجي الصف الثاني الثانوي ، كما يجب ان تتوفر فيهم الصفات الاضافية الاتية :
أ- ان يكون الطالب قد تجاوز السادسة عشرة من عمره .
ب- ان يكون من رعايا حكومة البحرين ومعروف النسب .
ج- ان يجتاز فحصا طبيا كاملا " بما في ذلك فحص العين " .
د- يرجع عند انتخاب الطالب الى سجل حياته المدرسية وسلوكه في مجتمعه .

٢- على الطالب وولي امره معا ان يقوما بتوقيع اتفاقية مع الحكومة في هذا الخصوص وبموجبها يتعهد المعلم الناشئ بالخدمة مدة لا تقل عن خمس سنوات (بعد انتهاء دراسته) في مدارس الحكومة او أي دائرة اخرى كما ترتئيه دائرة المعارف اذ ذاك .

(١) حكومة البحرين ، تقرير مديرية المعارف ١٩٥٦/٥٥ مرجع سابق ص ٢٣

يلاحظ من العرض السابق لشروط الالتحاق ان الاعداد يبدأ بعد الصف الثانى الاعدادى فى النظام الحديث حيث لا توجد المرحلة الاعدادية انذاك بل كان يوجد مرحلتان الابتدائية ست سنوات والثانوية اربع سنوات ، ويبقى الطالب فى هذا القسم لمدة عامين ، وان هذا الاعداد قاصر على ابناء البحرين كما ذكر سابقا فى اهداف هذا الاعداد رغبة من مديرية المعارف فى تزويد المرحلة الابتدائية بمعلمين بحرينيين لسد النقص التى تعاني منه المدارس فى ذلك الوقت .

مناهج القسم الخاص للمعلمين (نظام العاميين)

يشترك طلاب شعبة الاداب والعلوم فى دراسة المواد التالية :

- ١- التربية الدينية
- ٢- اللغة العربية
- ٣- اللغة الانجليزية
- ٤- الحساب والجبر
- ٥- الطرق الخاصة للغة العربية والانكليزية
- ٦- علم النفس
- ٧- المواد التربوية
- ٨- الرسم والتربية البدنية

كما توضحها خطة الدراسة بقسم المعلمين : (١)

(١) حكومة البحرين ، تقرير مديرية المعارف ١٩٥٦/٥٥ ، مرجع سابق
ص ٥٤ .

جدول ٢٥

خطة الدراسة بقسم المعلمين - السنة الثالثة

العام الدراسي ٥٤ - ١٩٥٥

المادة	شعبة الاداب	شعبة العلوم
دين	٢	٢
لغة عربية	٦	٦
لغة انجليزية	٨	٨
ترجمة	١	١
تاريخ	٣	-
جغرافيا	٣	-
قراءة حرة بالمكتبة	١	١
هندسة وحساب مثلثات	-	٢
حساب وجبر	٢	٢
طبيعة	-	٢
احياء	-	٢
طرق خاصة : عربى وانجليزى	١-١	١-١
اداب	١	-
رياضة وعلوم	-	١
علم نفس	٢	٢
تربية ، وتاريخ تربية ، وصحة مدرسية	٢	٢
رسم	٢	٢
تربية بدنية	١	١
المجموع	٣٦	٣٦

وقد عدلت خطط الدراسة بقسم المعلمين بشعبتيه العلمي والادبي
عام ١٩٦١/٦٠ (١) .

جدول ٢٦

خطة الدراسة بقسم المعلمين - السنة الثالثة
للعام الدراسي ١٩٦١/٦٠ م

المادة	شعبة الاداب	شعبة العلوم
دين وقرآن كريم	١	١
لغة عربية	٦	٦
لغة انجليزية وترجمة	٩	٩
رياضيات	٥	٥
طبيعة	-	٢
كيمياء	-	٢
جغرافيا	٢	-
تاريخ	٢	-
تربية رياضية	١	١
علم النفس	٢	٢
نقد وتربية وصحة مدرسية	٢	٢
طرق خاصة عربي	١	١
طرق خاصة انجليزي	١	١
طرق خاصة رياضة	١	١
طرق خاصة تربية فنية	١	١
طرق خاصة علوم ومواد اجتماعية	١	١
طرق خاصة تربية رياضية	١	١
المجموع	٣٦	٣٦

(١) حكومة البحرين ، المدرسة الثانوية للبنين بالمنامة ، مناهج اقسام
المدرسة الثانوية العامة ١٩٦١/٦٠ .

جدول ٢٧

خطة الدراسة بقسم المعلمين - السنة الرابعة
للعام الدراسي ١٩٦١/٦٠

المادة	شعبة الاداب	شعبة العلوم
دين وقران كريم	١	١
لغة عربية	٦	٦
لغة انجليزية وترجمة	٩	٩
رياضيات	٥	٥
طبيعة	-	٢
احياء	-	٢
تاريخ	٢	-
جغرافيا	٢	-
علم نفس	٢	٢
نقد وتربية وصحة مد رسية	٢	٢
طرق خاصة عربي	١	١
طرق خاصة انجليزي	١	١
طرق خاصة رياضيات	١	١
طرق خاصة مواد اجتماعية	١	-
طرق خاصة علوم	-	١
طرق خاصة تربية فنية	١	١
طرق خاصة تربية رياضية	١	١
تربية رياضية	١	١
المجموع	٣٦	٣٦

يستنتج من الخطط الد راسية السابقة ما يلي :

١- اقتضرت المسلكيات فى الخطة الد راسية ١٩٥٥/٥٤ على طرق تدريس اللغة العربية واللغة الانكليزية فقط اما فى الخطة الد راسية ١٩٦١/٦٠ المعدلة فقد شملت تدريس الطرق الخاصة لجميع المواد التى تدرس فى المرحلة الابتدائية .

٢- تتضمن برامج اعداد المعلمين الجوانب التالية :-

أ- الاعداد الاكاديمية (التخصصى)

ب- الاعداد المهني التربوي

ج- التدريب العملى (التربية العملية) وهى جزء من منهاج السنة الرابعة ، وتنظم على الوجه التالى :

١- مرحلة التطبيق الجزئى (التمرين المنفصل)

يخصص لها حصة اسبوعيا ، وتحضر مجموعة الشعبة العلمى او الادبى الدرس الذى يطبقه احد طلاب القسم الخاص للمعلمين على طلاب المدارس الابتدائية ، وفى نفس الوقت يقوم زملاؤه بمشاهدة درسه وتقويمه ، ويجتمعون بعد انتهاء الحصة لمناقشة المعلم/ الطالب درسه مع الاستاذ المشرف .

٢- مرحلة التطبيق المكثف (التمرين المتصل)

تستغرق هذه المرحلة اسبوعين وتكون فى قرب نهاية العام الدراسى حيث ينقطع المعلم/ الطالب عن الدراسة الى التدريس مكان احد المدرسين فى احد المدارس الابتدائية ، ويكون اثناءها خاضعا لادارة المدرسة ورقابتها وتوجيهها ، ويزور المعلم/ الطالب الاستاذ المشرف مدرسه المادة مع زائر صاحب كما يزوره مدير المدرسة .

وفي هذه المرحلة تحدد درجة التربية العملية ، وتعتبر التربية العملية مادة من المواد الموجودة في كشف الدرجات .
وقد تم اعداد ٣٢٨ معلما في المدة الدراسية من ١٩٥٧/٥٦ حتى عام ١٩٦٤/٦٣ (١) .

(١) ادارة التربية والتعليم ، قسم الاحصاء ، احصاء عام عن تعليم البنين خلال الاعوام المدرسية من سنة ١٩٤٢/٤١ لغاية ١٩٧٠/٦٩ ، مرجع سابق .

رابعاً : القسم الخاص للمعلمين (نظام ثلاث سنوات)

وجدت مديرية التربية والتعليم ان نظام العامين لم يعد كافياً لاعداد معلم المرحلة الابتدائية فقد رأت ان تمدد فترة الاعداد في القسم الخاص للمعلمين من عامين الى ثلاثة اعوام ، فاصدرت قراراً بتاريخ ٢٤ فبراير ١٩٦٥ جاء فيه (١) : " اعتباراً من السنة المدرسية ١٩٦٦/٦٥ ينشأ صف ثالث بقسم اعداد المعلمين ، ويلغى التفرع الى علمى وادبى .

وقد بقى هذا النظام منفصلاً مدة عامين دراسيين ١٩٦٦/٦٥ - ١٩٦٧/٦٦ وبعد ذلك تقرر انهاء قسم المعلمين وقسم المعلمات الثانوى والحق تلامذة الصفوف المنتهية فى ذينك القسمين على اساس مؤقت بالمعهدين . (٢)

وقد حدد القرار الادارى السابق خطة الدراسة الاسبوعية : (٣)
تكون الخطة الدراسية الاسبوعية على ٣٦ درسا تتفق فى قسم اعداد المعلمين والمعلمات على السواء فيما عدا مادة التدبير والخياطة فتخصص بها مدارس المعلمات بواقع درسين فى الاسبوع فى الصف الاول والثانى يقابلهما درس فى التربية الرياضية ودرس فى التربية الفنية فى هذين الصنفين لقسم المعلمين .

(١) مديرية التربية والتعليم ، الرقم ١٧٢ / ٤٢ / ٦٥ فى ٢٤ فبراير ١٩٦٥ بخصوص خطة الدراسة لقسم المعلمين والمعلمات (نظام ثلاث سنوات)

(٢) جليل ابراهيم العريض ، (مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٣) مديرية التربية والتعليم ، الرقم ١٧٢ / ٤٢ / ٦٥ ، مرجع سابق .

وبمناسبة الغاء التفريع الى علمى وادبى فان طلاب هذا القسم
يدرسون المواد الاجتماعية والعلمية معا ، كما هو واضح من الخطة
الدراسية التالية :

جدول ٢٨

الخطة الدراسية لقسم اعداد المعلمين والمعلمات
(نظام ثلاث سنوات) للعام الدراسي ١٩٦٦/٦٥

الملاحظات	الصفوف			المادة
	الثالث	الثاني	الاول	
منها حصة للترجمة	٢	٢	٢	التربية الدينية
	٧	٦	٧	اللغة العربية
	٧	٦	٧	اللغة الانجليزية
	٢	٢	٢	التاريخ
	٢	٢	٢	الجغرافيا
	٤	٤	٥	الرياضيات
	٢	٢	٤	العلوم
	٣	٢	٢	التربية وعلم النفس
	-	١	١	الصحة المدرسية
	-	-	-	طرق التدريس والتربية العملية
للبنات فقط	-	٢	٢	التدبير والخيطة
لقسم المعلمين فقط (+)	١	١+١	١+١	التربية الرياضية
لقسم المعلمين فقط (+)	١	١+١	١+١	التربية الفنية
	٣٦	٣٦	٣٦	المجموع

وقد تم اعداد ١٧٥ معلما فى هذا القسم (نظام ثلاث سنوات) فى
المدة الدراسية من العام الدراسى ١٩٦٦/٦٥ حتى ١٩٦٧/٦٦ (١) .

يستنتج الباحث من استعراضه لاعداد المعلمين بالقسم الخاص
للمعلمين ما يلى :

- من القسم الخاص للمعلمين بنظامين : (١) نظام العاميين
(٢) نظام الاعوام الثلاثة .
- حصلت تغيرات منها : الغاء التفرع الى علمى وادبى فى نظام
الثلاثة اعوام بحيث يدرس المعلم / الطالب المواد العلمية
والاجتماعية معا : ويرى الباحث ان الطالب فى هذه الحالة تتراكم
عليه جملة من المواد دون ان يتخصص فى فرع من الفروع وهذا ما يؤثر
على تحصيله العلمى .
- ان امتداد مدة هذا الاعداد الى ثلاثة اعوام دراسية مما يزيـد
المعلم / الطالب معرفة وكفاية فى المواد التربوية .
- امتاز نظام الثلاثة اعوام بوجود مواد دراسية جديدة فى برامج
اعداد المعلمين وخصوصا بالنسبة للمعلمات فكان هذا النظام يزود
المعلمة / الطالبة بمادتى التدبير والخطاطة .

(١) وزارة التربية والتعليم ، قسم الاحصاء ، احصاء عام عن تعليم البنين
خلال الاعوام المدرسية من سنة ١٩٤٢/٤١ لغاية سنة ١٩٧٠/٦٩ ،
مرجع سابق .

خامسا : معهد المعلمين والمعلمات

اتضح من استعراض التدريب اثناء الخدمة المتمثل في القسم الخاص للمعلمين المسائي وقسم الدراسات التكميلية الابتدائية والثانوية المسائية ، وكذلك الاعداد قبل الخدمة المتمثل في القسم الخاص للمعلمين وجود ثغرات في هذا التدريب والاعداد . فمرة يركز التدريب على الجانب التربوي ويهمل الجانب التخصصي ، ومرة يسير بالعكس ، كما خلت ببرامج التدريب والاعداد من الاعداد الثقافية ، كما ان وجود الاعداد ضمن شعب المدرسة الثانوية مما يجعل ادارة هذه المدرسة غير متفرغة من الناحية الفنية لهذا الاعداد واقتصر عملها على الناحية الإدارية فقط ؛ لذا رأت مديرية التربية والتعليم ان يكون اعداد المعلم تحت ادارة متخصصة وتحت مظلة علمية واحدة لرفع كفاءته الانتاجية ولتلبية مطالب نمو التلاميذ المتزايدة نتيجة للزيادة السريعة في السكان واتجاه البنت نحو الحصول على نصيبها من التعليم ، لذا فرضت الضرورة فتح معهد المعلمين في اكتوبر ١٩٦٦ كمرحلة تأهيل للتدريس بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية وتقرر انهاء قسم المعلمين وقسم المعلمات الثانوى ، والحق تلامذة الصفوف المنتهية في ذينك القسم على اساس مؤقت (١) ، وقد صدر قرار ادارى بتاريخ ١٨ اكتوبر يتضمن : (٢) نقل فصول المعلمين الثانوية الموجودة حاليا في مبنى الثانوية والحاقها بمبنى وادارة المعهد العالى للمعلمين .

(١) جليل ابراهيم العريض ، مرجع سابق ، ص ٢٨ .

(٢) مديرية التربية والتعليم ، امر ادارى ، الرقم ١٤٢٥ / ٤٢ / ٦٦ ، الصادر في ١٨ اكتوبر ١٩٦٦ .

وفى عام ١٩٦٧ افتتح المعهد العالى للمعلمات . (١)

الاهداف العامة للمعهد :

حدد نظام المعهد بين العالين للمعلمين والمعلمات اهدافها فيما يلى (٢) :

- ١- تزويد الطلبة بالمسافات الثقافية والسلوكية والتخصصية التى تعينهم على تحقيق مهمتهم الاساسية وقيادة تهم التربوية .
- ٢- تنمية قدراتهم العقلية والحسية وقواهم الجسمية وازهار كفاياتهم فى التفكير والدراسة وخدمة البيئة عن طريق النشاط الرياضى والمهنى والتدريب اليدوى .
- ٣- تعويدهم التفكير العلمى المنظم الذى قوامه الملاحظة والتجريب والموازنة واستخلاص الحقائق والتعميم .
- ٤- تمكينهم من اكتساب مهارات تحقق لهم القدرة على توصيل المعلومات والخبرات فى جو ديموقراطى مع ضرورة تنوع المعلومات كالنشاط والمزاولة والمشاهدة والتجربة والمكتبة وغيرها .
- ٥- اعدادهم لان يكون محور عملهم فى المدرسة الطفل ككائن حى نام له ميوله وقدراته ومشكلاته وحاجاته واتجاهاته وخبراته وبيئته .
- ٦- اعدادهم لان يكونوا معلمين متمكنين من معارفهم وتعويدهم استمرارية الاتصال باحدث المعلومات والافكار التربوية ، وقابلين لتعديل فلسفتهم فى ضوء الخبرة .

(١) مديرية التربية والتعليم ، امرادارى ، الرقم ٢٥٠٢ / ٤٢ / ٦٧ ، الصادر فى ٢٦ سبتمبر ١٩٦٧ .

(٢) مديرية التربية والتعليم ، نظام المعهد العالى للمعلمين والمعلمات ١٩٦٧ ، ص ٥

٧- اعدادهم لان يكونوا معلمين مقدرين لكرامة العمل اليدوى المنتج ،
حاذقين بالمهارات والقدرات اليدوية ومستعدين لنقل المهارات
والاتجاهات لتلاميذهم .

٨- تنمية الروح الديمقراطية فى المنافسة والمسئولية الذاتية وتعود القبول
بحكم الاغلبية والمشاركة فى الاعمال الجماعية ، مع الايمان بقيمة
الفرد وكرامته فى ذاته .

٩- اتاحة الفرصة لهم لممارسة العمل التعاونى ، وتنفيذ المشروعات
المدرسية .

١٠- تربية الطلاب تربية انسانية اجتماعية وقومية سليمة يحرص فيها الطالب
على تأدية واجباته حرصه على المحافظة على حقوقه .

لم تحدد الاهداف العامة السابقة الى اى مرحلة تعليمية كانت تعد
المعلمين ، واكتفت هذه الاهداف باعداد معلمين يكون محور عملهم
فى المدرسة الطفل ، والاهداف فى صياغتها فضفاضة ومتداخلة الا انها
نصت على تنمية طالب المعهد تنمية شاملة واكسابه مهارات وعادات التفكير
العلمى واحترام العمل اليدوى ، كما ان هذه الاهداف ربطت بين
الدراسة النظرية والعملية .

نظام القبول فى المعهدين العالىين

حدد نظام المعهد العالى للمعلمين والمعهد العالى للمعلمات
نظام قبول الطلاب كالتالى : (١)

(١) مرجع سابق ، ص ٣ .

١- ان يكون حائزا على شهادة الدراسة الثانوية العامة او ما يعادلها وناجحا باللغة الانجليزية اذا كان سيلتحق بالقسم الادبى ،
واللغة الانجليزية والرياضيات والعلوم اذا كان سيلتحق بالقسم العلمى .

٢- ان يكون لائقا من الناحية الصحية لمهنة التعليم .

٣- ان يكون حسن السلوك بشهادة اخر مدرسة كان فيها .

لم يضع نظام القبول معدلات ثابتة لقبول الطلاب فى المعهد ين ، بل كان يقبل من يحمل الثانوية العامة وكان هؤلاء المقبولون ذوى المعدلات الضعيفة التى لا تستطيع ان تحصل على منح جامعية خارج البحرين فيكتفى ان يلتحق بالمعهد لضمان الوظيفة وهذا ما يؤثر على التعليم بوجه عام ، والطالب الملتحق بالمعهد غير راغب حقيقة فى هذه المهنة فهو يشغلها السد الفراغ ، وهذا ما يؤثر على التلاميذ ومدى استفادتهم من هذا المعلم .

مناهج معهدى المعلمين والمعلمات : (١)

طريقة التدريس - فى معهدى المعلمين والمعلمات - هى الطريقة التى تتماشى مع المستوى العالى (المتوسط بين الثانوى والجامعى) المعتمد اساسا على منهاج البحث والنشاط الذاتى للطالب ، ولا يكون الاعتماد فى الدراسة على مرجع واحد وانما على مراجع متعددة حسبما تتضمنه الخطة الدراسية الفصلية التى يضعها المدرس عند ابتداء الفصل

(١) مديرية التربية والتعليم ، نظام المعهد العالى .. ، مرجع سابق ص ٥-٧

الدراسي . ومدة الدراسة في المعهد سنتان تكونان اربعة فصول دراسية ومدة الفصل الواحد لا تقل عن ستة عشر اسبوعا لا يدخل ضمنها العطل الرسمية والدينية ، ويعتبر الفصل الدراسي وحدة قائمة بذاتها ويقوم كوحدة .

تشتمل مادة المناهج على ثلاثة حقول رئيسية هي :

أ- مواد الثقافة العامة : يدرسها جميع الطلاب خلال السنتين ، وتشمل

المسافات التالية :

١- الثقافة الاسلامية

٢- اللغة العربية

٣- اللغة الانجليزية

٤- الوطن العربي

٥- التربية الفنية

٦- التربية الرياضية والصحية

٧- تنمية المجتمع

٨- العلوم العامة
٩- الرياضيات

يدرسها طلاب الفرع الادبي فقط

ب- مواد الاعداد المهني : يدرسها جميع الطلاب خلال السنتين ،

وتشمل المسافات التالية :

١- المدخل الى التربية

٢- علم النفس العام

٣- علم النفس التربوي

٤- المناهج

٥- الاساليب العامة

- ٦- اساليب تدريس المواد المختلفه للمرحلة الابتدائية .
- ٧- اساليب مبحث التخصص
- ٨- الوسائل التعليمية : المعينات السمعية والبصرية .
- ٩- التطبيقات العملية .

ج- مواد الثقافة التخصصية : يدرسها جميع الطلاب خلال السنتين
كل حسب شعبة تخصصه ، وتشمل المقررات فى الشعب التالية :

- ١- شعبة التخصص فى العلوم والرياضيات
- ٢- شعبة التخصص فى اللغة العربية والدين الاسلامى
- ٣- شعبة التخصص فى اللغة الانجليزية
- ٤- شعبة التخصص فى التربية الرياضية والصحية
- ٦- شعبة التخصص فى التربية الفنية

يتبع فى التعبير عن القيمة المنهاجية نظام الساعات المعتمدة
والساعات المعتمدة لمقرر ماهى دراسة ١٦-١٨ حصة ولا تحتسب
للطالب الا اذا حضر مالا يقل عن ٧٥ ٪ من مجموع الحصص ونجح فى
الامتحانات المقررة .

يبدأ التخصص فى المعهدين ابتداءً من الفصل الثانى من السنة
الاولى ، فينقسم طلاب العلوم الى شعبتى التخصص : العلوم الرياضيات
وينقسم طلاب الاداب الى شعب التخصص الاخرى الادبية والفنية . ويراعى
فى توزيع الطلاب على الشعب المختلفة رغبة الطالب واستعداداته و آراء
مدرسيه حول قدراته ونتائج تحصيله وبذلك يعتبر الفصل الدراسى الاول
مرحلة استكشاف تعين الطالب على تحديد شعب التخصص المناسبة
له ، كما تعين ادارة المعهدين على توجيهه التوجيه المناسب .

يشتمل منهاج اعداد المعلمين والمعلمات على التطبيقات العملية ويحضرها جميع الطلاب خلال السنتين وتنظم على النحو التالي :

١- مرحلة المشاهدة (لعملية التدريس) والنقد والتقويم وتتم فى الفصل الثانى من السنة الاولى ويخصص لها حصتان اسبوعيا بالاضافة الى حصة مناقشة فى المعهد مع الاستاذ المشرف .

٢- مرحلة التطبيق الجزئى (او الموزع) يرافقه مشاهدة وتقويم ، وتتم فى الفصل الثالث والاشهر الثلاثة الاولى من الفصل الرابع ، ويخصص لها حصتان اسبوعيا ، ويقسم طلبة الشعبة فى كل حصة تطبيق الى عدد من الفرق بحيث يحتاج لكل طالب ان يحضر ويطبق درسا واحدا كل اسبوع ، وفى نفس الوقت يقوم زملاؤه فى الفرق بمشاهدة درسه وتقويمه . ويجتمعون بعد ذلك فى المعهد فى حصة مناقشة مع الاستاذ المشرف .

٣- مرحلة التطبيق المكثف وتجري لمدة ٣- ٤ اسابيع فى نهاية الفصل الرابع تقريبا ، ينقطع اثناءها الطالب عن المعهد الى التدريس مكان احد المدرسين بحيث يدرس مالا يقل عن ٢٤ حصة اسبوعيا علاوة على قيامه بواجبات المدرس الاخرى من مناوبة ومراقبة وامتحان وغيرها ويكون اثناءها خاضعا لادارة المدرسة ورقابتها وتوجيهها .

من الاستعراض لمناهج اعداد المعلمين فى معهدى المعلمين والمعلمات يتضح ان المنهاج غير كاف لاعداد معلم المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، وخصوصا الاعداد التربوى فكان الطالب يتعلم منها القليل واخيرا ينال منها القليل ، كما ان مواد الاعداد التربوى كانت شبه منعزلة عن بعضها ولم يكن هناك ارتباط بينها ومن هذا يصعب عليه الفهم والربط بينها وبين عمله المستقبلى

كما لم يكن هناك ارتباط بين منهاج الاعداد وبين ما يعلم في المدارس الابتدائية والاعدادية ، وخصوصا بالنسبة للمرحلة الاعدادية فلم يذكر في مواد الاعداد المهني اساليب تدريس المواد التي تدرس في المرحلة الاعدادية . اما بالنسبة للتربية العملية فهي تؤهل الطالب لان يكون معلما ، فالمدة التي يقضيها الطالب المتدرب في المدرسة كافية لمعرفة مجال عمله

تطوير معهدي المعلمين والمعلمات

من ابرز العيوب التي يتصف بها معظم البرامج التقليدية لتربية المعلمين هو افتقارها الى نموذج قائم على النظريات Theory Based Model ترتكز عليه وتعتمده كإطار مرجعي Frame of Reference لتوجيه ممارساتها . ويمكن القول ان البرامج التقليدية لتربية المعلمين تعتمد المعرفة النظرية Knowledge Based كإطار مرجعي ، ذلك ان هذا النوع من البرامج يركز على فرضية مؤداها ان الطالب المتدرب الذي يخطط ليصبح معلما في المستقبل يمكن اعداده من خلال إتاحة الفرصة امامه لدراسة عدد محدد من المساقات الدراسية في مجالات معينة . (١)

(١) احمد الخطيب ، محاولة لتحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العربي ، في إطار حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات ، معهد التأهيل التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، عمان .

الا ان هذه المسافات سواء كانت مسافات الثقافة العامة او مسافات الثقافة التخصصية او مسافات الثقافة السلوكية قد اصابها شىء من التغيير والتطوير ، فالتربية باجهزتها واساليبها وتقنياتها تمر بتطورات سريعة وجذرية نتيجة لتطور البحث والتجريب التربوى بل ان كثير من المفاهيم والنظريات التربوية حدث فيها تعديل وتطوير، وقد ادت هذه التغيرات فى النظرية والتطبيق التربوى الى تغيير فى الادوار التى يلعبها المدرس فى العملية التعليمية . (١)

من اجل ذلك راجعت وزارة التربية والتعليم بدولة البحرين حسابها فى اعداد المعلمين بمعهدى المعلمين والمعلمات ، واعادة النظر فى الاساليب المتبعة فى اعداد المعلم البحرى . وقد استفادت دولة البحرين نتيجة لاستقلالها ١٤ افسطس ١٩٧١ وانضمامها الى المنظمات العالمية والعربية من خبر، هذه المنظمات فى مجال التربية والتعليم عامة واعداد المعلم خاصة . تفقت وزارة التربية والتعليم مع منظمة اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة الانمائى فى ١٥ يوليو ١٩٧١ على تطوير معهدى المعلمين والمعلمات ، (١) وشكل مجلس خاص عرف باسم " مجلس تطوير المعهدين " يكون حلقة الوصل بين وزارة التربية والتعليم والمعهدين ومشروع التطوير (٣) . تكون مهمات مجلس تطوير المعهدين ما يلى :- (٤)

(١) محمد عزت : "الموجود ،" تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، دراسة فى المفهوم والوظيفة " ، حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين اثناء الخدمة : المناقشة ، دولة البحرين ، ٢٣-٢٩ نوفمبر ١٩٧٥ ص ٥٩ .

(٢) United Nations Development Programmes, Project of Government of BAHRAIN.

(٣) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى ، ٢٨٩٣/١٠٤٢/٧٢ ، فى ٢٢ رمضان ١٣٩٢ هـ الموافق ٢٩ اكتوبر ١٩٧٢ .

UNDP. Project of the Government of Bahrain, op.cit(٤) P.P. 3-5

- ١- اعداد الميزانية السنوية .
- ٢- سياسة القبول
- ٣- ترشيح منح جامعية للخارج
- ٤- تطوير الهيئة التعليمية
- ٥- التصديق على منهاج المعهدين
- ٦- تخطيط وتجريب البحوث
- ٧- التنظيم الداخلى وتقويم العمل فى المعهدين .

دواعى التطوير

- حددت الوثيقة المبرمة بين وزارة التربية والتعليم ومنظمة اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة الانمائى UNDP فى ١٥ يوليو ١٩٧١ مبررات تطوير معاهد المعلمين كالتالى : (١)
- ان المعلم هو حجر الاساس فى تطوير العملية التعليمية ، لذا فمن المهم ان يكون مؤهلا لتحمل مسؤولياته ، وعليه فان جميع الفرص يجب ان توفر لهذا التأهيل سواء باعداده قبل الخدمة او تدريبه اثناء الخدمة .
 - ان حكومة البحرين تخطط ليحرنة جميع الوظائف وخاصة فى حقل التعليم بجميع مستوياته ، كما تخطط لتحسين نوعية التعليم عن طريق استحداث اساليب ووسائل جديدة فى برامج اعداد المعلمين .

UNDP, Project of the Government of Bahrain, ١ (١)

Justification for the Project, Op.Cit, P.2

بد محمد سيف الدين فهمى ، واقع معهدى المعلمين والمعلمات
العاليين ، مرجع سابق ، ص ٧ .

- مد الزامية التعليم الى المرحلة الاعدادية .
- ان التعليم فى البحرين ينمو بمعدلات كبيرة خاصة فى التعليم الابتدائى والاعدادى ، وان هذا يتطلب حاجات كبيرة متزايدة من المعلمين .
- ان حكومة البحرين تنوى ان تمد مرحلة التعليم الاعدادى من سنتين الى ثلاث ، مما سوف يتطلب اعدادا اضافية من المعلمين علاوة على تحسين نوعية المعلم نفسه .
- ان حكومة البحرين تنوى ان تمد فترة التدريب من سنتين الى اربع سنوات .

وستكون مدة هذا المشروع ثلاث سنوات يبدأ فى ١ يوليو ١٩٧٢ ، وتبلغ المساعدة المالية التى يقدمها برنامج الامم المتحدة ٤٥٣٥٠٠ دولارا (١) ، كما تتضمن الوثيقة مساهمة اليونسكو فى تزويد المشروع بخبراء دوليين ، منح دراسية ، معمل وسائل تعليمية ، ومصروفات اخرى مثل الصيانة ، كتب وورقيات . هذا فى طوره الاول . اما بالنسبة للمساعدات المستقبلية فستكون فى انشاء المبنى الارضى الجديد للكلية التى ستعد المعلمين للمرحلة الاعدادية والثانوية لمدة اربع سنوات قبل الخدمة . (٢)

ان خريجى المعهدين قبل توقيع الاتفاقية مع برنامج الامم المتحدة الانمائى فى ١٥ يوليو ١٩٧١ لم يستطيعوا ان يسايروا التطورات التى قررت حكومة دولة البحرين القيام بها من مد الزامية التعليم الى المرحلة الاعدادية ، ومد مدة هذه المرحلة من سنتين الى ثلاثة سنوات ، ثم

التطورات المنهجية التي حصلت مما جعل المسؤولين في وزارة التربية والتعليم ان مدة الاعداد وهى سنتان فى المعهد غير كافية ، الا ان قلة الامكانيات المادية والبشرية قد حالت دون تطوير من اعداد المعلم فى المعهدين ومد مدة الاعداد من عامين الى اربعة اعوام ، فاكفست بالمساعدات التي قد متها منظمة اليونسكو من تطوير المعهدين كبداية على طريق مد مدة الاعداد الى اربع سنوات بعد انشاء كلية البحرين الجامعية ، واعداد معلم للمرحلة الثانوية ، حيث ان المعهدين قد زودا المرحلتين الابتدائية والاعدادية بالمعلمين وقد وصل الى الاكتفاء الذاتى وخصوصا فى المرحلة الابتدائية كما سلف عرضه ، الا ان هؤلاء المعلمين كما سبق القول قد جاء معظمهم الى المعهد بمعدلات ضعيفة وقد تخرجوا ومستواهم العلمى ضعيف ايضا ، لذا فان هؤلاء المعلمين يحتاجون باستمرار الى دورات تدريبية انعاشية وخصوصا وقد مضى على اعدادهم قرابة اربعة عشر عاما .

اهداف مشروع تطوير المعهدين

حددت الوثيقة اهداف مشروع تطوير معاهد المعلمين فى نوعين

من الاهداف كالتالى : (١)

١- الاهداف طويلة المدى :

١- يرمى المشروع الى :

١- تحسين التعليم كما وكيفا مبتدئا فى المرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية .

ب- تمهيد الطريق لتحديد مدة الدراسة فى المعاهد الى اربع سنوات لتعد ايضا معلمين للمرحلة الثانوية .

٢- توفير فرص للتعليم الالزامى المجانى حتى نهاية المرحلة
الاعدادية .

ب- الاهداف قريبة المدى :

١- أ- تدريب معلمين بحرينيين للمعاهد فى الطرق التربوية
الحدیثة عن طریق الخبراء .

ب- تدريب معلمين بحرينيين لمعاهد المعلمين عن طریق
البعثات .

٢- يقوم المعلمون البحرينيون باعداد وتدريب المعلمين (قبل
واثناء الخدمة) للمرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية
بمساعدة وتوجيه الخبراء .

ونتيجة لتطوير معاهد المعلمين فقد صدر نظام جديد لمعهدى
المعلمين والمعلمات العالين فى عام ١٩٧٣ ، ويسمى هذا النظام
" نظام المعاهد المعدل لنظام المعاهد لسنة ١٩٦٦ " ويشتمل على :
اولا : اهداف اعداد المعلمين والمعلمات

حدد نظام المعاهد المعدل لعام ١٩٧٣ الاهداف كالتالى : (١)
أ- الاهداف العامة

١- اعداد معلمين مؤهلين للتعليم فى المرحلتين الابتدائية
والاعدادية ، قادرين على تربية النشء ومساعدتهم على النمو
جسميا وعقليا وعاطفيا واجتماعيا .

(١) وزارة التربية والتعليم ، نظام معهدى المعلمين والمعلمات العالين
١٩٧٣ ، ص ٠١

- ٢- تزويد الطلاب بثقافة تخصصية وثقافة مهنية تتيح لهم القدرة على النهوض بالمواد التي يتخصصون فيها .
- ٣- تزويد الطلاب بتدريب عملي يتيح لهم الخبرة المباشرة الكافية .

بـ الاهداف الخاصة

- ١- تنمية القدرة على التعبير واكتساب عادات التفكير العلمي والدراسة الصحيحة .
- ٢- تنمية القدرة على الفهم واستقراء واستيعاب الافكار والقواعد العامة .
- ٣- تنمية اساليب وعادات واتجاهات ديمقراطية
- ٤- تنمية القدرة على استخدام الوسائل المختلفة للاتصال مع الاخرين .
- ٥- تنمية القدرة على فهم نتائج البحوث وتطبيقها والقيام باجراءاتها .
- ٦- تنمية القدرة على تفهم المجتمع ومشكلاته والعمل على تنميته وتطويره .
- ٧- اكتساب عادات الطاعة والبحث المستمرين .
- ٨- اكتساب عادة التقويم الموضوعي والتقويم الذاتى المستمر .

بالمقارنة بين الاهداف التي حددتها وثيقة مشروع تطوير المعاهد وبين الاهداف التي حددها نظام معهدى المعلمين والمعلمات العالين ١٩٧٣ يوجد تضارب بينهما ، فاهداف وثيقة المشروع يعد المعلمين للمرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية بينما فى نظام معهدى المعلمين والمعلمات ١٩٧٣ انه يعد معلمين للمرحلتين الابتدائيه (الدنيا والعليا) والاعدادية . فاذا كان كذلك فآين يعد معلم الحلقة الدنيا من المرحلة الابتدائية ؟ . والحقيقة ان كثيرا من خريجي المعهد ين يأنفون التدريس

فى الحلقة الدنيا من المرحلة الابتدائية مع العلم أن معلم الحلقة يحتاج الى اعداد وتدريب خاص تختلف برامجه عما هى عليه برامج اعداد المعلمين فى المعهدين .

والاهداف التى وردت فى وثيقة مشروع تطوير المعاهد كانت مشتقة من واقع المجتمع البحرينى المتمثلة فى دستوره وقراراته . فقد ورد فى احد اهداف الوثيقة : " توفير فرص للتعليم الالزامى المجانى حتى نهاية المرحلة الاعدادية " (١) هذا الذى مكّنه دستور دولة البحرين « يكبره بعلم الزاميا ربحاينا المراحل الأربع » (٢)

خريجو معهدى المعلمين والمعلمات فى الفترة من ١٩٦٨/٦٧ لغاية

١٩٧٩/٧٨

افتتح المعهد العالى للمعلمين فى العام الدراسى ١٩٦٧/٦٦ ، فتخرجت اول دفعة منه فى العام الدراسى ١٩٦٨/٦٧ . وافتتح المعهد العالى للمعلمات فى العام الدراسى ١٩٦٨/٦٧ ، فتخرجت اول دفعة منه فى العام الدراسى ١٩٦٩/٦٨ ، وبقي معهد المعلمين والمعلمات حتى العام الدراسى ١٩٧٩/٧٨ ويتساءل الباحث ماذا قدم المعهدان الى مجال التربية والتعليم من معلمين فى هذه الفترة ؟.

خريجو وخريجات معهدى المعلمين والمعلمات حسب شعب التخصص والجنس
(١) ١٩٦٨/٦٧ - ١٩٧٩/٧٨

السنة الدراسية	الذكور	والترقيم العلوم	والدين اللغة العربية	الاجتماعيات	الانجليزية اللغة	الفنية التربية	والصحية الرياضية التربية	المجموع
١٩٦٨/٦٧	ذكور	٩	٤	٤	٣	٢	٣	٢٥
	اناث	-	-	-	-	-	-	-
	المجموع	٩	٤	٤	٣	٢	٣	٢٥
١٩٦٩/٦٨	ذكور	٧	٩	٨	٥	٥	٥	٣٩
	اناث	١٢	٥	٩	٧	٤	-	٣٧
	المجموع	١٩	١٤	١٧	١٢	٩	٥	٧٦
١٩٧٠/٦٩	ذكور	١٢	١٠	٩	٦	٥	٨	٥٠
	اناث	٥	١١	١٦	١٢	٥	٧	٥٦
	المجموع	١٧	٢١	٢٥	١٨	١٠	١٥	١٠٦
١٩٧١/٧٠	ذكور	١٠	١١	١١	١١	٥	٧	٥٥
	اناث	٣	١٩	١٦	١٥	٥	٧	٦٥
	المجموع	١٣	٣٠	٢٧	٢٦	١٠	١٤	١٢٠
١٩٧٢/٧١	ذكور	٢٤	١٢	١٥	١٠	٨	١٠	٧٩
	اناث	٢٥	١٥	١٣	١٥	٨	٨	٨٤
	المجموع	٤٩	٢٧	٢٨	٢٥	١٦	١٨	١٦٣
١٩٧٣/٧٢	ذكور	١٤	١٥	١٠	١٠	٦	٧	٦٢
	اناث	٢١	١٣	١٣	١٤	٩	١٠	٨٠
	المجموع	٣٥	٢٨	٢٣	٢٤	١٥	١٧	١٤٢

خريجو وخريجات معهدى المعلمين والمعلمات حسب شعب التخصص والجنس
(١) ١٩٧٩/٧٨ - ١٩٦٨/٦٧

السنة الدراسية	ذكور	إناث	المجموع	الرياضيات والعلوم	الدين واللغة العربية	الاجتماعيات	اللغة الإنجليزية	الفنية التربية	والصحية الرياضية	المجموع
٢١٩٧٤/٧٣	٢٠	٥٧	٧٧	١٢	١٣	١٦	١٧	١٤	١٠	٨٢
١٩٧٥/٧٤	١٢	٦١	٧٣	٨	٢٩	٦	٩	٩	٧	١٢٨
١٩٧٦/٧٥	٦	٥٨	٦٤	٢	٢٣	١٠	١	٣	٤	١٣٠
١٩٧٧/٧٦	٢	٣٢	٣٤	-	١٩	١٥	١	٢	٢	٩٨
١٩٧٨/٧٧	٧	٤٨	٥٥	١	٤٢	١٤	٥	٣	٧	١٦٢
١٩٧٩/٧٨	١٧	٦٠	٧٧	١٤	٢٨	١٢	١٠	١٠	٨	١٤٦
المجموع	٥٢٢	٣١٥	٨٣٧	٣١	٢٦٢	٢٢٥	٢٦٢	١٨٠	١٥٧	١٦٦١

- ١- مراقبة الاحصاء ، وزارة التربية والتعليم ، احصاءات التعليم للعام الدراسي ١٩٧٧/٧٦ ، ص ١٢٢ .
 ، احصاءات التعليم للعام الدراسي ١٩٧٩/٧٨ ، ص ١٢٨ .

يلاحظ من الجدول السابق ما يلي :

- ١- تخرجت اول دفعة من المعهد العالى للمعلمين عام ١٩٦٨/٦٧ .
- ٢- تخرجت اول دفعة من المعهد العالى للمعلمات عام ١٩٦٩/٦٨ .
- ٣- بلغ مجموع خريجي معهدى المعلمين والمعلمات ١٦٦١ طالبا وطالبة فى الفترة من ١٩٦٨/٦٧ حتى عام ١٩٧٩/٧٨ منها ٥٦١ طالبا و ١١٠٠ طالبة .
- ٤- انخفاض عدد طلاب المعهد العالى للمعلمين انخفاضاً هائلاً فى الاعوام الدراسية التالية : ١٩٧٦/٧٥ ، ١٩٧٧/٧٦ .
- ٥- عدم التوازن فى النمو بين عدد خريجي معهد المعلمين وعدد خريجات معهد المعلمات .

ويعزو الباحث اسباب الاختلال فى التوازن بين عدد طلاب المعهد العالى للمعلمين وبين عدد طالبات المعهد العالى للمعلمات الى الاسباب التالية :

- أ- رغبة الذكور فى مواصلة دراستهم الجامعية فى خارج البحرين .
- ب- تشجيع الاباء واولياء الامور للذكور لمواصلة دراستهم الجامعية وعدم تشجيعهم للبنات للسفر الى خارج البحرين لمواصلة الدراسة .
- ج- تضاعف عدد البعثات والمقاعد المخصصة لابناء البحرين فى الدول العربية .
- د- كثرة مجالات العمل لخريجي الثانوية العامة بسبب النمو الاقتصادى التى تشهده دولة البحرين بعد استقلالها .
- هـ- ضعف الحوافز المادية التى تشجع الخريجين على الانخراط فى مهنة التعليم .
- و- لازالت مهنة التعليم هى المهنة المفضلة للبنات من قبل اولياء الامور .
- ز- اتجاه الذكور الى الوظائف التى تدر عليهم بمرتب اكثر .

ح- ان الانتساب الى المعهد ذى العامين لا ينبغي تطلعات الطلاب
المادية والثقافية .

سادسا : التدريب اثناء الخدمة

منذ عام ١٩٦٤/٦٣ اغلقت مديرية التربية والتعليم باب تدريب
المعلمين اثناء الخدمة واكتفت بتزويد المدارس بالمعلمين المعدين ففى
معهد المعلمين والمعلمات ، الا ان خريجى هذين المعهدين لم يسدوا
النقص الذى كانت تعانيه المدارس الابتدائية مما اضطر مديرية التربية
والتعليم من تعيين معلمين من خريجى الثانوية العامة وازداد عدد هم
للازدياد المضطرد فى نمو عدد تلاميذ المرحلة الابتدائية وبقي هذا
النوع من المعلمين غير مؤهلين حتى عام ١٩٧٣ . وان التدريب الذى
حصل عليه المعلمون من عام ١٩٤٨ حتى ١٩٦٤/٦٣ هو دراسات
تكميلية مسائية اهتم بالجانب الاكاديمى اكثر من اهتمامه بالجانب التربوى
كما وضع من العرض ، كما لمست وزارة التربية والتعليم ضعف بعض خريجى
المعهدين وتسرب البعض الاخر الى وظائف اخرى ، هذا بالاضافة الى
استحداث اساليب تربويه حديثه فى مجال التعليم المدرسى كل هذا
ادى بوزارة التربية والتعليم ان تفكر فى تدريب هذا العدد الكبير من
المعلمين من حملة الثانوية العامة . وان تطوير كفاءة المعلم فى المهنة
عنصر اساسى من عناصر تحديث التعليم ليكون بمستوى متطلبات التنمية
والتطوير فى البلاد .

وان الاعداد قبل الخدمة هو مجرد بدء طريق النمو المهنى
للمعلمين ، وان التدريب هو الضمان الوحيد لاستمرار هذا النمو المهنى
لذا فان وزارة التربية والتعليم يادرت فى عامين تقريبا بالاتصال بمنظمة

اليونسيف للحصول على عونها في تنفيذ مشروع لتطوير كفاءة المعلمين
اشناء الخدمة (١).

ولقد اتفقت وزارة التربية والتعليم مع منظمة اليونسيف على مشروع
تدريبي للمدرسين اشناء الخدمة في خلال الزيارة التي قام بها مندوب
اليونسيف المستر كولنز Collins والتي تمت في الفترة ما بين
٢١ - ٢٦ نوفمبر ١٩٧٢ . (٢)

وقد حددت المذكرة المرفوعة الى مجلس الوزراء التزامات منظمة
اليونسيف كالتالي : (٣)

- ١- توفير الكتب والمراجع اللازمة للدراسة .
- ٢- توفير سيارات لنقل المتدربين والمدرسين .
- ٣- تكاليف القرطاسية والحبر والافلام .
- ٤- تدريب المدرسين القائمين على تدريب المعلمين .
- ٥- تغطية تكاليف الزيارات الاستطلاعية التي سيقوم بها المسئولون في
الوزارة ذوي العلاقة بالمشروع .

وشكلت لجنة تختص بمسئولية توجيه وتنظيم العمل المتعلق بمشروع
تأهيل مديري ومعلمي المدارس الابتدائية والابتدائية الاعدادية الذي
تنفذه الوزارة بالتعاون مع منظمة اليونسيف ، وتسمى لجنة التأهيل
والتدريب التربوي . (٤)

(١) Bahrain Education Department, No. 14/6/34-1/71, dated, (١)
23rd May, 1971.

- (٢) وزارة التربية والتعليم ، ادارة التخطيط التربوي ، مذكرة مرفوعة الى
مجلس الوزراء ، تدريب المعلمين اشناء الخدمة ، في يناير ١٩٧٣ ص ١ .
- (٣) مرجع سابق ، ص ٢ .
- (٤) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢١٣٤ / ٤٢ - ١ - ٧٣ ، في
٢٣ مايو ١٩٧٣ .

اهداف مشروع التأهيل التربوى :

حددت اهداف المشروع فيما يلى :

- تزويد المدرسين غير المؤهلين فى المرحلة الابتدائية والابتدائية الاعدادية المشتركة باعداد مهني لرفع كفاءتهم فى العمل (١) .
- تأهيل ما يزيد على الف معلم ومعلمة ومدير ومديرة ممن يعملون فى سلك التربية والتعليم تأهيلا تربويا يساعدهم على الحصول على المزيد من المعرفة والخبرة المهنية ، واطلاعهم على احدث الاساليب والطرق التربوية فى الادارة والتعليم (١).
- اعادة بناء شخصية مدير ومعلم المرحلة الابتدائية كقادة تربويين على ضوء الخبرات التربوية التى نجحت الدول المتطورة فى تطبيقها والاستفادة منها فى مجال التربية والتعليم .
- خلق فاعلية التطوير فى اساليب ووسائل التعليم والتعلم المختلفة عن طريق تبني طريقة المنحنى المتعدد الوسائل Multi Media Approach.
- خلق عادات واساليب عمل نافعة لدى مدير ومعلم المرحلة الابتدائية كالعامل الجمعى ، والبحث التربوى ، والشعور العملى بالمسئولية (٢)
- يلاحظ مما سبق ان هناك ما يميز على الف معلم ومعلمة ممن يحملون الثانوية العامة ولم يحصلوا على تدريب تربوى يؤهلهم للعمل فى

(١) وزارة التربية والتعليم ، مشروع التأهيل التربوى ، تقرير موجز عن مشروع التأهيل التربوى ، ص ٢ .

(٢) _____ ، _____ ، طبيعة واهداف مشروع التأهيل التربوى اثناء الخدمة ، ص ٣ .

مدارس البحرين من اجل ذلك فتحت وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع منظمة اليونسيف مشروع تدريب المعلمين اثناء الخدمة لتأهيل معلمى ومديرى المرحلة الابتدائية والابتدائية الاعدادية ، وقد استفاد المعلمون من هذا المشروع بتزويدهم بالاساليب والطرق التربوية الحديثة وتغيير ممارسات المعلمين فى مهنة التعليم ، والمشروع وهو يتبنى اسلوب المنحى المتعدد الوسائل فى تطوير اساليب ووسائل التعليم والتعلم قد نجح فى تطبيق هذه الاساليب الحديثة فى المدرسة الابتدائية ، كما ان المعلمين المتدربين قد زودوا مكتبه المركز التربوى للتأهيل والتدريب بالبحوث الميدانية الاجرائية .

نظام القبول والالتحاق (١)

- ان يكون الدارس من مديرى او معلمى مدارس البحرين .
- ان يكون حاصلًا على شهادة الثانوية العامة او ما يعادلها .
- ان لا تقل السنوات المتبقية للدارس عند التحاقه بالتأهيل عن سبع سنوات قبل احواله الى التقاعد .
- ان يلتحق بالتخصص الذى يناسب مع طبيعة نوع المادة التى يدرسها فى المدرسة .

المشرفون :

عينت وزارة التربية والتعليم فى ٣٠ / ٨ / ١٩٧٣ لبرنامج التأهيل التربوى اثناء الخدمة منسقا Co - ordinator لبرنامج التأهيل

(١) وزارة التربية والتعليم ، المركز التربوى للتأهيل والتدريب ، انظمة القبول والحضور والغياب والتقديم ، ص ١ .

التربوي ومرشدين تربويين (١) ، وقد حدد مشروع التأهيل التربوي اثناء الخدمة مهام المرشد التربوي كالتالي : (٢)

- ١- المشاركة في وضع منهاج مبحث تخصصه
- ٢- المشاركة في تحديد المراجع ، والانشطة المرتبطة بتنفيذ المنهاج .
- ٣- المشاركة في وضع التعيينات الخاصة بمبحث التخصص .
- ٤- الاشراف على شعبة التخصص وقيادة الحلقات الخاصة بها كلما امكن ذلك .
- ٥- وضع اسئلة الاختبارات الفترية ، والاشتراك في وضع اسئلة الامتحان النهائي الخاص بالتخصص .
- ٦- المشاركة والاشراف المباشر على تصحيح وتدقيق اوراق الاختبارات الفترية والامتحانات النهائية في مبحث تخصصه وتفرغ نتائجها وتوثيقها وتسليمها الى سجل المشروع .
- ٧- الاشراف والاشتراك في المتابعة الميدانية للدارسين وملء استمارة التوجيه الخاصة وتوثيقها وتسليم نسخة منها الى مدير مدرسة الدارس واخرى الى قسم التسجيل بالمشروع .
- ٨- الاشتراك في اجراء تقويم فصلي واخر نهائي لمعرفة مدى تقدم الدارسين في الجوانب التربوية ثم تفرغها ورصد النتائج .
- ٩- كتابة تقرير في اخر العام الدراسي وتقديمه الى مدير المركز التربوي للتأهيل والتدريب ويشتمل على :

(١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزاري ٤٢/٣٤٨٠ - ٧٣/١ ، في ١٩٧٣/٨/٣٠ .

(٢) _____ ، مشروع التأهيل التربوي اثناء الخدمة ، مهام المرشد التربوي .

- ١- النتائج الايجابية التي حصل عليها الدارسون خلال العام الدراسي .
- ب- الجوانب التربوية او الفنية التي تحتاج الى تعديل وتحسين .
- ج- مقترحات تفيد في تعديل وتطوير البرنامج الحالي .

ان اكثر المرشدين التربويين كانوا مدرسين في المدارس الثانوية وكان معظمهم غير مؤهل تربوياً غير انهم حاصلون على درجة الليسانس او البكالوريوس في التخصصات العلمية دون التربية ، ولم تعقد لهؤلاء المرشدين التربويين دورات قبل استلام عملهم الجديد الا البعض منهم لذلك يلقى المرشد التربوي صعوبات بسبب هذه المهام الجديدة التي لم يألفها والتي لم يدرب عليها مسبقاً ، فيبقى مدة يقرأ التعيينات التربوية والتخصصية حتى تكون لديه خلفية في هذه التعيينات ، كما ان المرشد التربوي يشرف على مجموعة تضم معلمين لا يدرسون كلهم مادة واحدة ، فمثلاً في شعبة اللغة العربية والاجتماعيات فبعض المعلمين المتدربين يدرسون اللغة العربية والبعض يدرس المواد الاجتماعية والمرشد التربوي اما متخصص في اللغة العربية او في الاجتماعيات لذلك يعاني صعوبة في عملية التقويم وفي زيارته الميدانية للمعلم المتدرب .

نظام المشروع في التدريب :

يشمل مشروع التدريب اثناء الخدمة . . . ١٠٠٠ مدرس ومد رسة من مدرسي المدارس الابتدائية والمدارس الابتدائية الاعدادية المشتركة . (١)

(١) دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مذكرة مرفوعة الى مجلس الوزراء . . . مرجع سابق ، ص ١٠١ .

ومدة الدراسة في مشروع التدريب اثناء الخدمة سنتان يمارس خلالها المدير/ المعلم للدارس الحضور الفعلي في الحلقات والانشطة الدراسية ويشارك فعليا في انشطتها المختلفة ، ويقدم فيها امتحانات تحريرية فترية ونهاية والنظام المتبع في مشروع التدريب اثناء الخدمة كالآتي : (١)

السنة الاولى :

يحضر الدارس ثلاث دورات في السنة الاولى على التوالى :

- ١- الدورة التمهيدية : ومدتها اسبوعان (٢٤ حلقة دراسية ، مدة كل حلقة ساعتان) او اقل تحدد حسب الحاجة .
- ٢- الدورة الاساسية : تبدأ بعد انتهاء الدورة التمهيدية مباشرة ومدتها ٤٨ حلقة دراسية ، منها ٢٤ حلقة للتخصص ، و ٢٤ حلقة للتربية وعلم النفس ، على ان تكون حلقتان دراسيتان للاسبوع الواحد .
- ٣- الدورة الصيفية : ومدتها اسبوعان (٢٤ حلقة دراسية) او اقل تحدد حسب الحاجة . وتكون عملية في مجملها . والهدف منها هو استيفاء فهم الجوانب التي غضت على الدارسين خلال الدورة الاساسية .

السنة الثانية :

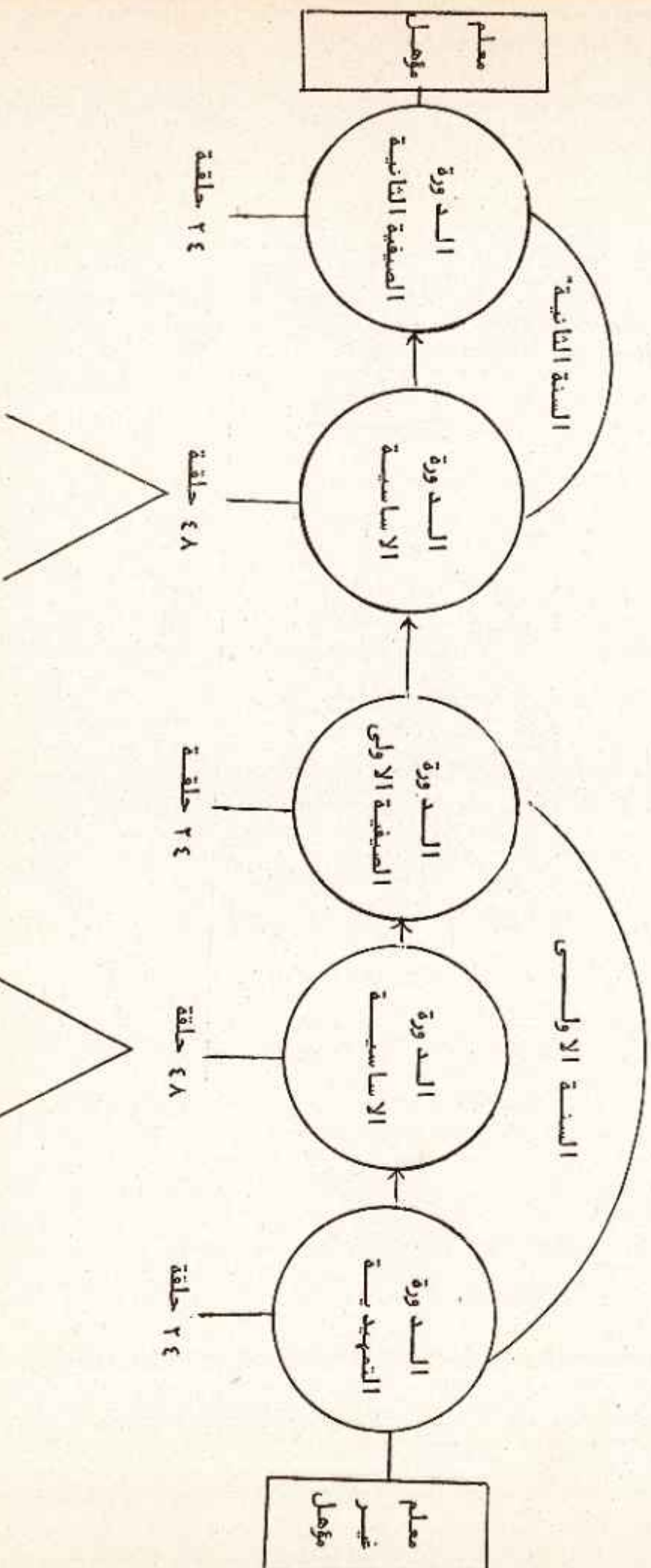
يحضر الدارس دورتين في السنة الثانية على التوالى :

- ١- الدورة الاساسية : ومدتها ٤٨ حلقة دراسية ، ونظامها كالسنة الاولى .
- ٢- الدورة الصيفية : ومدتها اسبوعان ، كالسنة الاولى كذلك .

١- د . دة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، تقرير موجز عن مشروع التأهيل ، مرجع سابق ص ٢ ، ٣ .

ب . _____ ، _____ ، انظمة القبول والحضور والغياب والتقويم بالمركز التربوي للتأهيل والتدريب ، مرجع سابق ، ص ١ .

(١) الفترة التأهيلية التي يقضيها المدير/المعلم الدارس في المركز التربوي للتأهيل والتدريب



٢٤ تخصص ٢٤ تربية وعلم نفس

٢٤ تخصص ٢٤ تربية وعلم نفس

(١) ناصر حسين المدسوى ، تجربة البحرين في إعداد المعلم أثناء الخدمة ، (ورقة مقدمة الى ندوة لرأسه طبيعة التربية المستمرة ،
نواكشوط - جمهورية موريتانيا الإسلامية) ، ١٩٧٩ (بتصرف) .

برنامج التأهيل التربوي :

اعتمد المركز التربوي للتأهيل والتدريب أثناء الخدمة في برنامجه على ما قدمه معهد التربية/ الانروا ببغروت من المواد الدراسية في صورة تعيينات دراسية . والتعيين الدراسي هو المادة العلمية المكونة لوحدات الفصل الدراسي المقرر ، وقد يتضمن التعيين موضوعا معيناً او أكثر .

ويشتمل برنامج التأهيل التربوي على :

أولاً : الاعداد المهني

ثانياً : الاعداد التخصصي

أولاً - الاعداد المهني : يشتمل برنامج السنة الأولى في التربية وعلم النفس على خمس وحدات ، كل وحدة تتضمن عدة تعيينات دراسية ، كما هو واضح من الجدول التالي :

جدول (٣١)

١- البرنامج العام فى التربية وعلم النفس التربوى للسنة الدراسية الاولى

الموضوع	المادة التعليمية تعيينات / اوراق عمل	الحلقات الدراسية	ساعات الدورة التمهيدية	ساعات الدورة الصيفية الاولى
<u>الوحدة الاولى : الدورة المهيدية</u>				
١- برنامج التأهيل التربوى اثناء الخدمة اهدافه ومحتواه .	٣		٤	
٢- اهم النشاطات الخاصة بشروع التأهيل التربوى	١		٤	
أ- الدراسة الذاتية	١		٤	
ب- التدريب العملى	١		٤	
ج- الحلقات الدراسية	١			
د- الاختبارات الفترية	١			
هـ- البحث الاجرائى	١		٤	
و- نظم الغياب والحضور	١			
٣- اهداف التعليم	١ + ١		٤	
الابتدائى فى البحرين				
٤- مشكلات التعليم	١ + ١		٢	
الابتدائى فى البحرين				
٥- مشاريع التنمية الاقتصادية				
والاجتماعية فى البحرين	١ + ١		٢	
٦- خصائص المعلم المطلوب				
فى البحرين .	١ + ١		٤	
٧- العلاقة بين المدرسة				
والمجتمع .	١ + ١		٢	
٨- الحاجات التدريبية				
الخاصة لمعلم المدرسة				
الابتدائية فى البحرين	١		٢	
٩- التعليم والتعلم الفعالان	١ + ١		٤	

الموضوع	المادة التعليمية تعيينات/اوراق عمل	الحلقات الدراسية	ساعات الدورة التمهيدية	ساعات الدورة الصيفية الاولى
<u>الوحدة الثانية :</u>				
<u>في التربية وعلم النفس</u>				
١- مدخل الى علم النفس التطوري	١	١		
٢- خصائص نمو الطفل وحاجاته	١	٢		
٣- التعلم والعوامل المؤثرة فيه	١	١		
٤- مبادئ أساسية في سيكولوجية التعلم	١	١		
<u>الوحدة الثالثة</u>				
١- الاتجاهات الحديثة في المنهج التربوي	١	٢		
٢- نشاطات التلاميذ الصفية واللاصفية	١	٣		
٣- توظيف المكتبة المدرسية ٤- تخطيط الدرس :	١	١		
أ- وضع الخطة	١			
ب- تحديد الاهداف	١	٣		
ج- نشاط عملي على اعداد الدرس	١			
٥- الاستخدام الوظيفي لوسائل التعليمية	١	٣		
<u>الوحدة الرابعة</u>				
١- القياس والتقويم	١ + ١	١		
٢- الامتحانات المدرسية	١ + ١	٢		
٣- التوجيه والارشاد التربوي	١	١		
<u>الوحدة الخامسة</u>				
١- البحث الاجرائي	١	٢		
٢- الصحة المدرسية		١		

اما برنامج السنة الثانية للتربية وعلم النفس فيشتمل على اربع
وحدات كل وحدة تتضمن عدة تعيينات دراسية كذلك .

١- البرنامج العام فى التربية وعلم النفس التربوى للسنة الدراسية الثانية

وحدات المنهج	عدد التعيينات	اوراق العمل ووسائل تعليمية اخرى	عدد الحلقات	ساعات الدورة الصفية الثانية
<u>الوحدة الاولى : الطفل - نموه ودراسته</u>				
١- اصول وطرق دراسة نمو الطفل وسلوكه	١		٢	
٢- اعداد دراسة لحالة طفل معين -	١	دراسة حالات مختارة وورقة عمل	٣	٤
٣- دراسات فى التفكير عند الاطفال		دراسات وتجارب مختارة وورقة عمل		٤
- اجراء دراسات على اراء بياجيه وبرونر فى تفكير الاطفال .				
- مناقشة بعض الدراسات المختارة	١		٣	٤
٤- الفروق الفردية عند الاطفال				
٥- التطبيقات التربوية لها بالنسبة للمعلم	١	اختبارات دراسية لحوال اطفال كان تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى عليهم سيئا وورقة عمل	٢	
٥- تأثير وسائل الاتصال الجماهيرى (السينما ، الراديو ، التلفزيون ، الجرائد والمجلات وغيرها على نمو الاطفال ودور المدرسة فى ذلك	١			
- مناقشة دراسات مختارة لاطفال تأثروا تأثرا سيئا بوسائل الاتصال الجماهيرى .	١		١	٣
٦- حاجات الطفل الصحية والصحية المدرسية .	١		٢	
<u>الوحدة الثانية : عملية وتنظيم التعلم</u>				
٧- المهارات كعنصر من عناصر التعليم	١		٢	
٨- المؤشرات النوعية التعليم وتطبيقات عملية عليها	١	دروس توضيحية لهذه المؤشرات وورقة عمل	٢	٤
٩- تحليل التفاعل فى الصف كوسيلة لتحسين التعليم وتطبيقات عملية		تدريبات على تحليل التفاعل - مبنية على ورقة عمل .	٢	
١٠- تدريس التلاميذ على استخدام الطريقة الصحيحة فى الدراسة .	١		١	

ساعات الدورة الصيفية الثانية	عدد الحلقات	أوراق عمل ووسائل تعليمية أخرى	عدد التعيينات	وحدات المنهج
٣	١	إعداد خطط لتنمية ميل التلاميذ للقراءة مبنياً على ورقة عمل .	١	١١- إدارة الصفوف لزيادة فعالية التعلم ١٢- التربية وجعل أوقات الفراغ فعالة وبغيدة
	٢		١	- تنمية عادة المطالعة (القراءة) المستمرة والتخطيط لتنمية هذه العادة
	٢		١	١٣- مشكلات وموضوعات جديدة في التعليم بالمرحلة الابتدائية في البحرين (معلمة الفصل ، التسرب ، الترفيع الآلي ، وامثلة أخرى) . <u>الوحدة الثالثة : النمو الاقتصادي والاجتماعي والتطور التربوي</u>
٤	١		١	١٤- التطبيقات التربوية للتطوير الاقتصادي الاجتماعي والثقافي .
	٢		٢	١٥- التجديدات والاتجاهات الحديثة في التربية النظرية والعملية (التربية المستمرة ، التربية السكانية ، التركيز على دراسة البيئة المحلية ، الجامعة المفتوحة ، استخدام أسلوب التحليل في التربية ، التعليم عن طريق الفريق التكنولوجيا التربوية ، وغيرها من امثلة) <u>الوحدة الرابعة : النمو المهني للمعلمين :</u>
	٢		١	١٦- تنمية التفكير المنطقي والتفكير العلمي عند المعلمين .
٤	٢		١	١٧- التقويم الذاتي كوسيلة للنمو المهني - اعداد واستخدام نماذج تقويم ذاتي ومقاييس مدرجة .
	٢		١	١٨- البحث الاجرائي
	١		١	١٩- دور جمعيات المعلمين ، المجلات والدوريات التربوية ، وميثاق المعلم في النمو المهني للمعلمين .

ويلاقى المعلم المتدرب صعوبات فى فهم مادة التعيينات الدراسية ، مع ان مشروع التدريب يستخدم المنحنى المتعدد والوسائل فى قيادة الحلقات الدراسية ، ويعزو الباحث نتيجة الصعوبات التى يلاقيها المعلم المتدرب الى الامور التالية :

- صعوبة مادة التعيينات الدراسية ولغتها
- عدم وجود خلفية لدى المعلم المتدرب فى مجال التربية وعلم النفس
- استخدام بعض قادة الحلقات الدراسية اسلوب المحاضرة ، لان مركز التدريب يكلف بعض القادة فى قيادة الحلقات من خارج مركز التدريب لعدم وجود الكفاءات التربوية .

ثانيا - الاعداد التخصصي : يشتمل برنامج كل مجموعة على مجموعة التعيينات الدراسية .

تخصص اللغة العربية والمواد الاجتماعية

لرقم	الموضوع	المادة	عدد الأنشطة	رمز التعيين	اوراق الحمل	عدد العلاقات	ساعات الدورة الصفية الأولى
١	تعليم اللغة العربية في الصفوف الدنيا مبادئ واسر عامية	عربي	١	ع ١	-	٢	
٢	اساليب تعليم اللغة العربية في الصف الأول الابتدائي	عربي	١	ع ٢	١	٢	
٣	اساليب تعليم اللغة العربية في الصف الثاني الابتدائي	عربي	١	ع ٣	١	٢	
٤	طبيعة وأهداف المواد الاجتماعية	اجتماعيات	١	ج ١	١	٢	
٥	بعض أسس التعليم والتعلم الجيد في الاجتماعيات	اجتماعيات	١	ج ٢	-	٢	
٦	دسرق تدريس التعبير للمبتدئين	عربي	١	ع ٤	١	١	
٧	اساليب تدريس الاجتماعيات في المرحلة الدنيا : القصص والتراجم والتشبه	اجتماعيات	١	ج ٣	١	١	
٨	اساليب تدريس الاجتماعيات تقم على الملاحظة المباشرة وغير المباشرة	اجتماعيات	١	ج ٤	-	٢	
٩	اساليب تدريس التاريخ في المرحلة الابتدائية الابتدائية العليا	اجتماعيات	١	ج ٥	-	١	
١٠	دارق تدريس الدين / مبادئ واسر عامية	عربي	١	ع ٥	١	٢	
١١	اساليب تدريس القرآن والحديث	عربي	١	ع ٦	١	٢	
١٢	الجغرافية العلمية / القسم الأول	اجتماعيات	١	ج ٦	-	١	
١٣	الجغرافية العملية / القسم الثاني	اجتماعيات	١	ج ٧	-	١	
١٤	تدريبات ومواقف في تدريس النصوص في المرحلة الابتدائية الدنيا	عربي			١	١	
١٥	اساليب تدريس النشيد والمفردات في المرحلة الابتدائية الدنيا	عربي	١	ع ٨	-	١	
١٦	مشكلات معاصرة : التفجير السكاني	اجتماعيات	١	ج ٨	١	٢	
١٧	مشكلات عربية معاصرة : عربستان	اجتماعيات	١	ج ٩	-	٢	دوراتية

يلاحظ من برنامج اللغة العربية والمواد الاجتماعية لشعبة تخصص اللغة العربية والاجتماعيات ان هذه التعيينات الدراسية كانت تقدم للمعلم المتدرب طرق واساليب تدريس اللغة العربية والمواد الاجتماعية واهملت الجانب الاكاديمي للمادة ، بينما المعلم المتدرب في حاجة لاعداده اكاميا بجانب اعداده تربويا .

وينقسم المعلمون المتدربون الى مجموعات موزعين الى شعب التخصص

التالية :

- ١- شعبة اللغة العربية والاجتماعيات
- ٢- شعبة العلوم والرياضيات
- ٣- شعبة الادارة المدرسية
- ٤- شعبة التربية الرياضية
- ٥- شعبة التربية الفنية
- ٦- شعبة نظام الفصل
- ٧- شعبة اللغة الانجليزية
- ٨- شعبة الاقتصاد المنزلي

يتضح من المجموعات الدراسية ان بعض الدارسين منضمون الى شعب تخصص تجمع مادتين كاللغة العربية والاجتماعيات ، وهوؤلاء الدارسون بعضهم يدرس اللغة العربية والبعض الاخر يدرس المواد الاجتماعية ، ومن هذا فان المعلم المتدرب يضيع وقته في دراسة تعيينات لمادة لا يدرسها على ذلك الصعوبة التي يلاقيها المرشد التربوي في متابعة دراسة فربما يكون هذا المرشد متخصصا في اللغة العربية دون الاجتماعيات فكيف تتم عملية التقويم اذا قام بزيارة صفية لمادة لم يتخصص فيها ؟

لا زالت بعض هذه الشعب تدرس في مركز التدريب ماعدا شعبية نظام الفصل فقد الغت الوزارة هذه الشعبة عام ١٩٧٨/٧٧ مع ان هذا النظام افاد الحلقة الدنيا من المرحلة الابتدائية لاتباع مركز التدريب اثناء الخدمة المنحى لمتعدد الوسائل في تدريس نظام الفصل .

الطرق والاساليب التربوية المتبعة في التدريب

يعتمد مشروع التأهيل التربوي في تدريب المعلمين طريقة حديثة في التعليم والتعلم وتسمى " المنحى المتعدد الوسائل Multi Media Approach وتجمع هذه الطريقة بين الاسلوب المباشر في التعليم والتعلم وبين الاسلوب غير المباشر . (١)

١- الاسلوب المباشر ، ويتضمن :

أ- الحلقات الدراسية Seminars

تأتى الحلقات الدراسية لتقدم للدارس الخبرة النظرية والعملية التى يحتاج اليها ، ليطور من ممارساته ، ولتطلعه على اهم المفاهيم والمبادئ التربوية الحديثة فى التربية ، وزيادة اطلاعها على مادة تخصصه بشكل جيد وحديث ويتبع فى ادارة الحلقات الدراسية اساليب اهمها :

-
- أ- وزارة التربية والتعليم ، تقرير موجز عن مشروع التأهيل ، مرجع سابق ، ص ٤ - ٧ .
 - ب- دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، طبيعة واهداف . . مرجع سابق ، ص ٣ .
 - ج- لبيبة صلاح ، حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين ، مرجع سابق ، ص ١٠٨ - ١١١ .

Discussion

١- المناقشة

يعتمد اغلب قادة الحلقات الدراسية اسلوب المناقشة فى قيادة الحلقات وتبرز اهمية هذا الاسلوب اذا عرفنا ان الدارسين قد قرأوا مادة التعيين الدراسى وعملوا الانشطة المطلوبة قبل حضورهم الحلقة الدراسية .

Work Shop

٢- ورش العمل

يستخدم هذا الاسلوب فى التدريب العملى على تنفيذ وتطبيق اشياء نظرية مثل : التخطيط للدروس ، صياغة الاهداف السلوكية ، اعداد الاسئلة الشفوية والمكتوبة ، اعداد الوسائل التعليمية/التعلمية .

Panel

٣- الندوة

وهى نوعان :

١- يساهم الدارسون وحدهم باشراف قائد الحلقة والمرشد التربوى .

٢- يشترك فيه خبراء او من لهم علاقة بموضوع الندوة .

Role-Playing

٤- تمثيل الادوار

يقوم الدارس بعد الاتفاق المسبق مع المرشد التربوى فى تمثيل دور معين ، فقد يطبق مفهومًا تربويًا جديدًا امام زملائه ، يعقب التطبيق نقاش جماعى فى النواحي الايجابية والسلبية التى مثلت خلال الاداء .

Lecture

٥- المحاضرة

يلجأ قادة الحلقات الى اسلوب المحاضرة حين يتضح ان هناك حاجة ماسة اليها ، وهى من اقدم الاساليب .

بـ المتابعة الميدانية

يقوم كل مرشد مجموعة بمتابعة دارسيه عن طريق زياراتهم فى الميدان وتكون علنية فى اغلب الاحيان بالاتفاق المسبق مع الدارس وقت الزيارة وموضوعها ، ولا يقل عدد الزيارات التى يقوم بها المرشد لكل دارس عن الثلاث طيلة العام الواحد .

جـ الدروس التطبيقية

يقوم احد الدارسين بتطبيق مفهوم معين ، ويطلب من المشاهدين ان يدونوا ملاحظاتهم لحللوها عند الانتهاء من التطبيق .

٢- الاسلوب غير المباشر ، ويتضمن :

١- الدراسة الذاتية :

يتمشى هذا الاسلوب مع مبدأ الدراسة المستديرة طيلة الحياة ، ويتم عن طريق توزيع التعيينات الدراسية واوراق العمل بمدة لا تقل عن اسبوع قبل انعقاد الحلقة الدراسية ، ويطلب من الدارسين قراءة مادة التعيين والاطلاع على المراجع المطلوب منه ان يطلع عليها وعمل الأنشطة القبلية ، والاستعداد للمشاركة فى نشاطات الحلقة الدراسية ، وكذلك ترك جوانب بعده تحتاج الى متابعة الدارس لها وحلها ثم تقديمها للمرشد لتقديمها فيما بعد .

بـ البحوث الاجرائية

يطلب من دارسى السنة الثانية بحث مشكلة تصادفهم فى الميدان والهدف من البحوث الاجرائية ما يلى :

١- تعويد الدارس الاعتماد على النفس

- ٢- اكساب الدارس مهارة البحث والاطلاع
- ٣- التصدى للمشاكل التربوية التي يواجهها الدارس فى الميدان ، وتنمية القدرة على ايجاد الحلول لها .

ولقد كان لهذه الاساليب التربوية اثر كبير فى تطوير العملية التعليمية فى مدارس البحيرين فأقبل المعلمون المتدربون على تطبيقها بقناعة بسبب مردودها التربوى المثمر ، الا انه للأسف بعد ان ينهى المعلم المتدرب تدريبه من مركز التدريب يصاب بارتداد ، ويعزو الباحث سبب هذا الارتداد الى الاسباب التالية :

- توجد معارضة قد تكون خفية احيانا وعلنية احيانا اخرى من هذه الاساليب الحديثة التى يتبعها المعلم فى تدريسه ، وتكون المعارضة عليه حينما ينهى المعلم تدريبه ويسلمه مركز التدريب لقسم التوجيه التربوى . فالموجهون يرفضون تلك الاساليب ، فيخاف المدرس رفض المعارضة من قبل الموجه حتى لا يؤثر ذلك الرفض على درجة تقويمه .
- عدم وجود متابعة للمعلم المتدرب بعد انتهائه من ذلك التدريب من قبل مركز التدريب .
- عدم التنسيق بل التعارض الواضح احيانا بين مصادرات التوجيه : المركز التربوى للتأهيل والتدريب اثناء الخدمة ومعهدى المعلمين والمعلمات والتوجيه التربوى ، فهى فى الواقع جهات متباعدة عن بعضها ولا يربطها سوى انتمائها الى وزارة واحدة .
- عدم قدرة المعلم المتدرب على ادخال التغيير المقترح لقلة فرص التدريب العملى وكذلك نقص الحافز المادى والمعنوى .

- عدم الالفة بالتغييرات المقترحة والخوف من الفشل في ادخالها ويعود السبب الى الركود الطويل الذى علقه التعليم فى البحرين .
- ارتفاع كثافة الفصل وخصوصا فى فصول الحلقة الدنيا من ٢ المرحلة الابتدائية .

التقويم ووسائله فى التدريب اثناء الخدمة :

التقويم عملية اساسية لتحسين مستوى الاداء حيث انه يكشف عن نقاط القوة والضعف فى العمل مستهدفا فى النهاية احداث التطوير المناسب الذى يخدم الاهداف . (١)

وينحى المركز التربوى للتاهيل والتدريب اثناء الخدمة اساليب متنوعة فى تقويم دوراته ودارسيه ، ففى مجال الدورات يوزع المركز استفتاء فى اخر الدورة على دارسيه ليستطلع وجهات نظرهم فى برنامج الدورة ومواد تنظيمه وطريقة تنفيذ نشاطاته ، مستهدفا كما جاء فى الاستفتاءات لتقويمية للدورات الثلاثة : التمهيدية - الاساسية - الصيفية ، ما يلى :-

- ١- التعرف على وجهة نظر الدارسين من حيث برنامج الدورة ، ويشمل :
المواد الدراسية والتنظيم وطريقة التنفيذ .
- ٢- التعرف على الاحتياجات التدريبية للدارسين .

(١) محمد سيف الدين فهمى ، مذكرة بشأن تطوير عملية تقويم التدريس او التدريب العملى بالنسبة للمدرسين وطلاب معهدى المعلمين والمعلمات والمتدربين بمركز التدريب والتاهيل التربوى بالوزارة ، مكتب خبير -
الونسكو للتخطيط التربوى ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٧/ ٩/ ٢٢ .

- ٣- التعرف على الاخطاء والعيوب فى برامج الدورات سواء فى اعداد التعيينات واوراق العمل او فى الحلقات الدراسية وما يتصل بها .
- ٤- اكساب الدارسين الحرية والموضوعية فى اصدار الحكم .
- ٥- تطوير وتحسين الدورات التدريبية .

اما بالنسبة لتقويم الدارسين فمركز التدريب يتبع الاساليب التالية : (١)
السنة الدراسية الاولى :

تحسب للدارس ١٠٠ درجة لجميع نشاطات السنة الدراسية الاولى ،
على ان يخصص لكل من النشاطات التالية ما يلى :
اولا : الامتحانات

١- يتقدم الدارس لثلاثة اختبارات فى التربية وعلم النفس ، وثلاثة اختبارات اخرى فى التخصص ويجرى كل اختبار فترى بعد الانتهاء من دراسة كل وحدة دراسية .

٢- يعقد بعد نهاية الدورة الصيفية الاولى امتحانان نهائيان ، احدهما فى التخصص والاخر فى التربية وعلم النفس .

ويتبع مركز التدريب اثناء الخدمة طريقة حديثة فى وضع اسئلة الامتحان النهائى للتربية وعلم النفس ، حيث يوزع الاسئلة توزيعا عادلا يمثل جميع ابواب المحتوى ، وجميع انواع السلوك بحيث يضع مخططا لميزانية الاسئلة .

(١) وزارة التربية والتعليم ، المركز التربوى للتأهيل والتدريب اثناء الخدمة ، انظمة القبول . . مرجع سابق ، ص ٢ - ٦ .

مخطط ميزانية مسألة الامتحان النهائي في التربية وعلم النفس / ٧٨ / ١٩٧٩

الترقيم	مجلات الامتحانات / التحقيقات الدراسية		المجسم المعرفي الادراكي						المجسم الوجداني			النسبة المئوية
	التحقيقات الدراسية	مجلات الامتحانات	التذكر	الفهم	التأصيل	التحليل	التركيب	التقسيم	الرضى والتقبل	الاستجابة	مجموع الدرجات	
١	مدخل الى علم النفس التطوري	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٢	خصائص وحاجات الانسان	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٣	سكولوجية التعلم	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٤	المنهج التربوي الحديث	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٥	تعدد الاعضاء	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٦	تخطيط الدروس	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٧	النماذج الصغرى والاصغرية	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٨	البرامج التعليمية التطبيقية	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
٩	المكتبة المدرسية	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
١٠	التقنيات والنظم	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
١١	الامتحانات المدرسية	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
١٢	التوجيه والارشاد التربوي	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
١٣	البحث الاجرائي	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨	٨
المجموع												
النسبة المئوية												

ثانيا - المتابعة الميدانية (الزيارات الصفية)

تنظم للدارس في بداية الدورة الاساسية الاولى زيارة استطلاعية يعقبها زيارتان مدرسيتان سجلتان او اكثر تحدد تلبية لاحتياجات كل دارس ، ويقوم بها المرشد ون التربويون الى دارسيهم وتبرز طبيعة التقويم في هذا المجال على انها عملية متابعة وتوجيه وتدريب مستمر معتمدة على ابراز الدافع الداخلي لدى المتدرب نحو التعلم والتغير والتجديد ومقللة الى ابعد حد اهمية الدافع الخارجي للتعلم على اساس ان ذلك مؤثر مؤقت سرعان ما يزول اثره . (١)

ويستخدم مركز التدريب في هذا الصدد استمارة التوجيه والتقويم الخاصة بالزيارات المدرسية للدارسين ، ملحق ٨ . وتحتوي هذه الاستمارة على بنود اساسية تختص بالموقف التعليمي وهي كالتالي :

اولا - خطة الدرس

ثانيا - تنفيذ خطة الدرس .

ثالثا - التوجيه والتقويم للموقف التعليمي

رابعا - جوانب اخرى .

ومعظم الزيارات الصفية متفق عليها بين المرشد التربوي والمعلم الدارس وكذلك بالنسبة للموقف التعليمي التعليمي المراد توجيهه ، وتعقب الزيارة الصفية جلسة توجيهية تقويمية يشترك فيها كل من المرشد التربوي والمعلم الدارس ، وربما يشترك فيها الزائر المصاحب وكذلك مديــــر المدرسة ، ويترك المرشد للمعلم تقويم نفسه وتحديد درجته ، وبذلك

(١) وزارة التربية والتعليم ، المركز التربوي للتأهيل والتدريب ، تقرير موجز عن مشروع التأهيل ، مرجع سابق ، ص ٨ .

تكون عملية التقويم عملية تعاونية وحررة ، وهذا السلوك التقويمي ينفرد به مركز التدريب دون غيره من اجهزة اعداد المعلم فى البحرين .

ثالثا : الحضور والمشاركة

تقدر درجة المشاركة على ضوء ابرز اسهامات المعلم المتدرب فى الحلقات الدراسية .

السنة الدراسية الثانية :

يتبع فى متابعة وتقويم المعلم المتدرب بالسنة الثانية عمليات التقويم التالية :

اولا : الامتحانات : وتجرى للدارس كما تجرى فى السنة الدراسية الاولى .

ثانيا : المتابعة الميدانية : وتكون الزيارات التى تتم لمدارس بالسنة الثانية كالتى تتم لدارس السنة الاولى التدريبية ، الا ان الزيارة الاخيرة تكون للتربية العملية .

ثالثا : الحضور والمشاركة : وتكون كالسنة الاولى .

رابعا : البحث الاجرائى : يجب ان يقدم الدارس بحثا اجرائيا يختار موضوعه بالتعاون مع المرشد التربوى .

التطورات التى مر بها المركز التربوى للتأهيل والتدريب اثناء الخدمة :

وضح من العرض السابق لتطور اعداد وتدريب المعلم الابتدائى بالبحرين ان وزارة التربية والتعليم كانت مهتمة باعداد وتدريب المعلم لتنمية قدراته ورفع كفاءاته حتى يستطيع ملاحقة تلك التطورات التى حدثت فى مجال التعليم سواء كانت التطورات المنهجية (١) او مد فترة المرحلة

(١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٩١٩ / ٦٨ - ١ / ١٩٧٦ ، مرجع سابق

الاعدادية الى ثلاث سنوات (١) ، فتدارست لجنة التأهيل التربوى مدى امكانية تطويره ليفى بحاجات الوزارة المتزايدة للتأهيل وتدريب المدرسين والقيادات التربوية الاخرى وتنسيق عمليات التأهيل والتدريب وتكاملها واناطة مهماتها بجهاز ادارى وفنى واحد منعا للازدواجية والتكرار ، فقد مت هذه اللجنة مذكرة الى وزير التربية والتعليم المتضمنة توصياتها وقراراتها : (٢)

- ١- تغيير اسم مركز التأهيل التربوى الى مركز التأهيل والتدريب وتوسعة نطاق مهماته لتشمل ما يلى :
- استمرار المركز فى عقد الدورات التأهيلية اللازمة لمدرسى ومعلمي المرحلتين الابتدائية والاعدادية .
- تولى المسئوليات والمهام المتعلقة بالحاجات التدريبية للمدرسين والمدرسات والقيادات التربوية الاخرى .
- تنظيم الدورات الانعاشية اللازمة للمعلمين وغيرهم من العاملين فى المجال التعليمى المحتاجين لمثل هذه الدورات .
- تنظيم الدورات التجديدية للمشرفين والمعلمين وغيرهم من القيادات التربوية الذين يشاركون فى القيام بواجباتهم فى الميدان تتعلق بالبرنامج التعليمى فى المدرسة او بما يستجد من جديد فى المناهج والمقررات الدراسية .
- تنظيم الندوات والحلقات الدراسية فى المجال التربوى بالتعاون والتنسيق مع الادارات المعنية الاخرى .

(١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٢١٧ / ١٦٨ - ١ / ٧٧ فى ٢٩ / ٩ / ١٩٧٧ .

(٢) _____ ، مذكرة مرفوعة الى وزير التربية والتعليم بشأن التأهيل التربوى ، ٢٢ / ٩ / ١٩٧٧ .

٢- انتهاء مهمات ومسئوليات مراقبة التدريب بإدارة التخطيط التربوي وتحويل مهماتها الى مركز التأهيل والتدريب .

٣- تعزيز مركز التأهيل والتدريب وتزويده بما يلزمه من كوادر إدارية وفنية ولوازم أخرى لتمكينه من القيام بمهامه ومسئوليته الجديدة .

صدر قرار وزاري بتاريخ ١٠ / ٦ / ١٩٧٧ (١) بوضع التوصيات التي جاءت في المذكرة الانفة الذكر موضع التنفيذ ، وبالإضافة الى ما أوصت به لجنة التأهيل فقد انيطت الى مركز التدريب اثناء الخدمة الوظائف التالية : (٢)

- ١- اجراء المسح الميداني لتقصي الحاجات التدريبية لدى اقسام الوزارة ومرافقها .
- ٢- تخطيط برامج التدريب وفقا لتلك الاحتياجات ، واقتراح طرق واساليب ووسائل تنفيذها .
- ٣- اقتراح خطط التدريب الشاملة وتجديد جوانبها الاساسية وتقديمها الى الجهات المعنية .
- ٤- تنفيذ الدورات المطلوبة والاشراف عليها ومتابعتها وتقييمها .
- ٥- تنظيم التحاق موظفي الوزارة بدورات المحاسبة والادارة والاشراف واللغة الانجليزية والسكرتارية وغيرها التي تقام بدوان الموظفين والمعهد الثقافي البريطاني ، وكلية الخليج الصناعية ومراقبة محو الامية وتعليم الكبار التابعة لوزارة التربية والتعليم .

(١) وزارة التربية والتعليم ، مكتب الوزير ، قرار وزاري رقم ١٦٨ / ٢٣١ - ٧٧ / ١ في ١٠ / ٦ / ١٩٧٧ .

(٢) _____ ، المركز التربوي للتأهيل والتدريب ، الخدمه ، توضيح بمهام التنظيم في المركز التربوي للتأهيل والتدريب

واستطاع قسم التدريب رغم قلة عدده وعددته تلبية احتياجات إدارات
وزارة التربية والتعليم ، فقد نفذ ١٣١ دورة دراسية ابتداءً من أكتوبر
١٩٧٧ حتى سبتمبر ١٩٨٠ ، كما شمل التدريب ما يقارب من ١١٥٤
معلماً ومعلمة . (١)

كما استطاع المركز التربوي للتأهيل والتدريب أن يؤهل ٧٣٣ مديراً
ومديرة ومعلماً ومعلمة في الفترة من ١٩٧٥/٧٤ حتى عام ١٩٨١/٨٠ (٢)

(١) وزارة التربية والتعليم ، المركز التربوي للتأهيل والتدريب أثناء الخدمة
تقرير موجز عن سير العمل ونتائجه في المركز التربوي للتأهيل والتدريب ١٩٨٠ .
(٢) وزارة التربية والتعليم ، المركز التربوي للتأهيل والتدريب أثناء الخدمة
الإنجازات التي تمت في مجال أعداد المعلمين وتدريبهم وتأهيلهم
١٩٨١/٨٠ .

كثف بعدد خريجي المجموعات الناهيلية في المركز التربوي للناهيل والتدريب من ٧٤ / ١٩٧٥ الى ٨٠ / ١٩٨١

المجموعات	لغة عربية واجتماعيات		علوم ورياضيات		نظام فصل		ادارة تربوية		تربية فنية		تربية رياضية		لغة انجليزية		اقتصاد منزلي		المجموع	
السنوات	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	الاجمعي	الاجمعي
٧٥/٧٤	٢٧	٢٩	١٨	١٨	-	٢٢	١٠	١٠	-	-	-	-	-	-	-	٥٥	٧٩	١٣٤
٧٦/٧٥	١٩	١٠	٥	٢٣	١٥	٢٣	١٠	١٢	١٦	٧	١٧	-	-	-	-	٨٤	٥٧	١٤١
٧٧/٧٦	١٠	٣	٦	٣٤	٢	١١	٥	١١	١١	٣	٦	٥	٧	٨	-	٥٣	٥٠	١٠٣
٧٨/٧٧	٩	٣١	٢	-	-	٦	٨	٦	-	-	-	-	٨	٣	-	٣٠	٢٥	٦٥
٧٩/٧٨	١٥	١٦	٣	-	-	٨	٦	٨	١٥	-	١٣	٥	٩	٦	-	١٥	١٧	٣١١
٨٠/٧٩	١٣	٧	٢٤	-	-	-	١١	٦	-	-	-	-	٩	٦	-	٥٧	١٢	٨٨
٨١/٨٠	٢٥	٥	٢١	-	-	-	-	-	٢١	٣	-	-	١٢	١	-	٧٩	٩	٨٨
الاجمعي	١١٨	٧٥	٢٥	١٠٨	٨٧	١٧	٥٩	٥٣	٦٣	١٣	٢٦	١٠	٤٥	٣٤	-	٢٧	٣٠٣	٧٢٣

- يستنتج الباحث من الجدول السابق ما يلي :
- ضم تدريس المعلمين اثناء الخدمة اول افتتاحه اربع شعب تخصص .
 - انخفاض عدد المعلمين المتدربين عام ١٩٧٨/٧٧ ، ويعزو الباحث سبب هذا الانخفاض الى الاستقلالات الجماعية للمعلمين فى هذا العام الدراسى بسبب انخفاض المرتبات وتحول المعلمين الى وظائف حرة .
 - انخفاض عدد المعلمين المتدربين فى الاعوام مالد راسية ١٩٨٠ / ٧٩
 - ١٩٨١ / ٨٠ لعدم وجود معلمين متدربين للتخصصات التالية :
نظام الفصل ، التربية الفنية والتربية الرياضية .
 - انخفاض عدد المعلمات المتدربات عن عدد المعلمين المتدربين فى اكثر الاعوام الدراسية ، ويعزو الباحث انخفاض عدد المعلمات المتدربات الى الاسباب التالية :
 - ١- اكثر المعلمات المتدربات ربات بيوت ، فالمعلمة تتفرغ فى المساء الى تربية ابنائها والقيام بالواجبات المنزلية والدورات التدريبية تعقد مساء .
 - ٢- عدم رغبة بعض المعلمات المتدربات فى الاختلاط بالمعلمين المتدربين اثناء الحلقات الدراسية .
 - ٣- منع الازواج لزوجاتهم المعلمات من حضور الحلقات الدراسية التدريبية .

الفصل الخامس

الفصل الخامس

الاتجاهات الحديثة فى اعداد وتدريب المعلم

يتعرض الباحث فى هذا الفصل الى الاتجاهات العربية المعاصرة عامة والتي تتمثل فى المؤتمرات والحلقات والدراسات العربية على صعيد العالم العربى ، كما يشتمل على اتجاهات دول منطقة الخليج العربى واخيرا بعض الاوضاع المعاصرة المحلية فى اعداد وتدريب المعلم.

اولا : الاتجاهات العربية فى اعداد وتدريب المعلم

الحق ان الدول العربية لم تتخلف عن الركب العالمى فى الاتجاهات الى الاهتمام باعداد وتدريب المعلمين ، اذ لم يخل مؤتمر من مؤتمرات التربية والتعليم التى عقدتها الدول العربية فى عواصمها المختلفة من توصيات تتناول موضوع اعداد وتدريب هيئات التعليم بها على اختلاف مستوياتها من معلم المرحلة الاولى الى معلم المرحلة الثانوية. (١) وفى سنة ١٩٥٥ وافق مجلس جامعة الدول العربية فى دورته الثالثة والعشرين على توصية اللجنة الثقافية الدائمة بدعوة لفيف من اساتذة

(١) نبيل احمد عامر صبيح ، " دراسة تحليلية لتجارب الدول الاجنبية فى مجال تدريب المعلمين اثناء الخدمة " دراسة جدوى امكانية تطوير برامج واساليب تدريب المعلمين فى اثناء الخدمة بالبلاد العربية ، القاهرة من ٢٠-٢٦ ابريل ١٩٧٧ ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، ص ١٩٠ .

التربية في البلاد العربية الى مؤتمرات تكون غايتها تبين الاتجاهات فسي التربية ، ووضع اهداف واضحة ، ورسم الخطة لجميع مراحل التعليم مما يكفل اعداد الاجيال الجديدة في الشعوب العربية اعدادا متجانسا (١) .

ورغم وجود تفاوت في المستويات التربوية الحديثة ، وفي اعداد المعلم وتدريبه بوجه خاص بين قطر واخر فان الطابع الغالب على مؤسسات اعداد المعلم وتدريبه وعلى البنى التعليمية ذات العلاقة يكاد يكون متشابها الى حد كبير نظرا لتشابه ظروف اقطار المنطقة الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها بعضها ببعض وتعرضها لتأثيرات ثقافية وحضارية وتربوية خارجية مع تفاوت الفترات. (٢)

١- مكان اعداد وتدريب المعلم ومدته .

وضا منا لتحقيق مستوى علمي ومهني يتكافأ مع خطر مهنة التعليم ودورها في التقدم لذا يجب ان يتم اعداد المعلم في الجامعة ، ذلك ان تعميم البرامج والاشراف عليها من قبل الجامعة يجعل التعليم نظيرا لغيره من المهن ، فضلا عن انه وسيلة اساسية لاجتذاب العناصر الصالحة. (٣)

-
- (١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، مؤتمرات اعداد وتدريب المعلم العربي ، القاهرة ٨ - ١٧ / ١ / ١٩٧٢ ص ٣ .
- (٢) عبد القادر يوسف ، " اعداد المعلم العربي في ضوء تقرير اد غانور " مجلة التربية الجديدة ، السنة الاولى ، العدد الاول - ديسمبر ١٩٧٣ ، ص ٤٢ .

- (٣) " مفاهيم جديدة في اعداد وتدريب المعلمين والعاملين في القطاع التربوي اثناء الخدمة " حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، المنامة ، مرجع سابق ، ص ١٥١ .

وتدريب المعلمين في أثناء الخدمة يعتبر مسئولية جامعية بالدرجة الاولى ، فالجامعات مراكز الاشعاع العلمى ، وهى ادرى بما يطرأ من تغيرات وما يلزم التدريب عليه من المواد المهنية . (١)

والا اتجاه فى اعداد وتدريب المعلم تحت مظلة الجامعة اتجاه عالمى فقد ذكر برنكن كى Barrington Kaye ان كلية التربية مسئولة عن تدريب المعلم الابتدائى والثانوى ، والمعلمين المتخصصين فى المواد المهنية كالتدبير المنزلى ، والتربية البدنية والحرف . (٢)

اما بالنسبة لمدة الاعداد فهى تختلف من دولة لآخرى ، حيث اتجهت أنظمة عديدة الى اطالة فترة الاعداد الى اربع سنوات ، ووصل بعضها الى ست سنوات كما هو معمول به فى بعض الولايات المتحدة الامريكية بينما اقتصر الحد الأدنى للدراسة فى بعض الدول على اربع سنوات . (٣)

هذا فى الدول الاجنبية اما بالنسبة للدول العربية " ان تمتد مدة الاعداد الى اربع سنوات بدلا من سنتين فقط ، وبذلك يستوى اعداد المعلم الابتدائى مع اعداد المعلم الثانوى مدة ومكانة " . (٤)

(١) احمد حسن عبيد ، فلسفة النظام التعليمى وبنية السياسة التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ ص ٢٧٧ .

(٢) Barrington Kaye, Participation in Learning, George Allen & Unwin Ltd, London, 1970, P.49.

(٣) محمد سيف الدين فهمى ، التبرية المقارنة ، مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى ، ١٩٨١ ص ٢٤٦-٢٤٧ .

(٤) محمد سيف الدين فهمى ، مرجع سابق ، ص ٣٢١ .

✓ الفرصة في المستقبل التي ستكون غالبة تبين الاتجاهات
وإذا كان الاتجاه إلى هذا النظام التعليمي من أجل الارتقاء
بمستواه والاعتماد تبعاً لذلك بمبدأ أصالة مدة الالتزام فتصبح على سبيل
المثال ثمان أو تسع سنوات (تشمل المدرسة الابتدائية والمدرسة
الاعدادية الآن) فإن أعداد المعلم لهذه المرحلة ينبغي أن يتم في
إطار الجامعة لمدة أربع سنوات للاعتبارات التالية : (١)

- أن إطالة مدة الالتزام ستفرض نوعاً جديداً من المعلم تتحقق فيسه
الدراسة العلمية مع الثقافة العربية مع المهارات الفنية والمهنية .
- أن هذه المرحلة بعد تنظيمها ستكون بلا شك خطيرة في تشكيل
الناشئين وتوجيههم . . ولهذا لا بد من توفير الضمانات الحقيقية
لتحقيق القوة والفاعلية لهذه المرحلة ولا يكون ذلك إلا بتوفير المعلم
الكفء .

- أن أعداد المعلم الابتدائي في إطار الجامعة تحقيقاً لهذه الأغراض
سيتيح الفرصة أمام معلم هذه المرحلة للتحرك في قنوات علمية
يتقدم خلالها مهنيًا وعلميًا حيث يستطيع متابعة دراسات عليا
بينه وبين غيره ممن يعملون في المراحل التعليمية الأخرى ، بـ
ستكون وسيلة لتربية قيادات لهذا التعليم بين العاملين فيه .

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة التربية ، مؤتمر
أعداد وتدريب المعلم العربي ، القاهرة ، مرجع سابق ص ١٢٦ ،

٢- برامج اعداد المعلمين :

من القضايا الاساسية التى تواجه كليات ومعاهد التربية والمتصلين بها والمسئولين عن شئون تربية الناشئين والشباب نوع البرامج التى تقدم للمعلمين فى هذه الكليات والمعاهد ، وقد واجهت هذه الكليات والمعاهد هذه القضية بشدة ووضوح عند دخولها فى اطار الجامعة . والسؤال الاساسى الذى يثير وضعه داخل الجامعة هو : كيف يوفق بين الجوانب الاكاديمية التخصصية وبين الجوانب المهنية التربوية فى مثل هذه البرامج ؟ ويتصل بهذا السؤال سؤال اخر يطرحه التطوير الاجتماعى الواسع والمستمر فى المجتمع العربى وهو ضرورة الثقافة لكل مواطن وبالتالى اهميتها فى اعداد معلم هذا الوطن .

ولا شك ان كل هذه التساؤلات يدور حولها صراع واختلاف فى رأى بين القائمين على اعداد المعلم من الناحية الاكاديمية التخصصية والقائمين على هذا الاعداد من الناحية التربوية . والواقع ان النظرة الى برامج اعداد المعلم فى كليات ومعاهد اعداد المعلم فى البلاد العربية ينبغى ان تتسم بالتوازن السليم بين الاعداد العلمى التخصصى والاعداد المهني التربوى . (١) ولا بد ان يتضمن برنامج اعداد المعلم الابتدائى الجوانب الاربعة التالية .

اولا - الاعداد الثقافى

يدور الجدل حول نسب الاعداد الثقافى والاكاديمى والمهني فى برامج معاهد وكليات اعداد المدرسين حيث يختلف التربويون اختلافا

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، مؤتمرات اعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ، مرجع سابق ص ٤٤٩

كثيرا في هذا الصدد ، غير ان البعض يرى انه يجب تخصيص ما بين
١ و ١.٥ برنامج الاعداد للجانب الثقافى ، وان كان هناك اتفاق على
المبادئ التى تشتق منها برامج الاعداد الثقافى وهى : العلوم
الاجتماعية ، والعلوم الطبيعية ، والعلوم اللغوية . (١)

ثانيا- الاعداد الاكاديمية التخصصية

ينبغى ان يحتل الجزء الاكبر من برنامج الدراسة حيث ان عملية
التعليم هى معالجة للمعرفة من اجل تنمية تفكير الناس وتزويدهم بما
ينبغى ان يتزودوا به للارتقاء بتفاعلاتهم مع البيئة ومشكلاتها ذلك انسه
بدون هذه المعرفة يصعب على الانسان المعاصر ان يواجه مشكلات عصره
وتحدياته ويجد الحلول السليمة لها . ومن هنا فان كفاية المعلم ترتبط
ارتباطا وثيقا بمقدار ما حصل من معرفة علمية متطورة . (٢)

ثالثا- الاعداد المهنية :

ان الهدف من الاعداد المهنية هو تنمية الاتجاهات والكفاءات
والقدرات والاساليب اللازمة لتعليم منتج . وذلك عن طريق تقديم
قدرات تربوية ، وقد اختلف المتخصصون فى تعريفها . فمنهم من يرى
انها تتضمن : فلسفة او مبادئ التربية ، تاريخ التربية ، علم النفس
التربوى ، علم الاجتماع التربوى ، بينما يراها اخرون تتضمن : اصول
التربية النفسية والفلسفية والاجتماعية ، التربية المقارنة ، تاريخ التربية

(١) محمد سيف الدين فهمى ، المنهج فى التربية المقارنة ، مرجع
سابق ، ص ٤٥٠ .

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، مؤتمر
اعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة ، مرجع سابق ، ص ٤٥ .

التربية التجريبية والادارة المدرسية . (١)

وهي حتمية بالنسبة للتعليم حتى تتوافر له مقومات المهنة واخلاقياتها واصولها العلمية الفنية ، فاذا كان الجانب المعرفي اساسا في برنامج اعداد المعلم فان هذا الجانب التربوي يعتبر اساسا لتوجيه المعرفة وتكيفها مما يحقق وظيفتها بالنسبة للانسان والمجتمع المتطور الذي يعيش فيه . (٢)

رابعا : التدريب العملي

وهو لازم للمعلم لزمه لكل صاحب مهنة . ففيه مزج بين النظري والعمل والفكر والتطبيقي ، فضلا عن كونه المجال الذي يتمرس فيه الطلاب المعلمون بمهارات المهنة واصولها العملية والعلمية . (٣)

اهداف التدريب العملي :

تحدد اهداف التدريب فيما يلي : (٤)

- ١- اناحة المجال للطالب كي يواجه الموقف التعليمي باكماله على الواقع ويتكيف معه بما يؤهله له معلوماته ودراسته .
- ٢- اعطاء الفرصة الحقيقية لاكتساب الخبرات والمهارات الاساسية اللازمة لاعداد مدرسين ناجح .

(١) محمد سيف الدين فهمي ، المنهج في التربية المقارنة ، مرجع سابق ص ٢٥٤

(٢) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، مرجع سابق ، ص ٤٥٠ .

(٣) مرجع سابق ، ص ٤٥٠ ، ٤٥١ .

(٤) جامعة الدول العربية ، توحيد اسس المناهج في الدول العربية ، دمشق ١٩٦٦ ، ص ١٤٩ .

- ٣- استكمال النواحي الفنية اللازمة لمدرس المستقبل مثل تفهم قدرات الطفل واستعداداته وتوجيه العملية التعليمية بما يتفق وهذه القرارات .
- ٤- تدريب المعلمين على الحياة المهنية مستقبلا بصورة مترابطة تشمل جميع المواقف التي سيواجهها المعلم في المدرسة .
- ٥- تعويد المعلمين على تحمل المسؤولية وتبعية العمل الذي يقوم به ونتائجه من التخطيط للدرس الى التنفيذ الى التقويم والمتابعة .
- ٦- اشراك المعلم اشراكا فعليا في النهوض بالمدرسة الابتدائية والاسهام بما تقوم به من مقترحات داخل المدرسة وخارجها .
- ٧- تمرس الاتجاهات السلوكية المرغوب فيها من حيث العلاقات الانسانية السائدة في المجتمع المدرسي وخارجه والتعاون في العمل وارتباط المدرسة بالبيئة .
- ٨- التمرس على دور القيادة التعليمية والريادة الاجتماعية ومكانة المدرس في المجتمع بما تنادي به التربية الحديثة .

ثانيا - الاتجاهات المعاصرة لدول الخليج العربي في مجال اعداد

وتدريب المعلم الابتدائي :

اولا - دولة قطر

١- تدريب معلم الابتدائي

انشأت وزارة التربية والتعليم بدولة قطر قسم تدريب المعلمين
اثناء الخدمة لتدريب معلمى المرحلة الابتدائية فى ١٩ / ٢ / ١٩٧٦ (١) ،
وينحى تدريب المعلمين اثناء الخدمة فى دولة قطر الى الاشكال التالية : (٢)
١- تاهيل معلمى الصفوف الاربعة الاولى من المرحلة الابتدائية :

ويتم فى المساء ومدته سنتان تقريبا (٧٢ ساعة مكتسبة) ويحصل
المتدربون على دبلوم التاهيل التربوى العام . ويستطيع الحاصلون على
هذا التدريب ان يكملوا دراستهم الجامعية للحصول على بكالوريوس
التعليم الابتدائي (١٤٤ ساعة مكتسبة) على ان يبقوا عاملين فى المرحلة
الابتدائية .

٢- تاهيل معلمى الصفين الخامس والسادس من المرحلة الابتدائية

ويتم فى المساء ايضا ومدته سنتان (٧٢ ساعة مكتسبة) وتنصب الدراسة
فيه على التخصصات المزدوجة لهذه المرحلة " علوم شرعية ولغة عربية
رياضيات وعلوم " ويكمل الحاصلون على دبلوم التاهيل التربوى التخصصى

(١) دولة قطر ، وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب ، قرار وزارى رقم

١٩٧٦ ، ٣٤٣٣١ / ٢ / ٨ .

(٢) _____ ، تقرير دولة قطر

حول تطوير التربية خلال السنتين الاخيرتين ٧٩ / ٨٠ - ٨٠ / ٨١

دراستهم للحصول على بكالوريوس التعليم الابتدائي على ان يبقوا
عاملين في المرحلة الابتدائية .

٣- الدورات التدريبية : وهي كالتالى : (١)

أ- دورات طويلة : وتهدف هذه الدورات الى اعداد المعلمين
لتنفيذ مناهج جديدة اما مطورة او تطرح لأول مرة ، وفيها يعقد
المعلمون اعدادا كاملا لتدريس هذه المناهج .

ب- دورات قصيرة : وتهدف الى صقل خبرات المعلمين وتبادلها ،
واطلاعهم على كل جديد فى تخصصاتهم - مادة واسلوبا .

ويقوم بتنفيذ برامج تدريب المعلمين فئات ثلاث هى : (٢)

- المختصون فى وزارة التربية .

- اساتذة كليتى التربية .

- رؤساء التوجيه والموجهون الفنيون .

وتكافأ وزارة التربية بدولة قطر المعلمين المتدربين مكافأة مالية على
حضورهم حيث تمنح لكل متدرب عن كل يوم ٥٠ ريالاً قطرياً . (٣)

ب- اعداد معلم الابتدائي :

اما من حيث اعداد معلم الابتدائي فقد رأت وزارة التربية بدولة
قطر " ان تعدد اعداد معلم المرحلة الابتدائية بالذات تفرض ضرورة

(١) مرجع سابق ، ص ٢٧ .

(٢) مرجع سابق ، ص ٢٧ .

(٣) دولة قطر ، وزارة التربية والتعليم ، ميزانية الدورات التدريبية لعام

١٤٠٢ هـ .

إعادة النظر في نظام اعدادة الحالي : (١)

ووجدت ان دار المعلمين والمعلمات لم تعودا تفيان بالتسـرـض المطلوب الذي انشعنا من اجله ، وانه لا بد من رفع كفاية اعدادة لذلك عملت على الغاء الدارين والاتجاه باعدادة في كليتي التربية التي ابتدأت عام ١٩٧٤/٧٣ (٢) ، ثم ألحقت كليتا التربية للمعلمين والمعلمات بجامعة قطر التي تم انشاؤها عام ١٩٧٧ (٣) . وبدأت دولة قطر تجربتها من مطلع العام الدراسي ١٩٧٦/٧٥ بالنسبة للبنات فقط ، ثم عمم على جميع معلمي ومعلمات المرحلة الابتدائية (٤) . ويتم اعداد معلم المرحلة الابتدائية على نوعين :

١- بكالوريوس في التربية (التعليم الابتدائي) .

ويشترط في طالب هذه المرحلة الحصول على الثانوية العامة والدينية بمعدل ٥٠ ٪ فأعلى بالنسبة لطلاب القسم العلمي و ٥٥ ٪ فأعلى بالنسبة لطلاب القسم الادبي . (٥)

(١) محمد منير مرسى ، المرجع في التربية المقارنة ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٨١ ، ص ٣٤٤ .

(٢) دولة قطر ، جامعة قطر ، دليل جامعة قطر ، العام الدراسي ١٩٨١/٨٠ ص ٤٦ .

(٣) دولة قطر ، قطردوحة ، مرسوم اميرى بقانون رقم (٢) لسنة ١٩٧٧ ، بإنشاء جامعة قطر .

(٤) دولة قطر ، وزارة التربية ورعاية الشباب ، تقرير دولة قطر ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

(٥) جامعة قطر ، دليل جامعة قطر ، مرجع سابق ، ص ١٧ .

٢- الشهادة المرحلية الجامعية في التعليم الابتدائي :

ويخضع الطالب لنفس الشروط السابقة للقبول في مرحلة بكالوريوس التربية وتتطلب خطة الدراسة العامة للحصول على هذه الشهادة استكمال (٧٢) ساعة مكتسبة بنجاح موزعة على النحو التالي : (١)

المقررات	الساعات المكتسبة
مواد تخصصية	٤٢
مواد تربوية ونفسية	٢٠
مقررات مساعدة	٨
ثقافة اسلامية	٢
المجموع	٧٢

وبعد ان ينهي الطالب بنجاح هذه المرحلة يعين في المدارس الابتدائية وفي نفس الوقت يستطيع اكمال دراسته لنيل درجة البكالوريوس في التربية (التعليم الابتدائي) ويتطلب منه في هذا الوقت استكمال (٧٢) ساعة مكتسبة حتى يكتمل الجميع ١٤٤ ساعة مكتسبة . ويكون توزيع الساعات المكتسبة لهذه الدرجة كالتالي : (٢)

١) جامعة قطر ، دليل جامعة قطر ، مرجع سابق ، ص ٥٢ .

٢) جامعة قطر ، دليل جامعة قطر ، مرجع سابق ، ص ٥٣ .

المقررات	الساعات المكتسبة
مواد تخصصية	٢٤
مواد تربوية ونفسية	٢٠
ثقافة اسلامية	٢
لغة انجليزية	٤
مقررات اختيارية	١٢
مقررات مساعدة	١٠
المجموع	٧٢

يلاحظ مما سبق عرضه ان هناك ارتباطا واستمرارية بين اعداد معلم الابتدائي وتدريبه فقد لوحظ انه يتم اعداد وتدريب المعلم تحت مظلة كلية التربية ، كما ان المعلم المتدرب في الدورات المسائية يمكنه ان يتم اعداده ليحصل على درجة البكالوريوس في التربية (التعليم الابتدائي) سواء كان منتظما في الصباح او المساء كما ان المعلم الحاصل على الشهادة المرحلية في التعليم الابتدائي يستطيع ان يتم اعداده للحصول على درجة البكالوريوس في التربية (التعليم الابتدائي) سواء كان منتظما في الصباح او المساء . كما انه يستخلص من العرض السابق ان كلية التربية للمعلمين والمعلمات بدولة قطر لم تقصر اعدادها على المعلم الثانوي كما هو حاصل في كليات التربية في البلدان العربية بل وجدت ان معلم المرحلة الابتدائية اقل شأنا من معلم المرحلة الثانوية ان لم يكن اجل خطرا . ولذلك عمدت

لاعداده وقد لوحظ ان هناك فئات ثلاث تتعاون في مجال تدريب معلم الابتدائي : اساتذة جامعة دولة الامارات والمختصون في وزارة التربية والموجهون الفنيون وهذه بادرة طيبة لازاحة الفجوة التي توجد بين هذه الفئات في مجال التدريب في بلدان مختلفة من العالم العربي .

ثانيا : دولة الامارات العربية المتحدة :

١- التدريب

افتتحت وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات العربية المتحدة مشروع تدريب المعلم الابتدائي اثناء الخدمة في ١٥ / ١٢ / ١٩٧٩ (١) وتهدف وزارة التربية والتعليم من هذا التدريب الى ما يلي : (٢)
١- مساعدة المعلمين المتدربين على اكتساب الكفايات اللازمة لاداء مسئولياتهم المختلفة نسحو التربية المتكاملة لتلاميذهم داخل الصف وخارجه ونحو اولياء امور التلاميذ وغيرهم من فئات المجتمع المحلي .
ب- رفع المستوى الاكاديمي للمعلم المتدرب فيكون بذلك مؤهلا بعد تخرجه ليشابح دراسته في الجامعة .
وتنحى وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات العربية المتحدة في تدريب المعلم الابتدائي اثناء الخدمة الى الاشكال التالية :

(١) دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، المشروع الاساسي للإدارة العامة للاعداد والتاهيل التربوي ، ص ٥ .

(٢) إدارة الاعلام التربوي ، التاهيل التربوي ، ص ٦ .

١- تأهيل المعلم اثناء الخدمة :

انطلاقاً من الحاجة الملحة لهذه الدولة الفتية في مجال التعليم فقد وجدت انه لا بد من تدريب معلم المرحلة الابتدائية من حملة الثانوية العامة. اذ وجدت ان معاهد المعلمين السابقة لا توفر المعلم الكفء القادر على متابعة ما يستجد في امور التربية والتعليم حيث ان معاهد المعلمين السابقة يلتحق بها طلبة المرحلة الاعدادية ، والمتخرج من هذه المعاهد يكون في مستوى حملة الثانوية العامة. لذا فرضت الضرورة ان تدرب المعلمين وهم في ميدان عملهم في المرحلة الابتدائية بقصد تأهيلهم ثقافياً واكاديمياً وتدريبهم مسلكياً لتطوير ممارساتهم الصفية وتحسين التربية المدرسية ومضاعفة العائد التربوي للعملية التربوية كما وكيفا . (١)

ويستغرق برنامج التأهيل التربوي سنتين دراسيتين في اربعة فصول يمتد كل منها اربعة شهور تنظم فيها لقاءات (حلقات دراسية) بواقع ثمانى ساعات اسبوعياً ، يتفرغ في اثنائها المعلمون المتدربون لمدة يومين دراسيين اسبوعياً . (٢)

وتتعاون في تخطيط مشروع تأهيل معلم الابتدائي في اثناء الخدمة كل من دائرة التدريب بوزارة التربية والتعليم وكلية التربية بجامعة

(١) دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والشباب ، دائرة التدريب ، اضاء على التأهيل التربوي في دولة الامارات العربية المتحدة ، ص ٥ .

(٢) _____ ، _____ ، ادارة الاعلام التربوي ، التأهيل التربوي ، مرجع سابق ، ص ٧ .

الامارات وخبراء من وحدة اليونسكو للخدمات الخارجية . (١)

وتقوم كلية التربية بجامعة الامارات باعداد مقرر هذا المشروع على

هيئة مساقات دراسية توزع على الفصول الدراسية . (٢)

(١) مرجع سابق ، ص ١٠

(٢) دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والشباب ، دائرة

التدريب ، اعضاء على التأهيل التربوي ، مرجع سابق ، ص ٦٠

الرقم	الفصل الدراسي	اسم المقرر	عدد الساعات المستمدة	عدد الساعات العملية
١	الأول	فكر اسلامي	٣	٤٥
		لغة عربية	٣	٤٥
		علم نفس النمو	٢	٣٠
		أصول التربية	١	١٥
٢	الثاني	المقرر العام	٣	٤٥
		اللغة الانكليزية	٣	٤٥
		أساسيات المنهج	٢	٣٠
		أصول التربية	١	١٥
٣	الثالث	مجتمع عربي	٣	٤٥
		تقنيات التربية	١	١٥
		علم نفس تربوي	٢	٣٠
		طرائق التدريس	٢	٣٠
٤	الرابع	ادارة مدرسية	٢	٣٠
		تقويم تربوي	٢	٣٠
		مواد تخصصية	٤	٦٠
		تربية عملية	٦	٩٠

وتجدد الإشارة الى ان هذه المساقات التي شملها البرنامج هي نفس المساقات التي تدرس في كلية التربية بجامعة الامارات في العين. (*)

وقد افتتحت وزارة التربية والتعليم والشباب مراكز للمتدربين في المناطق التالية : ابو ظبي ، العين ، دبي ، الشارقة ، رأس الخيمة ، الفجيرة بمعدل مركزين في كل منطقة احدهما للمتدربين وآخر للمتدربات كما فتح مركز في ام القيوين للمتدربات فقط. (١)

ويتبع في برنامج التاهيل التربوي اسلوب المنحى التكاملى متعدد الوسائط ، وهذا النسق من التدريب يستهدف معلمى الابتدائى وهم في واقع عملهم بوسائل عديدة متكاملة تتصف بالافتتاح والمرونة دون ان يترتب على ذلك سحب هؤلاء المعلمين من مدارسهم ، وهذا المنحى يختلف عن المناحى التي تتخذها الجامعات ومعاهد اعداد المعلمين قبل الخدمة في انه موجه لاشخاص لا يطلب منهم التفرغ كلياً للدراسة . ومكونات هذا النمط من التدريب هي : (٢)

ا- الدراسة الذاتية

ب- الاسهام الفعال في الحلقات الدراسية

ج- المتابعة الميدانية

د- التعلم بالوسائل السمعية ، البصرية .

هـ- البحوث الاجرائية ، والتجارب الميدانية .

و- التقويم النامى والختامى (ز) التعليم التوضيحى .

* العين : مدينة من مدن اماره ابو ظبى ، وتقع بها جامعة الامارات العربية المتحدة .

(١) دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم ، ادارة الاعلام التربوى ، التاهيل التربوى ، مرجع سابق ، ص ١٠ ، ١١ .

(٢) _____ ، _____ ، اضواء على التاهيل ، مرجع سابق ص ٩ .

ويمنح المعلم/الطالب شهادة دبلوم التاهيل التربوي توازي ما دينا
وادبيا في مستواها شهادة دبلوم معهد المعلمين العالي (نظام
السنتين بعد الثانوية العامة) ، كما ان هذا الدبلوم معترف به لدى
كلية التربية بجامعة الامارات العربية المتحدة ، ويمكن للمعلم المؤهل
الناجح من متابعة دراسته الجامعية بعد اغائه من المساقات الدراسية
التي اعطيت له في برنامج التاهيل التربوي . (١)

٢- دورات تاهيلية قصيرة :

تنطلق الدورات التاهيلية القصيرة من حاجة ميدانية لدى المعلمين
الى اكتساب مزيد من الكفايات التربوية في وقت اصبح فيه شعار العصر
" التعلم القائم على الكفايات " (٢) : وكما ذكر ان دولة الامارات دولة
فتية في التعليم فكان لزاما عليها متابعة ما يستجد في قضايا التربية
والتعليم . لذا فان التطويرات المستحدثة في مختلف المواد الدراسية
والوسائل التعليمية واساليب التنظيم والادارة وطرائق التدريس واساليب
التخطيط كلها تستدعي تنظيم دورات قصيرة . (٣) وان وزارة التربية
والتعليم تنطلق من مبداء الاولويات ، حيث تعطى الاولوية في هــتـذـه
الدورات للمواطنين والمواطنات من يعمل منهم في الميدان التربوي . (٤)

(١) مرجع سابق ، ص ٢٠ ،

(٢) دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة التربية والتعليم ، المشروع
الاساسي ، مرجع سابق ، ص ٧ .

(٣) مرجع سابق ، ص ٧ .

(٤) مرجع سابق ، ص ٨ .

ب - الاعداد

اما بالنسبة لاعداد المعلم فان كلية التربية بجامعة الامارات العربية تتولى تاهيل المعلمين للاضطلاع بمسؤوليات التدريس في المرحلتين الاعدادية والثانوية (١) . ويلاحظ من ذلك ان كلية التربية لاتعد معلم الابتدائي ، وانما تقوم كلية التربية بالتعاون مع وزارة التربية بتدريب المعلم اثناء الخدمة كما سبق العرض بوضع مقرر دبلوم التاهيل التربوي ، كما ان اساتذة كلية التربية يقومون بقيادة الحلقات الدراسية ، كما يستطيع المتدرب الحاصل على شهادة دبلوم التاهيل التربوي ان يلتحق بكلية التربية للحصول على بكالوريوس في التربية وعلم النفس. (٢) وبذلك تكون عملية التدريب والاعداد مستمرة ومتراطة .

(١) كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، دليل كلية التربية ، يناير ١٩٨٠ ، ص ٠١ .

(٢) مرجع سابق . ص ٥

ثالثا : دولة الكويت :

١- التدريب

ابتدأت دولة الكويت بتدريب المعلم اثناء الخدمة منذ عام ١٩٦٣/٦٢ واقتصرت البرامج التدريبية على تخصصات معينة ولم يكن هناك جهاز متخصص للإشراف على التدريب. (١) ونظرا للنهضة العلمية السريعة في الكويت واهمية التدريب بالنسبة للعملية التربوية فقد اصدرت وزارة التربية عدة قرارات منظمة للتدريب والاجهزة التي تتولى التخطيط والاعداد والإشراف عليه ، وكان اخر هذه القرارات الوزارية ، قرار بشأن تحويل مراقبة البحث والتنسيق الفني الى ادارة اطلق عليها " ادارة التخطيط والتدريب " ومن ضمن تشكيلها وحدة التدريب التي اصبحت مراقبة للتدريب (٢) ، ثم تحولت ادارة تنمية القوى البشرية واسند اليها كل ما يتصل برفع كفاية العاملين في حقل التعليم في مختلف الاتجاهات . (٣)

اهداف التدريب

تهدف برامج التدريب الى تحقيق الاتي : (٤)

- ١- اعداد المدرسين لتنفيذ المناهج المطورة وطرق تدريسها .
- ٢- تعريف المدرسين الجدد بالاليب وطرق التدريس والحياة الاجتماعية بالكويت .

-
- (١) دولة الكويت ، وزارة التربية ، تدريب المعلمين اثناء الخدمة والانشطة التدريبية خلال العام الدراسي ١٩٨٠/٧٩ ، ص ٧٠ .
 - (٢) _____ ، _____ ، قرار وزارى رقم ٧٥/٤٦١ بتاريخ ١٤/٤/١٩٧٥ .
 - (٣) _____ ، _____ ، تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، مرجع سابق ، ص ٨٠ .
 - (٤) _____ ، _____ ، برامج التدريب اثناء الخدمة المقرر عقدها خلال العام الدراسي ١٩٧٨/٧٧ ، ص ٤٠ .

٣- الاطلاع على الاتجاهات التربوية العالمية من خلال الزيارات الاستطلاعية ودعوة الخبراء والمختصين .

اساليب التدريب :

تتنوع اساليب التدريب حسب طبيعة كل دورة تدريبية ، ويمكن حصرها في اربع حالات : (١)

١- الدراسات النظرية : وتعتمد على المحاضرات التي يقوم بها اساتذة من المختصين في التربية وفروع التخصص المختلفة من جامعة الكويت ومعهدى التربية للمعلمين والمعلمات ومركز بحوث المناهج بالوزارة .

ب- الدراسات العملية : وتتمثل في المجالات العملية المختلفة التي تقوم على التجربة والملاحظة .

ج- اعداد البحوث : يكلف المتدربون بتقديم ابحاث نظرية او تطبيقية او عملية في موضوع التدريب .

د- الورش الدراسية : وهو نوع من التنظيم ، يضع المتدربين في مواقف تعليمية مختلفة بحيث يعملون افرادا وجماعات للعمل على حل مشكلاتهم الميدانية .

برامج التدريب :

تتخذ برامج التدريب الاشكال التالية : (٢)

١- برامج التاهيل العلمى والتربوى

-
- (١) مرجع سابق ، ص ٥٥ .
(٢) دولة الكويت ، وزارة التربية ، تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، مرجع سابق ، ص ٢٦٠ .

- ٢- برامج التجديد
- ٣- برامج تدريب المعينين في وظائف جديدة .
- ٤- برامج تدريب المراقبين الى وظائف اعلى .
- ٥- برامج تدريب اعداد القيادات التدريبية .

ويستخلص من العرض السابق ان تدريب معلم الابتدائي في دولة الكويت يكون ضمن تدريب معلم المراحل التعليمية الاخرى ، لان السياسة المتبعة في وزارة التربية بدولة الكويت هي تنمية القوى البشرية ، الا ان هناك بعض الدورات الخاصة بمعلم الابتدائي . ولقد اطلع الباحث على بعض منها مثل :

- دورة تدريبية في التربية الاسلامية لمعلمي المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ١٩٨٢/٨١ (١) .
- دورة تدريبية لمشرفي ومشرفات التربية الاسلامية واللغة العربية الجدد في المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ١٩٨٢/٨١ (٢)
- دورة تدريبية لمشرفي ومشرفات النشاط الحر في المرحلة الابتدائية للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ (٣) .

-
- (١) دولة الكويت ، وزارة التربية ، مكتب وكيل الوزارة ، الاشارة رقم وت / ات ق / ٢٥٢٧٠ ، بتاريخ ١٢/٩ / ١٩٨١ .
 - (٢) _____ ، _____ ، _____ ، الاشارة رقم وت / ات ق / ١٠٥٥١ بتاريخ ١٣ / ١٠ / ١٩٨١ .
 - (٣) _____ ، _____ ، _____ ، الاشارة رقم وت / ات ق / ٢٠٦٩٠ بتاريخ ١٣ / ١١ / ١٩٨٠ .

ب - الاعداد

اما بالنسبة لاعداد معلم المرحلة الابتدائية فان معهدى التربية للمعلمين والمعلمات يقومان باعداده . وقد افتتح معهد التربية للمعلمين والمعلمات فى العام الدراسى ١٩٧٣/٧٢ ، ونظام الدراسة فى هذين المعهدين نظام المقررات . ومن اهداف معهدى التربية : (١) - اعداد معلمات ومعلمين للمرحلة الابتدائية . - تزويد مرحلة الروضة بمعلمات لديهن القدرة على النهوض بمتطلبات هذه المرحلة ، وتحقيق اهدافها .

وتتكون شعب الدراسة بالمعهدين من : (٢)

- ١- شعبة العلوم
- ٢- شعبة الآداب
- ٣- شعبة التربية الرياضية
- ٤- شعبة التربية الفنية .
- ٥- شعبة رياض الاطفال (للمعلمات فقط)
- ٦- شعبة المكتبات

ويقبل بالمعهدين الحاصلون على شهادة الثانوية العامة ، ومدة الدراسة بالمعهدين اربعة فصول ويمتد الفصل الدراسى ١٥ اسبوعا . (٣)

-
- (١) دولة الكويت ، وزارة التربية ، معهد التربية للمعلمين والمعلمات ، دليل المعهد ، ص ٢٠ .
 - (٢) مرجع سابق ، ص ٣٠ .
 - (٣) مرجع سابق ، ص ٨٠ .

وتعمل المدرسة الابتدائية ميدانا للتربية العملية لطلاب المعهد
اما طالبات شعبة رياض الاطفال فيقيمن بالتربية العملية في مدارس
رياض الاطفال . (١)

ويمنح الطالب المتخرج دبلوم معهد التربية ، كما تناح الفرصة
لاستكمال الدراسة في كلية التربية بجامعة الكويت للطلاب الممتازين
من الخريجين ، وتحسب لهم المقررات التي درست في معهد التربية (٢)

يتضح من العرض السابق انه يسهم عدد من اساتذة معلمي
المعلمين والمعلمات في تنفيذ بعض الانشطة التدريبية المقررة في برامج
الدورات التدريبية ، ولا شك ان هذا يمثل اجراء مقبولا يتماشى مع مبدأ
التكامل بين اعداد معلم قبل الخدمة وتدريبه في اثناء الخدمة (٣) . كما
يتضح من العرض ان الكويت تعتبر اول دولة خليجية تهتم باعداد
معلمي رياض الاطفال .

يتضح من العرض السابق الاتجاهات العربية المعاصرة المتمثلة
في مؤتمراتها وحلقاتها ودراساتها التربوية كانت مهمة باعداد وتدريب
معلم المرحلة الابتدائية ، لما لهذا المعلم من اهمية ، ولما لهذه
المرحلة من دور كبير في تكوين الطفل وتنشئته تنشئة سليمة اذا ما اعد
معلمها اعدادا جيدا في احضان كليات التربية ، كما وضع من العرض

(١) مرجع سابق ص ١٢

(٢) مرجع سابق ص ٠٣

(٣) لطفي سوريال ، تقرير عن زيارة الى وزارة التربية بدولة الكويت
من ١٩٧٧/٩/٣٠ الى ١٩٧٧/١٠/٦ ، معهد التربية ،
انروا ، يونسكو .

السابق الاتجاهات المعاصرة لدول الخليج العربية في اعداد وتدريب معلم الابتدائي . فدولة قطر كانت مهتمة باعداد معلم المرحلة الابتدائية في كلية التربية بجامعة قطر ، كما ان كلية التربية تقوم بالتعاون مع جهاز التدريب التابع لوزارة التربية والتعليم بتدريب معلم الابتدائي كما ان المعلم المتدرب يستطيع اكمال دراسته في كلية التربية للحصول على بكالوريوس التربية ، بينما لا زالت دولة الكويت تعد معلم هذه المرحلة في معاهد المعلمين ، اما دولة الامارات العربية المتحدة فقد اکتفت بتدريبه بالتعاون مع كلية التربية بجامعة الامارات .

والان ماهي التطورات الجديدة في مجال اعداد وتدريب معلم الابتدائي في دولة البحرين بعد الغاء معهدى المعلمين والمعلمات عام ١٩٧٩/٧٨ وافتتاح كلية البحرين الجامعية ؟

ثالثا : التطورات الجديدة في اعداد وتدريب المعلم الابتدائي في البحرين :

ان اعداد المعلم الابتدائي من خلال برامج مدتها سنتان لم تعد ترضى طموحات الوزارة ، كما انها لم تعد تتفق مع سياستها نحو تحسين الخدمة التربوية في مدارسها انطلاقا من ان حجر الزاوية في اي اصلاح تربوي هو تحسين نوعية المعلم . فاذا قوبل ذلك بضعف النوعيات التي تدخل المعهدين من خريجي الثانويات ، وقصر مدة الاعداد ، وقصور الامكانيات المادية والبشرية المتوافرة للمعهدين لتاكيد ضعف كفاية اعداد المعلم البحريني وعدم قدرته على تحقيق امال البلاد في تحقيق التطور التربوي المنشود (١).

(١) محمد سيف الدين فهمي (خبير اليونسكو للتخطيط بدولة البحرين)
مذكرة بشأن انشاء كلية للعلوم والاداب والتربية بمساعدة البرنامج
الانمائي للامم المتحدة ومنظمة اليونسكو ، وزارة التربية والتعليم ، دولة
البحرين ، ص ١ .

كما ان مناهج اعداد المعلمين في معهدى المعلمين والمعلمات لم تعد كافية لاعداد معلم المرحلتين الابتدائية والاعدادية . (١)

ثم ان بشائر خطة بحرنة وظائف الهيئة التدريسية والتي بداتها الوزارة عام ١٩٧٢ لا تشير الى قدرتها على الوفاء بحاجة التعليم الثانوى الى مدرسين ، فعلاوة على ما سببته الزيادة المطردة فى اعداد الطلبة المقيدين بالتعليمين الثانوى والاعدادى من زيادة فى الطلب على مدرسين ، فان النمو الاقتصادى والادارى التى تمر به البلاد حاليا قد شجع كثيرا من العاملين فى حقل التعليم على تركه سعيا وراء افضل للعمل خارجه . (٢)

وان بقاء مدة الدراسة فى ظل نظام العاملين لن يساعده المعهدين على سد حاجة البلاد الى معلمين فى مستوياتهم المختلفة فضلا عن رفع كفايتهما او تحسين نوعية التدريس فيهما . (٣)

كل هذه مبررات دعت وزارة التربية والتعليم ان تعيد النظر فى معاهد المعلمين ، فاتفقت حكومة البحرين مع منظمة اليونسكو وبرنامج الامم المتحدة الانمائى على تطوير معاهد المعلمين . وقد ابرمت الاتفاقية بين حكومة البحرين وبرنامج الامم المتحدة الانمائى فى ١٥ يوليو ١٩٧١ (٤) . وقد حددت الوثيقة اهداف مشروع تطوير معاهد المعلمين منها :

- (١) راجع الفصل الرابع : اعداد وتدريب المعلم الابتدائى بدولة البحرين ، مناهج معهدى المعلمين والمعلمات ، ص ١١٦ .
- (٢) محمد سيف الدين فهمى ، مذكرة بشأن انشاء كلية .. مرجع سابق ، ص ٢
- (٣) مرجع سابق ، ص ١

- تحسين التعليم كما وكيفا مبتدئا في المرحلتين الابتدائية والعليا
والاعدادية . (١)

- واخيرا للمرحلة الثانوية حينما تمدد مدة الدراسة في هذه
المعاهد لعدة اربع سنوات كمرحلة ثانية ، من المشروع (٢) .

وقد ابتدأت حكومة البحرين با إنشاء المباني الجديدة للمعهدين
في مارس ١٩٧٤ (٣) . وانتقل طلاب المعهدين نالى المبنى الجديد
بمدينة عيسى فى العام الدراسى ١٩٧٧/٧٦ .

ولكن بعد دراسة قام بها خبير اليونسكو للتخطيط بدولة البحرين
وبعد قفاعة من القائمين على التربية والتعليم بدولة البحرين وجد ان
نظام العاملين لن يساعد البحرين على سد الحاجة من المعلمين
فى مستوياتهم المختلفة ، ولذلك عمدت الى انشاء كلية للعلوم والاداب
والتربية ، و صدر قرار اميرى رقم ١١ لسنة ١٩٧٨ با إنشاء وتنظيم الكلية
الجامعية للعلوم والاداب والتربية . (٤)

OP.Cit,P.6

(١)

Fahemy M.S. (UNESCO Educational Planning Advisor) &
Teacher Training in BAHRAIN, Analysis of the Present &
Prespective for Future, P.4.

OP. Cit,P.6

(٢)

(٤) قصر الرفاع ، مرسوم بقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٨ ، با إنشاء وتنظيم
الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية ، بتاريخ ١٣ رجب ١٣٩٨ هـ
الموافق ١٨ يونيو ١٩٧٨ .

وتمول الكلية الجامعية من المصادر التالية : (١)

- أ - مساعدة من البرنامج الانشائي للأمم المتحدة
- ب - تمويل مباشر من حكومة البحرين
- ج - مساعدة من دولة الكويت
- د - مساعدة من مصادر مختلفة

وتتولى حكومة الكويت الان انشاء المرحلة الثانية لصانئ الكلية وتجهيزاتها . وقد حدد المرسوم الاميرى السابق اهداف الكلية الجامعية كالتالى : (٢)

- الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية مؤسسه اكاديمية لتنمية الموارد البشرية ونشر الثقافة العلمية والادبية والفنية وتطوير المجتمع مع الحفاظ على عناصره الاصلية وتجلية تراثه .
- تعنى الكلية بالثقافة والدراسات الجامعية فى فروع العلوم والاداب والفنون والتربية وتعمل على اعداد المتخصصين والفنيين فى هذه المجالات وغيرها من نواحي المعرفة .
- تقوم الكلية على رعاية البحوث العلمية وتشجيعها بغية خدمة المجتمع وتحقيق التطوير العلمى ، ويجوز تكليفها بالقيام بدراسات وبحوث معينة تحقيقا لذلك .
- تعمل الكلية على توثيق الروابط الثقافية والعلمية مع الجامعات والمعاهد للتعليم العليا والمؤسسات العلمية العربية والاجنبية .

(١) محمد سيف الدين فهمى ، مذكرة بشأن انشاء الكلية . . ، مرجع سابق ، ص ٦ .

(٢) مرسوم بقانون رقم ١١ لسنة ١٩٧٨ ، مرجع سابق .

من الاهداف السابقة التي حددتها المرسوم الاميرى يتضح ان الكلية الجامعية تقوم بتنمية الموارد البشرية في تخصصات مختلفة الاداب والعلوم والتربية بحيث تستفيد منها الدولة في مرافقها المختلفة لانها مقدمة على بحرنة الوظائف ، فالكلية تقدم برامج في العلوم الانسانية والاجتماعية تؤهل الطالب لنيل درجة البكالوريوس في الاداب ، بينما تؤهل دراسة العلوم الطبيعية للحصول على درجة البكالوريوس في العلوم . اما في مجال التربية فهي تقدم الاتي :

- ١- تاهيل مدرسين للمرحلة الثانوية من خريجي الجامعات بمنحهم دبلوم الدراسات العليا في التربية .
- ٢- اعداد مدرسين للمرحلة الثانوية من طلبة الكلية ، يحملون عند تخرجهم درجة البكالوريوس في الاداب والتربية او العلوم والتربية (تخصص مزدوج) .

٣- التاهيل التربوي اثناء الخدمة للمدرسين العاملين في وزارة التربية والتعليم .

٤- اعداد برامج خاصة لتتبع لخريجي معهدى المعلمين والمعلمات في البحرين متابعة الدراسة الجامعية لنيل درجة البكالوريوس فسي الاداب والتربية او العلوم والتربية .

فالنظام الحالي في كلية الجامعية يعد معلمين للمرحلة الثانوية ولا مكان في الوقت الحاضر للمعلم الابتدائي . وقد طلبت وزارة التربية والتعليم من منظمة اليونسكو خبيراً للتعليم الابتدائي واخر لمرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية (رياض الاطفال) ولا زال هذا الطلب قيد الدراسة من لدن منظمة اليونسكو . (١)

(١) كلية البحرين الجامعية ، نبذة عن كلية البحرين الجامعية ، ١٩٨١ ص ١٠ .

ويتمنى الباحث لو ان القائمين على اعداد المعلمين رجعوا الى
المذكرة التي رفعها محمد سيف الدين فهمي (خبير اليونسكو للتخطيط)
والانفة الذكر حيث حددت اهداف الكلية ومنها : (١)
- اعداد معلمين بحرينيين لمراحل التعليم المختلفة :
الابتدائية والاعدادية والثانوية .

لسايرت اختها كلية التربية بجامعة قطر في اعداد المعلم الابتدائي
كما وضع من العرض السابق ولاستطاعت ان تزود المرحلة الابتدائية
بمعلمين من حملة البكالوريوس في التربية ، ولكن الباحث يعتقد ان
مقترحات الخبير في مذكرته لم تغفل عن دراستها وزارة التربية والتعليم
والدليل على ذلك المشروع المقترح لرفع كفاءة المدرسين (علميا وتربويا) (٢)
وسيتاتي في ذكره بعد حين .

وتحتوي الكلية الجامعية على عدد من الدوائر كالتالي : (٣)

- ١- دائرة اللغة العربية والدراسات الاسلامية .
- ٢- دائرة الاحياء
- ٣- دائرة الكيمياء
- ٤- دائرة التربية
- ٥- دائرة اللغة الانجليزية
- ٦- برنامج العلوم الانسانية والاجتماعية
- ٧- دائرة الرياضيات

(١) محمد سيف الدين فهمي ، مذكرة بشأن للكلية .. مرجع سابق ص ٣ .
(٢) دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مذكرة مرفوعة لموزير التربية
والتعليم بالوكالة حول مشروع رفع كفاءة المدرسين (علميا وتربويا)
في الخطة الرباعية ، ١٩٨٢ .
(٣) دولة البحرين ، الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية ، دليل
الطالب ١٩٨١ / ٨٠ .

- ٨- دائرة الفيزياء
- ٩- دائرة علم النفس
- ١٠- مركز الاتصالات .

وجاء في المرسوم الاميرى الانف الذكر : (١) " اللغة العربية هى لغة التدريس فى الكلية " غير ان الموجود حاليا ان اللغة الانجليزية تحتل الصدارة فى هذه الكلية فهى لغة التدريس ولغة الاجتماعات ولغة التقارير ولغة التخاطب . بينما تعد الكلية الجامعية معلمين سيدرسون باللغة العربية فى معظم المدارس الثانوية . فكيف يستطيع الاستاذ المشرف ان يقوم طالبا يدرس باللغة العربية ؟

ولقد ذكر سابقا ان عدم اقبال الطلاب على الدراسة فى معاهد المعلمين عدم تلبية المعاهد لتطلعات الطلاب الثقافية حيث ان الدراسة فى معاهد المعلمين سنتان فقط ، وقد ظن المسئولون عن التعليم ان الوضع سيتغير حينما تمتد فترة الدراسة وتتحول معاهد المعلمين الى كلية جامعية فيقبل الذكور على الدراسة فى هذه الكلية ، غير انه حصل ما لم يكن فى الحسبان ، فلا زالت عدد كفة الاناث راجحة على عدد البنين فى التعليم العالى ، ولا زال الاختلال فى التوازن بين عدد الطالبات وعدد الطلاب فى هذا التعليم قائما ، كما يوضحه الجدول التالى .

(١) مرسوم اميرى رقم ١١ لسنة ١٩٧٨ ، مادة (٥) ، مرجع سابق .

جدول (٣٧)

إحصائية بعدد الطلبة المسجلين بالكلية مرحلة البكالوريوس
في الفصل الأول (سبتمبر ١٩٨١) (١)

المجموع الكل	المجموع العام	المجموع	ادبي		المجموع	علمي		بحريني
			ذكور	اناث		ذكور	اناث	
بحريني	بحريني	بحريني	بحريني	بحريني	بحريني	بحريني	بحريني	بحريني
غير	غير	غير	غير	غير	غير	غير	غير	غير
١٥١	٣	٢١٨	١٥٦	١٤٣	١٣	٣	٦٢	٧٥
١٣١	٣	١٦٤	١١١	١٠١	١١	١٥	٨٣	٣
٦٦	٣	٦٢	٤٢	٥٢	٨	٣	٠١	٢
١٢	١٢	١٢	١٢	٥١	٢	٣١	١٢	١
١٧	١٧	١٧				١٧	١٠	٨
٥٢٩								

ويعزو الباحث هذا الاختلال في التوازن بين عدد الذكور وعدد
الاناث في الكلية الجامعية الى ما يلي :

١- ارتفاع نسبة الرسوب في الثانوية العامة بين الذكور ، كما يوضحه
الجدول التالي .

جدول ٣٨

عدد طلبة الثانوية العامة المتقدمين والناجحين
للعام الدراسي ١٩٨١/٨٠ (١)

التصنيف	ادبي		علمي		المجموع	
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
المتقدمون	٦٤٥	٨١٣	٨٣٦	٥٣٨	١٤٨١	١٣٥١
الناجحون	٤٦٦	٧٣٦	٥٠٠	٤٠٤	٩٦٦	١١٤٠
النسبة المئوية	٧٢ر٢	٩٠ر٥	٥٩ر٨	٧٥ر١	٦٥ر٢	٨٤ر٣

٢- ارتفاع نفقات الدراسة بالكلية الجامعية ، حيث ان قيمة الساعة
المعتمدة في كل فصل دراسي ٥ دنانير بحرينية. (٢) ، والطالب
في مرحلة البكالوريوس يجب عليه دراسة مالا يقل عن ١٢٨ ساعة
معتمدة بنجاح (٣) ، فتكون تكاليف الدراسة في الكلية الجامعية

-
- (١) وزارة التربية والتعليم ، مراقبة الاحصاء ، احصاءات التعليم للعام
الدراسي ١٩٨١/٨٠ ، مرجع سابق ، ص ٧٨ .
- (٢) الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية ، دليل الطالب ، مرجع
سابق ، ص ٢٣ .
- (٣) مرجع سابق ، ص ١٤ .

٦٤٠ ديناراً بحرينياً هذا غير تكاليف البرنامج الاعدادى .

- ٣- مدة الدراسة فى الكلية الجامعية خمس سنوات مما يؤدى الى عدم رغبة الذكور فى الالتحاق بالكلية .
- ٤- وجود منح دراسية من الدول العربية المجاورة .
- ٥- عدم تشجيع الاباء لبناتهم للسفر الى خارج البحرين لمواصلة دراستهن .

هذا فى مجال الاعداد اما عن التدريب فقد استعرض الباحث فى الفصل الرابع تطورات التدريب بدولة البحرين ، وذكر انه قد حصلت فى الايام الاخيرة تطورات جريئة فى مجال التدريب المعلمين اثناء الخدمة تمثلت فى ادماج المركز التربوى للتاهيل والتدريب اثناء الخدمة بكلية البحرين الجامعية ، فقد صدر قرار وزارى بالحاق المركز التربوى للتاهيل والتدريب التابع لوزارة التربية والتعليم بالكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية^(١) وكان هذا القرار نتيجة للدراسات التى اجريت فى هذا المجال ، فقد رفع ابراهيم شهاب خبير اليونسكو فى المناهج والتقويم فى اول ابريل ١٩٨٠ تقريراً عن اهداف الحاق المركز التربوى للتاهيل والتدريب فى اثناء الخدمة بالكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية ، وقد ذكر شهاب فى دراسته اهداف كل من الكلية الجامعية واهداف المركز التربوى للتاهيل والتدريب اثناء الخدمة

(١) وزارة التربية والتعليم ، قرار وزارى رقم ٧٩٨٩ / ١٦٨ / ١ - ٨١ فى
١٩ / ٩ / ١٩٨١ .

فالمركز التربوي للتاهيل والتدريب يتبع في حلقاته المنحى المتعدد الوسائل Multi Media Approach..... سواء من حيث الاسلوب المباشر او غير المباشر كما استعرض سابقا . (١) ثم تلك الحرية المتوفرة في مركز التدريب لدى المرشدين التربويين من طرح ارائهم ومقترحاتهم في اجتماعات مجلس المركز التربوي للتاهيل والتدريب في جميع أنشطة مركز التدريب كل ذلك ستلقى معارضة من لدن الكلية ، والجميع يعلم ان كليات التربية في اكثر البلدان العربية لازالت تتبع الاساليب التقليدية في الحلقات الدراسية ، والاسلوب الشائع في الحلقات الدراسية في كليات التربية للدول العربية هو المحاضرة بحيث يكون الدارس في معظم هذه الحلقات سلبيا ، كما ان انضمامه تحت ادارة الكلية قد يعرقل عملية الابتكار والابداع لدى المرشدين التربويين .

وهناك مشروع مقترح في مجال تدريب معلم الابتدائي لرفع كفاءته علميا وتربويا وقد توصلت اللجنة المكلفة بدراسة هذا المشروع الى ما هو ات : (٢)

- ١- ان واقع المدرسين والمدارس الحالي هو كالآتي :-
 - أ- وجود مدرسين يحملون الشهادة الجامعية يدرسون مواد تخصصهم وحاملين لدبلومات في التربية .
 - ب- وجود مدرسين يحملون الشهادة الجامعية ولا يحملون تاهيلا تربويا وعدد هم ٩٠٠ .

(١) راجع الفصل الرابع: اعداد وتدريب المعلم الابتدائي بدولة البحرين ، الطرق والاساليب التربوية المتبعة في التدريب ص ١٦٥ .

(٢) دولة البحرين ، وزارة التربية والتعليم ، مذكرة مرفوعة لوزير التربية والتعليم ، مرجع سابق .

ج - مدرسون يحملون دبلوم معهد المعلمين والمعلمات مؤهلين تربوياً يحتاجون لدراسة أكاديمية لحصولهم على المؤهل الجامعي وعددهم ١٤٠٠ .

د - مدرسون من حملة الثانوية العامة حاصلون على تاهيل تربوي لديهم القابليات وعددهم ٦٣٠ .

هـ - مدرسون من حملة الثانوية العامة بدون تاهيل تربوي وعددهم ٤٠٠ .

٢- يقترح لهذه الفئات مايلي

الفئة الاولى : (جامعيون مع دبلوم في التربية) لا يحتاجون حالياً لاي تدريب .

الفئة الثانية : (جامعيون بدون تاهيل) يحتاجون الى الحصول على دبلوم في التربية لمدة عام .

الفئة الثالثة : (خريجو معهد المعلمين والمعلمات) يحتاجون الى رفع مستواهم التعليمي حتى يحصلوا على الشهادة الجامعية لمدة ثلاث سنوات بالكلية الجامعية .

الفئة الرابعة : (حملة الثانوية العامة مع تاهيل تربوي) يحتاجون لرفع مستواهم العلمي حتى يحصلوا على الشهادة الجامعية . دراسة لمدة ٤ سنوات بالكلية الجامعية .

وقد عرض هذا المشروع على مجلس الوزراء فاقره وارصد لهذا المشروع مبلغ ٢١٩٠٢١٢٢١٢ ديناراً بحرينياً . (١) وهذا المبلغ لم يرصد مثله

(١) مرجع سابق .

لاى مشروع تدريبي من قبل . وستبدأ المرحلة الاولى من هذا المشروع فى العام الدراسى ١٩٨٣/٨٢ ، وقد اعطيت الاولوية لمعلمى المرحلة الابتدائية من هذا المشروع ، فقد اكد وزير التربية فى كثير من اجتماعات هذا المشروع على الاهتمام بمعلم المرحلة الابتدائية واعطائه اولوية فى هذا المشروع باعتبار ان هذه المرحلة هى الاساس ولا بد ان يكون معلمى المرحلة الابتدائية لديهم درجة البكالوريوس قبل اية مرحلة اخرى . (١)

ويكون عدد المعلمين المتدربين فى هذا المشروع ٣١٠ معلماً ومعلمة فى عام ١٩٨٣/٨٢ موزعين كالتالى :

٢٠٠ معلمة فصل ، يتفرغن كلية للدراسة فى الصباح لمدة ٤ سنوات بالكلية الجامعية للحصول على درجة البكالوريوس .

٨٠ من حملة الثانوية العامة ليحصلوا على درجة البكالوريوس ، يتفرغون نصف الدوام المدرسى .

٣٠ من حملة البكالوريوس ليحصلوا على دبلوم عام فى التربية يتفرغون نصف الدوام المدرسى .

يبدو هذا المشروع من ظاهره انه مشروع ممتاز وفى صالح العملية التربوية فى البحرين ، الا ان الباحث يعتقد ان هذا المشروع سيلاقى صعوبات يمكن ان تثار فى التساؤلات التالية :

١- هل يتلحق بهذا المشروع كل مدرس غير حاصل على البكالوريوس ام يشترط توافر شروط معينة مثل السن وغيرها ، بمعنى هل ينتفع بهذا المشروع من هو فى سن الـ ٥٠ عاماً مثلاً ؟

(١) اخبار الخليج ، عدد ١٨٥٢ السنة السابعة ، الاربعاء ١٣ جمادى الثانية ١٤٠٢ هـ ، الموافق ١٧ أبريل ١٩٨٢ ، " مشروع تاهيـل المدرسين " ، ص ٣ .

- ٢- هل كلية البحرين الجامعية وفي امكانياتها الحالية في قدرتها على استيعاب هذا العدد ليكونوا طلابا نظاميين ؟
 - ٣- هل سيلحق المدرسون المتدربون كطلاب يتدربون مع الطلاب الاخرين ؟
 - ٤- هل ستعد الكلية الجامعية لهؤلاء المدربين المتدربين برنامجا دراسيا خاصا بهم ؟
 - ٥- هل هناك مردودات مالية حينما يحصل المدرس الدارس على درجة البكالوريوس ؟
- ان هذه التساؤلات تشير صعوبات ومشاكل امام هذا المشروع . .

الفصل السادس

الفصل السادس

النتائج والتوصيات

اولا : النتائج

لقد سبق القول ان البحرين اول من ادخل التعليم الحديث في منطقة الخليج العربي ، فافتتحت اول مدرسة ابتدائية عام ١٩١٩ وكانت تدبر التعليم في بدايته لجان اهلية ، ففي جزيرة المحرق شكلت لجنة اهلية كانت تدبر مدارس الهداية ، وفي النمامة شكلت لجنة شيعية كانت تدبر المدرسة العلوية بالخميس والمدرسة الجعفرية بالمامة . وانقسام مدارس البحرين في بداية التعليم الى مدارس سنية ومدارس شيعية ترجع الى عوامل سياسية واقتصادية ، اما من الناحية السياسية فقد اراد الاحتلال البريطاني في بادئ الامر ان تكون للسنة مدارسها وللشيعية مدارسها ، هذا بالاضافة الى الناحية الاقتصادية فقد كانت البحرين تعتمد في دخلها القومي قبل اكتشاف البترول عام ١٩٣٢ على صيد اللؤلؤ فلم تستطع الحكومة انذاك ان تلبي مطالب الشعب من التعليم ، فتأزر الشعب مع الحكومة في فتح المدارس ، الا ان الازمة ما لبثت ان انفجرت والموارد المالية قد توفرت بعد اكتشاف البترول فتحسنت الحالة الاقتصادية والاجتماعية بالبحرين فاخذت في افتتاح المدارس للبنين والبنات . فافتتحت في عام ١٩٢٨ اول مدرسة للبنات في البحرين بل في منطقة الخليج وقد لاقى معارضة في بادئ الامر من لدن الاوساط الاجتماعية لكنها سرعان ما انحسرت هذه المعارضة واصبح تعليم المرأة في البحرين امرا واقعا ، بل كما

Charles Belegrove

يقول تشارلز بليكريف

" ان الاءاء انفسهم اصحوا يطالبون بفتح مدارس لبناتهم" . (١)

بقت المدارس منفصلة حتى تعيين فائق ابراهيم ادهم عام ١٩٢٩م
ناظرا للمعارف ، فاخذ على عاتقه ضم هذه المدارس والحاقها
بالاشراف الحكومي المباشر ، وقد لاقى هذا العمل معارضة من لدن
الايواسط الاجتماعية الا انه سرعان ما انحسرت هذه المعارضة ايضا ،
واصبح المجتمع لا يلتفت الى هذه العادة بعد انتشار الثقافة بين
فئات الشعب .

اخذت الحكومة جادة في افتتاح المدارس حسب امكانياتها
الاقتصادية وقد خصصت الحكومة معظم ميزانيتها في الانفاق على هذا
القطاع لاحتضان الاعداد المتزايدة من الطلاب الا ان التعليم في
البحرين ابتدا في مدينتي المحرق والمنامة وتاخر في القرى مما ادى
الى خلخلة في عدد المتعلمين وعدد الطلاب ، فاستيعاب عدد
الطلاب يكاد يكون كاملا في هاتين المدينتين بسبب تبكير التعليم
فيهما . وقد ظهر من البحث ان نسبة عدد طلاب وطالبات المرحلة
الابتدائية في مدارس البحرين الى عدد السكان بلغت ١٩٢٥ / % لعام
١٩٨١ ، ونسبة عدد طلاب وطالبات مدارس البحرين الى مجموع
السكان ٦٦٢ / % لنفس هذا العام ، والجدول رقم ١٨ يظهر مدى
تطور عدد طلاب التعليم الابتدائي في الفترة من ١٩٧٥ / ١٩٧٦ -
١٩٨٠ / ٧٩ ، ويعود هذا التوسع الكمي السريع في عدد طلاب
المرحلة الابتدائية الى عدة عوامل منها :-

- النمو السكاني المتزايد حيث تدل الاحصاءات السكانية ان معدل
النمو السكاني في البحرين يبلغ ٣٦ / % .
- تحسن المستوى الاقتصادي للمجتمع البحريني بسبب عائدات
النفط والتجارة ، حيث مكن الحكومة من زيادة الصرف على
الخدمات التعليمية وتوفيرها وتحسينها .

- التطور الثقافي بسبب زيادة التعليم وزيادة الاتصال بسبب توفر المواصلات العالمية وانتشار اجهزة الاعلام المختلفة من صحافة واذاعة وتليفزيون ونواد .
- التطور الاجتماعى وخاصة تغير نظرة المجتمع البحرينى للتعليم واقباله وتشجيعه اولاده وبناته للاستفادة من الفرص التعليمية المتاحة .

وهذا التطور الكمى فى اعداد الطلاب يتبعه الحاجة الى معلمين ، وكما شوهد سابقا ان دولة البحرين اعتمدت فى العهد الاولى للتعليم النظامى على الدول العربية وخصوصا جمهورية مصر العربية . وقد عينت وزارة التربية والتعليم معلمين من خريجي المدارس الابتدائية والمدارس الثانوية للحاجة الماسة نظرا للاقبال الشديد على التعليم ، فانخرط فى سلك التعليم فى الخمسينات اعداد كبيره لما تميز به هذه المهنة من التحسن الاقتصادى والاجتماعى فى ذلك الوقت ، وازداد عدد المعلمين البحرينيين غير المؤهلين للتدريس فى المرحلة الابتدائية ، فاضطرت مديرية معارف حكومة البحرين ان تفتح مشروع اعداد وتدريب المعلمين عام ١٩٤٨ . وتعتبر البحرين اول من اهتم باعداد وتدريب المعلم فى منطقة الخليج ، فقد ابتدأت دولة الكويت فى اعداد وتدريب المعلم عام ١٩٦٣/٦٢ ودولة قطر عام ١٩٧٦ ودولة الامارات العربية المتحدة عام ١٩٧٩ (١) وهذا يرجع الى اسبقية البحرين فى التعليم النظامى فى

(١) راجع : الاتجاهات المعاصرة لدول الخليج العربى فى مجال اعداد وتدريب المعلم الابتدائى ، ص ١٨٧ .

هذه المنطقة وانتشار الوعي الثقافى والاجتماعى فيها مع قلة الموارد المالية اذا ما قورنت بدول الخليج العربى ، ومع هذا يعتبر الباحث ان دولة البحرين قد تاخرت فى اعداد وتدريب معلم الابتدائى اذا ما قورن ببداية التعليم فى البحرين . ففى عام ١٩٤٨ افتتحت قسم المعلمين المسائى لتدريب المعلمين اثناء الخدمة ، وقد التحق بهذا الصنف من التدريب من انهى المرحلة الثانوية ومدة الدراسة سنتان الاولى نظرية والثانية عملية لا تستلزم حضور الدارس القسم ، واستمر هذا القسم من التدريب خمس سنوات ، وقد اهتم هذا التدريب بالجانب المهنى فقط ، ومع هذا فقد خلا برنامج هذا التدريب من الزيارات الميدانية للاطلاع على مدى استفادة هؤلاء المتدربين من الاساليب التربوية التى تقدم اليهم اثناء التدريب . الا ان وزارة التربية والتعليم وجدت ان هناك اعدادا متزايدة من المعلمين ممن لا يحملون الشهادة الابتدائية والشهادة الثانوية وقد عينتهم وزارة التربية والتعليم للحاجة الماسة فى ذلك الوقت نتيجة للاقبال الشديد على التعليم ذكورا واناثا فافتتحت لهؤلاء المعلمين قسم الدراسات التكميلية الابتدائية والثانوية المسائية عام ١٩٥٢ / ٥١ ومدة الدراسة سنتان كذلك ، وقد اهتم هذا النوع من التدريب بالجانب الاكاديمى اكثر من اهتمامه بالجانب التربوى حيث لم يخصص الا ربع الحصة فقط لارشاد الطلبة فى طرق التدريس ولذلك فان هذا البرنامج لم يعد معلما على درجة من الكفاءة العلمية والمهنية ، وقد استمر هذا التدريب حتى عام ١٩٦٤ / ٦٣ .

وقد وجدت وزارة التربية والتعليم ان الصنفين السابقين من التدريب لم يلبيا مطالب تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث ان الاول اهتم بالجانب المهنى بينما اهتم الثانى بالجانب التخصصى ، قارادت ان

تتحاشى هذا القصور فى هذين الصنفين من التدريب فافتتحت فى عام ١٩٥٥/٥٤ القسم الخاص للمعلمين " نظام العاملين " كشعبة من شعب الدراسة بالمرحلة الثانوية . والهدف من هذا الاعداد هو: اعداد معلمين من ابناء البحرين للتدريس بالمرحلة الابتدائية ، لما لهذه المرحلة من اهمية فى حياة الطفل ، وللزيادة المضطردة فى اعداد تلاميذ هذه المرحلة ، كما انها كانت تهدف الى بحرنة التعليم وخصوصا فى المرحلة الابتدائية ولحاجة هذه المرحلة المتزايدة من اعداد المعلمين ، فاعتماد البحرين على الدول العربية من المعلمين لهذه المرحلة كان يكلفها مبالغ طائلة هى فى اشد الحاجة اليها فى النواحي الاخرى ، وان ما يصرف على هذه المرحلة اكثر مما يصرف على المراحل التعليمية الاخرى : (١) وقد ادركت وزارة التربية والتعليم ان نظام العاملين لم يعد كافيا لاعداد معلم الابتدائى بعد التطورات المستمرة فى هذه المرحلة فانشات صفا ثالثا بقسم المعلمين ١٩٦٦/٦٥ وسمى " نظام ثلاث السنوات " وقد وجدت وزارة التربية والتعليم ان هذا الاعداد والتدريب يركز مرة على الجانب المهنى ويهمل الجانب التخصصى او العكس ، فارادت ان تتحاشى هذه السلبات ، كما ارادت ان تفرد لاعداد وتدريب معلم الابتدائى مؤسسات خاصة ومتفرغة باعداد وتدريبه فافتتحت عام ١٩٦٦ معهد المعلمين وفى عام ١٩٦٧ معهد المعلمات لاعداد معلم المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، ومدة الدراسة فى هذين المعهدين سنتان يلتحق بهما من انهى المرحلة الثانوية العامة ، الا انه يلاحظ

(١) راجع : كلفة التعليم من الدخل القومى ، الفصل الثانى ، ص ٣٨

انخفاض عدد طلاب المعهد العالي للمعلمين والاقبال الشديد على المعهد العالي للمعلمات (١) ، فاذا ما قورن بين عدد طلاب المعهد العالي للمعلمين وبين عدد طالبات المعهد العالي للمعلمات وجد ان هناك اختلالا في التوازن ، ويرجع هذا الاختلال الى النواحي الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، فالاباء لا يشجعون بناتهم على السفر الى خارج البحرين لمواصلة الدراسة ، بينما يلقي الذكور التشجيع من لدن ابائهم واولياء امورهم ، كما ان ضعف الحوافز المادية لا تشجع الذكور على الانخراط في مهنة التدريس واتجاه الذكور الى الوظائف التي تدرك عليهم بمرتب اكثر . كما ان الانتساب الى المعهد العالي للمعلمين لا يلبي تطلعات الطلاب الثقافية . الا ان دولة البحرين وبعد استقلالها ١٤ اغسطس ١٩٧١ وانضمامها الى الامم المتحدة في ٢١ سبتمبر ١٩٧١ ارادت ان تستفيد من خبرات المنظمات العالمية والاقليمية لتطوير معهدي المعلمين والمعلمات ، فاتفقت مع البرنامج الانمائي للامم المتحدة في ٢٥ يوليو ١٩٧١ على مشروع تطوير معاهد المعلمين لان هذا المشروع يتطلب امكانيات مادية وبشرية لا تستطيع البحرين وهي في طور الاستقلال ان تنفذ هذا المشروع هذا من الناحية الاقتصادية ، ومن الناحية الثقافية وجدت البحرين ان لديها امكانيات بشرية ويجب ان تستغل هذه الامكانيات عن طريق مؤسسات دولية واقليمية لها خبرة سابقة في مجال اعداد وتدريب المعلم . والهدف من هذا المشروع هو :-

- تحسين التعليم كما وكيفا في المرحلتين الابتدائية العليا والاعدادية
- تمهيد الطريق لتمديد مدة الدراسة في المعاهد الى اربع سنوات لتعد ايضا معلمين للمرحلة الثانوية .

وقد وجد ان نظام العاملين فى المعهد لن يساعد البحرين على سد الحاجة من المعلمين فى المراحل التعليمية المختلفة وخصوصا فى المرحلة الثانوية حيث لا زالت هذه المرحلة تعاني نقصا من المعلمين البحرينيين بينما وصلت المرحلتان الابتدائية والاعدادية الى الاكتفاء الذاتى من المعلمين البحرينيين ، فقد وصلت نسبة المعلمين البحرينيين فى المرحلة الابتدائية والاعدادية ٩٢.٩٠ ٪ من عدد معلمى هاتين المرحلتين بينما بلغت نسبة المعلمين البحرينيين فى المرحلة الثانوية ٤٨.٣٠ ٪ من معلمى هذه المرحلة ، ومعظم المعلمين البحرينيين فى هذه المرحلة هم من الاناث^(١) ويرجع ذلك الى ان مهنة التعليم هى المهنة المحببة عند الاناث ، ولتشجيع الاباء واولياء الامور للاناث الى الانخراط فى هذه المهنة ، كما سلف عرضه وان من مبررات انشاء الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية عام ١٩٧٩ / ٧٨ افتقار المرحلة الثانوية الى معلمين بحرينيين ، كما ان مناهج اعداد المعلمين فى معهدى المعلمين والمعلمات لم يعد كافيا لاعداد معلم المرحلتين الابتدائية والاعدادية ، ثم خطة بحرنة التعليم لذلك صدر قرار اميرى رقم ١١ لسنة ١٩٧٨ بانشاء وتنظيم الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية وتمول الكلية الجامعية ببرنامج الامم المتحدة الانمائى ودولة الكويت ومصادر اخرى ، لان هذا مشروع ضخم لا تستطيع امكانيات البحرين الاقتصادية ان تتحمل نفقاته والكلية فى وضعها الراهن لا تعد معلمين الا للمرحلة الثانوية فقط للاعتبارات التى ذكرها الباحث ومدة الدراسة فى الكلية خمس سنوات بما فيها السنة التمهيدية ويوجد فيها معظم الاقسام العلمية والتربوية ، الا ان منهاجها خال من الاقتصاد المنزلى ، وبرامج محو الامية وتعليم الكبار وتتقاضى

(١) انظر جدول ٢١ ، ص ٨٢

الكلية نفقات الدراسة من الطلاب البحرينيين . وقد ظن المسؤولون عن التعليم ان الوضع سيتغير بعد ان افتتحت الكلية الجامعية وبعد ان مددت مدة الدراسة غير انه حصل ما لم يكن في الحسبان فلا زالت كفة الاناث راجحة على كفة الذكور من حيث العدد ، ولا زال الاختلال في التوازن بين عدد الطالبات وعدد الطلاب في هذا التعليم قائما . (١) ويرجع الباحث هذا الاختلال في التوازن الى ما يلي :

- ١- ارتفاع نسبة الرسوب في الثانوية العامة بين الذكور (٢)
- ٢- ارتفاع تكاليف الدراسة بالكلية الجامعية
- ٣- مدة الدراسة بالكلية خمس سنوات
- ٤- عدم رغبة الذكور في مهنة التعليم .
- ٥- اتجاه الذكور الى الوظائف التي تدر عليهم دخلا اكثر .

وان الاعداد قبل الخدمة هو مجرد بدء طريق النمو المهني للمعلمين ، وان التدريب هو الضمان الوحيد لاستمرار هذا النمو المهني ، لذا طلبت وزارة التربية والتعليم عام ١٩٧٣ من منظمة اليونسيف مساعدتها في تنفيذ مشروع لتطوير كفاءة المعلمين اثناء الخدمة . فالبحرين بامكانياتها المادية لا تستطيع ان تتحمل تكلفة هذه المشاريع ، وان كانت الموارد البشرية متوفرة لديها ، ثم هي تستفيد من خبرات هذه المنظمات في مجال الاعداد والتدريب ، وليست الاستفادة من خبرات الاخرين جديدة على البحرين ، بل كانت قبل استقلالها تستقدم الخبراء للتشاور معهم في امور التعليم ، (٣) وهذا

(١) انظر جدول ٣٧ .

(٢) انظر جدول ٣٨ .

(٣) راجع الفصل الثالث : تطور التعليم الابتدائي في البحرين ، ص ٩٥ .

- ما يدل على قدم ثقافتها واصلتها . والهدف من هذا المشروع :
- تزويد المدرسين غير المؤهلين في المرحلة الابتدائية والابتدائية الاعدادية المشتركة باعداد مهني لرفع كفاءتهم في العمل .
 - تأهيل ما يزيد على الف معلم ومعلمة ومدبر ومدبرة ممن يعملون في سلك التربية والتعليم تأهيلا تربويا يساعدهم على الحصول على المزيد من المعرفة والخبرة المهنية واطلاعهم على احداث الاساليب والطرق التربوية في الادارة والتعليم .

والدراسة في هذا المشروع سنتان يمنح الدارس بعدها دبلوم التأهيل التربوي اثناء الخدمة ، الا ان هذا الدبلوم غير معترف به لدى الكلية الجامعية في الوقت الراهن ، ويشتمل هذا التدريب على شعب التخصص التالية :

- | | |
|-------------------------------|---------------------|
| ١- اللغة العربية والاجتماعيات | ٥- نظام الفصول |
| ٢- الرياضيات والعلوم | ٦- اللغة الانجليزية |
| ٣- الادارة المدرسية | ٧- التربية الفنية |
| ٤- التربية الرياضية | ٨- الاقتصاد المنزلي |

يلاحظ من هذه الشعب ان بعضها تجمع مادتين تختلف كل منهما مادة واسلوبا ، لذا فان المرشد والدارس يلاقيان صعوبة في هذه الشعب المندمجة ، وقد بقت هذه الشعب حتى الان تدرس في هذا المشروع ماعدا نظام الفصل فقد الغي عام ١٩٧٨/٧٧ ، مع ان هذا النظام افاد الحلقة الدنيا من المرحلة الابتدائية ، ويعتمد المشروع في تدريب المعلمين على اسلوب المنحى المتعدد الوسائط Multi Media Approach " وكان لهذا الاسلوب اثر كبير في تطوير العملية التعليمية بدولة البحرين ، الا انه ظهر في بادئ الامر معارضة من قبل جهاز التوجيه لهذا الاسلوب ، ويصاب المعلم

الدارس بعد انتهاء فترة التدريب بالارتداد لعدم وجود متابعة من لدن المركز التربوي للتدريب لدارسيه ، ثم لعدم وجود التنسيق بين جهاز التوجيه ومركز التدريب . واستطاع هذا المشروع ان يدرب ٧٣٣ معلما ومعلمة ومديرا ومديرة حتى عام ١٩٨١/٨٠ (١) ، الا ان كفة عدد الذكور في مجال التدريب قد رجحت كفة عدد الاناث ، ويرجع الباحث انخفاض عدد المعلمات المتدربات لما يلي :

- اكثر المعلمات المتدربات ربات بيوت
- عدم رغبة بعض المعلمات المتدربات في الاختلاط اثناء الحلقات الدراسية .
- منع الازواج لزوجاتهم المعلمات من حضور التدريب .

وفي عام ١٩٨٢/٨١ ادمج مركز التدريب التربوي بالكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية تجنباً من الازدواجية التي تتواجد في الكلية الجامعية ومركز التدريب التربوي في مجال تدريب المعلمين وأن يكون الاعداد والتدريب تحت مظلة علمية واحدة . ولقد برز على السطح مشروع مقترح في مجال تدريب معلم الابتدائي لرفع كفاءته علميا وتربويا ، وقد اقر هذا المشروع حيث سيلتحق ٣١٠ معلم ومعلمة بالكلية الجامعية في العام الدراسي ١٩٨٣/٨٢ وهم موزعون كالتالي :

معلمة فصل للحصول على درجة البكالوريوس	٢٠٠
معلما ومعلمة للحصول على درجة البكالوريوس	٨٠
معلما ومعلمة للحصول على دبلوم عام في التربية	٣٠

- ويشير هذا المشروع تساؤلات لعل من اهمها :-
- هل سيلتحق بهذا المشروع كل مدرس غير حاصل على درجة البكالوريوس ، ام يشترط توافر شروط معينة مثل السن وغيرها ؟
 - هل يدرس المعلم الذى حصل على دبلوم التأهيل التربوى وخصوصا من شعبة " معلم الفصل " مدة اربع سنوات دراسية بالكلية
 - هل سيلتحق المدرسون المتدربون كطلاب يندمجون فى الفصول الدراسية مع الطلاب الاخرين ؟
 - هل ستعد الكلية الجامعية لهؤلاء المدرسين المتدربين برنامجا خاصا بهم ؟
 - هل هناك مردودات مالية حينما يحصل المدرس على درجة البكالوريوس ؟

ثانيا : التوصيات

- من الاستعراض السابق يمكن للباحث فى نهاية المطاف ان يقدم توصياته فى مجال اعداد وتدريب المعلم
- ١- ان تقوم الكلية الجامعية باعداد معلمين بحريين لمراحل التعليم المختلفة : رياض الاطفال ، الابتدائية ، الاعدادية والثانوية .
 - ٢- ان تقوم بتأهيل جميع خريجي الجامعات ممن يريدون العمل فى وظائف التدريس تأهيلا تربويا عن طريق منحهم دبلوما عاما فى التربية .
 - ٣- ان تساهم فى تدريب واعادة تدريب المعلمين وغيرهم من المختصين فى مجال التربية والتعليم اثناء الخدمة .
 - ٤- ان تقوم باعداد متخصصين فى العلوم والاداب حاصلين على درجة الليسانس او البكالوريوس فى التخصصات التى يحتاجها المجتمع البحرينى .
 - ٥- ان تساهم فى تنمية وتطوير البحث العلمى والتربوى .
 - ٦- ان تساهم فى تطوير المناهج واساليب التدريس ونظم التقويم والامتحانات .
 - ٧- ان تساهم فى تطوير برامج محو الامية وتعليم الكبار
 - ٨- ان تساهم فى الانتاج والتدريب على الوسائل التعليمية /التعليمية .
 - ٩- ان تستفيد الكلية الجامعية من المسابقات الدراسية التى كانت تعطى لنظام الفصل فى مركز التدريب التربوى .
 - ١٠- ان تعيد الكلية الجامعية النظر فى المسابقات الدراسية التى تقدم للمعلمين المتدربين اثناء الخدمة .

١١- ان تفصل كل من شعبة اللغة العربية عن الاجتماعيات ، وكذلك تفصل شعبة الرياضيات عن العلوم فى برامج تدريب المعلمين اثناء الخدمة .

١٢- ان تنشأ الكلية الجامعية قسما للاقتصاد المنزلى والتغذية والتربية الصحية .

١٣- ان يتبع فى قيادة حلقات الاعداد والتدريب اسلوب المنحى المتعدد الوسائل .

١٤- ان تعترف الكلية الجامعية بدبلوم التأهيل التربوى ، وان تقدر عددا من الساعات المعتمدة عن السنتين اللتين قضاها المعلم الدارس حتى يتمكن من متابعة دراسته بالكلية للحصول على البكالوريوس فى التربية اسوة بدولة الامارات العربية المتحدة كما سبق عرضه .

١٥- ان تنشأ وحدة مختصة بالتقويم داخل ادارة التدريب وتزويد هذه الوحدة بالخبرات والكفاية المختصة بالتقويم .

١٦- ان تعمل الكلية الجامعية على متابعة خريجها فى مواقع عملهم الميدانى لاعادة النظر فى برامج الاعداد والتدريب فى ضوء الحاجات المهنية للمعلمين .

١٧- ان يوجد تناسق بين جهاز التوجيه الفنى وبين مركز التدريب التربوى والكلية الجامعية

١٨- انشاء رسوم الدراسة بالكلية الجامعية عن الطلاب البحرينيين لجذبهم اليها .

١٩- الغاء السنة التمهيدية بالكلية الجامعية وان يتم الاعداد ابتداء من السنة الاولى الدراسية للكلية الجامعية .

المراجع

أولا - المراجع العربية

أ- الكتب

- ١- احمد حسن عبيد ،
فلسفة النظام التعليمي وبنية السياسة
التربوية ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة
الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ .
- ٢- احمد رمضان
الجغرافيا الاقتصادية لجزر البحرين ، مركز
دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة
الطبعة الاولى ، ١٩٨٠ .
- ٣- احمد العمران
مناهج المدرسة الابتدائية ١٩٦٥/٦٤ ،
دائرة التربية والتعليم ، البحرين
- ٤- امل ابراهيم الزباني
البحرين من سنة ١٧٨٣ - ١٩٧٣ ، الناشر
المؤلف ، ١٩٧٣
- ٥-
البحرين بين الاستقلال السياسي والانطلاق
الدولي ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ .
- ٦- امين الريحاني
ملوك العرب ج ٢ ، البرت الريحاني ،
بيروت
- ٧- حسين محمد البحارنة
دولة الخليج العربي الحديثه علاقتها
الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية
والدستورية فيها ، اصدار شركة التنمية
والتطوير ، كتلة مؤسسة الحياة ، بيروت ،
١٩٧٣ .
- ٨- حلمي الوكيل
تطوير المناهج ، اسبابه ، اسسه ، اساليبه
خطواته ، مقدماته ، مكتبة الانجلو المصرية
الطبعة الاولى ، ١٩٧٧ .
- ٩- علي حسن البلادي البحراني ، انوار البدرين في تراجم علماء
القطيف والاحساء والبحرين ، مطبعة
النعمان ، النجف ، ١٩٦٠ .

١٠- لند فل . س . م ، اساليب الاختبار والتقويم في التربية والتعليم
ترجمة عبد الملك الناشف وسعيد التسل ،
مؤسسة فرنكلين للطباعة والنشر ، بيروت ،
١٩٨٠ .

١١- محمد الحسيني عبدالعزيز ، حضارة الكويت ودول الخليج العربي
الناشر المؤلف .

١٢- محمد سيف الدين فهمي ، التخطيط التعليمي ، مكتبة الانجلو
المصرية ، القاهرة .

١٣- _____
المناهج في التربية المقارنة ، مكتبة الانجلو
المصرية ، الطبعة الاولى ، ١٩٨١ .

١٤- محمد منير مرسى
المرجع في التربية المقارنة ، عالم الكتب
القاهرة ، ١٩٨١ .

١٥- نبيل احمد عامر صبيح ، دراسات في اعداد وتدريب المعلمين
مكتبة الانجلو المصرية ، الطبعة الاولى ،
١٩٨١ .

ب- الرسائل العلمية

١- انطون حبيب رحمة ، أثر الاعداد التربوي للمعلمين في عملهم
المدرسي ، دراسة تجريبية في فاعلية الاعداد
التربوي لمدرسي المرحلة الاعدادية في سوريا ،
رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة عين
شمس ، ١٩٧٨ .

٢- حمد علي السليطي ، التعليم الابتدائي بين الكم والكيف ، رسالة
ماجستير ، الجامعة الامريكية ، بيروت ، ١٩٧٠ .

٣- مصطفى الششتاوي ، تقويم برامج تدريب معلمي المرحلة الابتدائية
اثناء الخدمة في جمهورية مصر العربية ، رسالة
ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الازهر ، ١٩٨٠ .

٤- مصطفى عبد الله رجب ، الابعاد الاقتصادية والاجتماعية لحركة
التعليم في البحرين ٤٥ - ١٩٧٠ ، رسالة
ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،

١٩٧١ .

جـ - القوانين واللوائح والقرارات الادارية والوزارية

- ١- ادارة الاعلام التربوى ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، دولة الامارات العربية المتحدة ، التأهيل التربوى
- ٢- ادارة التخطيط التربوى ، وزارة التربية والتعليم ، مذكرة مرفوعة الى مجلس الوزراء بشأن تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، ٦ يناير ١٩٧٣ .
- ٣- حكومة البحرين ، معاهدة ١٨ مايو ١٨٦١ .
- ٤- اتفاقية ٦ سبتمبر ١٨٦٨
- ٥- معاهدة ٢٢ ديسمبر ١٨٨٠ .
- ٦- اتفاقية ١٣ مارس ١٨٩٢ .
- ٧- اعلان رقم ١٩/١٩٥٦ ، ٢ مارس ١٩٥٦ .
- ٨- قصر الدوحة ، دولة قطر ، قانون رقم ٢ لسنة ١٩٧٧ بإنشاء جامعة قطر
- ٩- قصر الرفاع ، دولة البحرين ، بيان رسمى صادر بشأن استقلال البحرين ١٤ اغسطس ١٩٧١ .
- ١٠- _____ ، _____ ، مرسوم اميرى رقم ٢ لسنة ١٩٧١ باعادة التنظيم الادارى لدولة البحرين ١٥ اغسطس ١٩٧١ .
- ١١- _____ ، _____ ، قانون ١١ لسنة ١٩٧٨ بإنشاء وتنظيم الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية ١٨ يونيو ١٩٧٨ .
- ١٢- كلية التربية ، جامعة الامارات العربية المتحدة ، دليل كلية التربية ، يناير ١٩٨٠ .
- ١٣- الكلية الجامعية للعلوم والاداب والتربية ، دولة البحرين ، دليل الطالب ١٩٨١/٨٠ .
- ١٤- مجلس الوزراء ، دولة البحرين ، الرقم ٣٣٣ بشأن جعل الدراسة فى المرحلة الاعدادية ٣ سنوات ، ١٧ اكتوبر ١٩٧٥ .
- ١٥- المدرسة الثانوية للبنين بالمنامة ، مناهج اقسام المدرسة الثانوية لعام ١٩٦١/٦٠ .

- ١٦- مديرية التربية والتعليم ، حكومة البحرين ، لائحة بنظم وقواعد الامتحانات في مدارس البحرين ١٩٦١/٦٠ .
- ١٧- _____ ، _____ ، منشور ٦٥/٤٢/١٧٢ بخصوص خطة الدراسة بقسم المعلمين والمعلمات (نظام ثلاث سنوات) ٢٤ فبراير ١٩٦٥ .
- ١٨- _____ ، _____ ، منشور ٦٥/٤٢/١٧٣ ٤ مارس ١٩٦٥ .
- ١٩- _____ ، _____ ، منشور ٦٦/٤٢/١٤٢٥ ١٨ اكتوبر ١٩٦٦ .
- ٢٠- _____ ، _____ ، نظام المعهد العالي للمعلمين والمعهد العالي للمعلمات ١٩٦٦ .
- ٢١- _____ ، _____ ، منشور ٤٢/٢١٣٨ / ٢٦ يوليو ١٩٦٧ .
- ٢٢- مديرية التربية والتعليم ، حكومة البحرين ، منشور ٤٢/٢٥٠٢ / ٦٧ ، ٢٦ سبتمبر ١٩٦٧ .
- ٢٣- مديرية المعارف ، حكومة البحرين ، لائحة امتحان الشهادة الابتدائية بمدارس البنين بالبحرين لعام ١٩٤٦ .
- ٢٤- _____ ، _____ ، لائحة قسم الدراسة التكميلية لمدارس معارف حكومة البحرين ١ ديسمبر ١٩٥١ .
- ٢٥- _____ ، _____ ، قرار رقم ٤٦/١ ، ٩/٧/١٣٧١ هـ الموافق ١٩٥٢/٤/٣ .
- ٢٦- مراقبة العلاقات العامة ، وزارة التربية والتعليم ، رقم ١٤٤/١٥٣٢ - ١/٧٣ ، ٢٢/٤/١٩٧٣ .
- ٢٧- _____ ، _____ ، رقم ١٤٤/٦٠٠ - ١/٧٤ ، ٢٥/١١/١٩٧٤ .
- ٢٨- المركز التربوي للتأهيل والتدريب ، وزارة التربية والتعليم ، انظمة القبول والحضور والغياب والتقويم .
- ٢٩- _____ ، _____ ، توضيح بمهام التنظيم في المركز التربوي للتأهيل والتدريب .
- ٣٠- مستشارية حكومة البحرين ، قرار ٣١ ديسمبر ١٩٥٦ .
- ٣١- معارف حكومة البحرين ، الرقم ٤٣١/١٨ ، ٩ جمادى الاولى ١٣٧٤ هـ ، ٣ يناير ١٩٥٥ .

- ٣٢- النظام العام لامتحان شهادة اتمام
الدراسة الابتدائية لمدارس البنين ، ٢٨ / ٤ / ١٩٥٥
- ٣٣- اعلان رقم ٢٩١ / ١٨ ، ١٦ يونيو ١٩٥٦ .
- ٣٤- الرقم ٣٧٥ / ١٨ ، ٨ ديسمبر ١٩٥٦
- ٣٥- الرقم ٣٨٣ / ١٨ ، ١٢ ديسمبر ١٩٥٦
- ٣٦- الرقم ٣٨٤ / ١٨ ، ١٢ ديسمبر ١٩٥٦
- ٣٧- الرقم ٤٧ / ١٨ / ٥٧ ، ٢٤ أبريل ١٩٥٧ .
- ٣٨- الرقم ٣٠٨ / ٦٨ / ٥٩ ، بيان حول تدريب
واعداد المدرسين . ٩ نوفمبر ١٩٥٩ .
- ٣٩- الرقم ٧٩ / ١ / ٥٩ ، ٢١ نوفمبر ١٩٥٩ .
- ٤٠- وزارة الاعلام ، دولة البحرين ، دستور دولة البحرين .
- ٤١- وزارة التربية والتعليم ، رقم ٢٨٩٣ / ٤٢ - ١ / ٧٢ ، ٢٩ أكتوبر ١٩٧٢ .
- ٤٢- وزارة التربية والتعليم ، مذكرة مرفوعة الى مجلس الوزراء بشأن
تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، ٦ يناير ١٩٧٣ .
- ٤٣- رقم ٢١٣٤ / ٤٢ - ١ / ٧٣ ، ٢٣ مايو ١٩٧٣
- ٤٤- رقم ٣٤٨٠ / ٤٢ - ١ / ٧٣ ، ٣٠ / ٨ / ١٩٧٣
- ٤٥- رقم ٥٦٠٤ / ٤٢ - ١ / ٧٤ بشأن تشكيل
لجنة صياغة مسودة القانون الاساسى للتربية
والتعليم ، ٥ نوفمبر ١٩٧٤ .
- ٤٦- رقم ٣٤٧٣ / ٤٢ - ١ / ٧٦ ، ١٨ مايو ١٩٧٦
- ٤٧- رقم ٩١٩٥ / ١٦٨ - ١ / ٧٦ ، ٢٣ / ١١ / ٧٦
- ٤٨- ، مذكرة مرفوعة الى وزير التربية والتعليم
بشأن التأهيل التربوى ٢٢ / ٩ / ١٩٧٧ .
- ٤٩- رقم ٢١٧ / ١٦٨ - ١ / ٧٧ ، ٢٩ / ٩ / ١٩٧٧
- ٥٠- رقم ٢٣١ / ١٦٨ - ١ / ٧٧ ، ٦ / ١٠ / ١٩٧٧
- ٥١- رقم ٢١٧ / ١٦٨ - ١ / ٧٩ بشأن الغاء
امتحان شهادة اتمام الدراسة الابتدائية
واستحداث امتحان للصف الثالث الاعدادى ، ٣
سبتمبر ١٩٧٩
- ٥٢- ، ٧٩٨٩ / ١٦٨ - ١ / ٨١ ، ١٩ / ٩ / ١٩٨١ .
- ٥٣- ، مذكرة مرفوعة لوزير التربية والتعليم بالوكالة
حول مشروع رفع كفاءة المدرسين (علميا وتربويا)
فى الخطة الرباعية ١٩٨٢ .
- ٥٤- وزارة التربية والتعليم والشباب ، دولة الامارات العربية المتحدة
المشروع الاساسى للادارة العامة للاعداد والتأهيل
التربوى .

- ٥٥- وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب ، دولة قطر رقم ٨/٢/٣٤٣٢٣١
٠ ١٩٧٦
- ٥٦- وزارة التربية ودولة الكويت ، رقم ٤٦١/٤٠٧٥/٤/١٩٧٥
- ٥٧- _____ ، رقم وت / أ ت ق / ٢٠٦٩٠ ،
٠ ١٩٨٠/١١/١٣
- ٥٨- _____ ، _____ ، رقم وت / أ ت ق (١٠٥٥١ ،
٠ ١٩٨١/١٠/١٣
- ٥٩- _____ ، _____ ، رقم وت / أ ت ق : ٨١/١٢/٩٠٢٥٢٧٠

د - تقارير ودراسات

- ١- احمد الخطيب محاولة لتحديد بعض الكفايات المطلوبة للمعلم العربي في اطار حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات ، معهد التأهيل التربوي عمان .
- ٢- ادارة التخطيط التربوي ، وزارة التربية والتعليم ، بعض الملاحظات حول وضع اهداف التعليم في البحرين ،
٠ ١٩٧٥
- ٣- _____ ، _____ ، مشروع قانون التربية والتعليم لعام ١٩٧٥
- ٤- البيا _____ ، كل شيء عن البيا
- ٥- _____ ، البيا ١٩٧٩ ، التقرير السنوي
- ٦- جامعة الدول العربية ، توحيد اسس المناهج في الدول العربية دمشق ، ١٩٦٦ .
- ٧- حكومة البحرين ، تقرير مديرية المعارف عن احوال التعليم بامارة البحرين ٥٥ - ١٩٥٦ .
- ٨- _____ ، التقرير السنوي ١٩٦٦ .
- ٩- دائرة التدريب ، وزارة التربية والتعليم والشباب ، دولة الامارات العربية المتحدة ، اضاء على التأهيل التربوي في دولة الامارات العربية المتحدة .

- ١٠- عبدالعزيز محمد الخليفة ، ٥٠ عاما من التعليم ، مديرية التربية والتعليم ، البحرين ، أبريل ١٩٦٩ .
- ١١- عبدالقادر يوسف ، مشكلات اعداد المعلم وتدريبه اثناء الخدمة حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، المنامة ، دولة البحرين ، ٢٣-٢٩ نوفمبر ١٩٧٥ .
- ١٢- _____ ، مفاهيم جديدة في اعداد وتدريب المعلمين والعاملين في القطاع التربوي اثناء الخدمة ، حلقة المسئولين عن تدريب المعلمين اثناء الخدمة المنامة ، البحرين ، ٢٣-٢٩ نوفمبر ١٩٧٥ .
- ١٣- عبدالملك الناشف ، اتجاهات ومضامين حديثة في المنهج التربوي ومضاعفاتها بالنسبة للمرحلة الابتدائية الدنيا معهد الانروا ، اليونسكو .
- ١٤- على حسن تقى ، المرأة البحرينية في التعليم والعمل ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية الطبعة الثانية ، يوليو ١٩٧٧ .
- ١٥- فانيو كانيستو ، مؤشرات اجتماعية عن البحرين ، ١٩٧٧ ، وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، دولة البحرين .
- ١٦- فؤاد البهى السيد ، مشروع تطوير نظام الامتحانات في دولة البحرين ١٩٧٥ ، ادارة الامتحانات والتقويم وزارة التربية والتعليم .

- ١٧- لطفي سوريال ، تقرير عن زيارة الى وزارة التربية بدولة الكويت
من ١٩٧٧/٩/٣٠ الى ١٩٧٧/١٠/٦ ،
انروا ، يونسكو .
- ١٨- لطيفة على المناعى ، دراسة تحليلية فى تكلفة التعليم وكلفة الطالب
المتوقعة فى مراحل التعليم ١٩٨٠/٧٩-
١٩٨٤/٨٣ ، وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٠ .
- ١٩- محمد سيف الدين فهمى ، واقع معهدى المعلمين والمعلمات
العاليين فى البحرين ومستقبلهما وزارة التربية
والتعليم ، دولة البحرين ، ١٩٧٥ .
- ٢٠- _____ ، خارطة تعليمية للبحرين ، ١٩٧٥ ، وزارة
التربية والتعليم ، دولة البحرين .
- ٢١- _____ ، مذكرة بشأن تطور عملية تقويم التدريس
او التدريس العملى بالنسبة للمدرسين وطلاب
معهدى المعلمين والمعلمات والمقربين بمركز
التدريب والتأهيل التربوى بالوزارة ، البحرين
١٩٧٧/٩/٢٢ .
- ٢٢- _____ ، مذكرة بشأن انشاء كلية للعلوم والاداب
والتربية بمساعدة البرنامج الانمائى للأمم
المتحدة ومنظمة اليونسكو ، دولة البحرين .
- ٢٣- محمد عزت عبدالموجود ، تدريب المعلمين اثناء الخدمة دراسة
فى المفهوم والوظيفة ، حلقة المسئولين عن
تدريب المعلمين اثناء الخدمة ، المنشأة
دولة البحرين ، ٢٣ - ٢٩ نوفمبر ١٩٧٥ .
- ٢٤- محمد كامل النحاس ، جبرائيل كاتول ، تقرير عن التعليم بالبحرين
ابريل ١٩٦٠ .
- ٢٥- محى الدين صابر ، لويس كامل مليكه ، التدريب مضمونه ووسائل
تقويمه ، الورشة التعليمية فى عمليات واساليب
تدريب المعلمين فى اثناء الخدمة ، القاهرة
١ - ٢٠ فبراير ١٩٧٧ .

- ٢٦- مديرية التربية والتعليم ، التعليم فى البحرين ، نوفمبر ١٩٦٧ .
- ٢٧- مديرية معارف البحرين ، تقرير عن التعليم ، ٢٥ مارس ١٩٥٥ ،
مطابع دار المؤيد ، البحرين
- ٢٨- مراقبة الاحصاء ، وزارة التربية والتعليم ، اتجاهات نحو التعليم
فى البحرين .
- ٢٩- مراقبة التوثيق والبحوث ، وزارة التربية والتعليم ، التقرير السنوى
١٩٧٦/٧٥ .
- ٣٠- مراقبة التوثيق والمعلومات والبحوث التربوية ، وزارة التربية
والتعليم ، التقرير السنوى ١٩٨٠/٧٩ .
- ٣١- المركز التربوى للتأهيل والتدريب اثناء الخدمة ، تقرير موجز عن
سير العمل ونتائجه فى المركز التربوى للتأهيل
والتدريب ١٩٨٠ .
- ٣٢- _____ ، الانجازات التى
تمت فى مجال اعداد المعلمين وتدريبهم
وتأهيلهم ١٩٨١/٨٠ .
- ٣٣- مشروع التأهيل التربوى ، وزارة التربية والتعليم ، تقرير موجز عن
مشروع التأهيل التربوى .
- ٣٤- _____ ، _____ ، طببعة
واهداف مشروع التأهيل التربوى اثناء الخدمة .
- ٣٥- منظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول ، لمحة موجزة عن الشركة
العربية لبناء واصلاح السفن
- ٣٦- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة التربية ، اجتماع
خبراء الدراسة جدوى امكانية تطوير برامج
واساليب تدريب المعلمين فى اثناء الخدمة
بالبلاد العربية ، القاهرة ٢٠ - ٢٦ ابريل
١٩٧٧ .
- ٣٧- _____ ، _____ ، مؤتمر
اعداد وتدريب المعلم العربى ، القاهرة
٨ - ١٧/١/١٩٧٢ .

٣٨- ناصر حسين الموسوي ، تجربة البحرين في اعداد المعلم اثناء
الخدمة (ورقة مقدمة الى ندوة لدراسة طبيعة
التربية المستمرة - نواكشوط - موريتانيا الاسلامية)
١٩٧٩ .

٣٩- نبيل احمد عامر صبيح ، دراسة تحليلية لتجارب الدول الاجنبية
في مجال تدريب المعلمين اثناء الخدمة ،
دراسة جدوى وامكانية تطوير برامج واساليب
تدريب المعلمين في اثناء الخدمة بالسلطنة
العربية ، القاهرة من ٢٠ - ٢٦ ابريل ١٩٧٧ .
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٤٠- وزارة التجارة والزراعة ، دولة البحرين ، النشاط الزراعي والسمكي
في البحرين ١٩٨١ .

٤١- _____ ، _____ ، كتاب التجارة الخارجية
(الاستيراد والتصدير) ١٩٨٠ .

٤٢- وزارة التربية والتعليم ورعاية الشباب ، دولة قطر ، تقرير حول
تطوير التربية خلال السنتين الاخيرتين من
١٩٨٠/٧٩ - ١٩٨١/٨٠ .

٤٣- _____ ، _____ ، ميزانية الدورات التدريبية
لعام ١٤٠٢ هـ .

٤٤- وزارة التربية ، دولة الكويت ، تدريب المعلمين اثناء الخدمة
والانشطة التدريبية خلال العام الدراسي
١٩٨٠/٧٩ .

٤٥- _____ ، _____ ، برامج التدريب اثناء
الخدمة المقرر عقدها خلال العام الدراسي
١٩٧٧/٧٨ .

هـ - الدوريات

- ١- اخبار الخليج ، السنة السابعة ، عدد ١٨٥٢ ، ١٧ ابريل ١٩٨٢
- ٢- الاضواء ، العدد ١٣٧٤ ، الخميس ٢١ ديسمبر ١٩٧٢
- ٣- جريدة البحرين ، عدد ١٥ ، يونيو ١٩٣٩ .

- ٤- صوت البحرين ، السنة الرابعة ، عدد ٩ ، ١٠ ، ذوالقعدة
وذوالحجة ١٣٧٣ هـ .
- ٥- مجلة التربية الحديثة ، السنة الاولى ، العدد الاول ، ديسمبر
١٩٧٣ .
- ٦- مجلة الحياة التجارية ، السنة التاسعة عشرة ، عدد ١٨١ فبراير
مارس ١٩٨١ ، غرفة تجارة وصناعة البحرين .
- ٧- مجلة الخليج العربى ، مجلد ١٣ ، عدد ١ ، ١٩٨١ .
- ٨- مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، السنة ٤ ، عدد ١٦
١٩٧٨ .
- ٩- هنا البحرين ، عدد خاص عن التعليم فى البحرين ، ١٩٦٩ .

و - الاحصائيات

- ١- ادارة الاحصاء ، دولة البحرين ، المجموعة الاحصائية ١٩٧٩
- ٢- _____ ، _____ ، _____ ، ١٩٨٠ .
- ٣- _____ ، _____ ، الاحصائى عدد ١٥ - ٤ -
١٩٨١ ، ١٥٠ .
- ٤- قسم الاحصاء ، دائرة التربية والتعليم ، احصاء عام عن تعليم
البنين خلال الاعوام المدرسية من سنة
١٩٤٢/٤١ لغاية ١٩٧٠/٦٩ .
- ٥- مراقبة الاحصاء ، وزارة التربية والتعليم ، احصاءات التعليم للعام
الدراسى ١٩٧٦/٧٥ .
- ٦- _____ ، _____ ، _____ ،
١٩٧٨/٧٧ .
- ٧- _____ ، _____ ، _____ ،
١٩٧٩/٧٨ .
- ٨- _____ ، _____ ، _____ ،
١٩٨٠/٧٩ .
- ٩- _____ ، _____ ، خلاصة احصائية عن
التعليم فى البحرين .

- ١٠- مراقبة الاحصاء ، وزارة التربية والتعليم ، كشف بعدد الطلبة والطالبات والفصول الدراسية في جميع المراحل التعليمية للعام الدراسي ٨٠ / ١٩٨١ .
- ١١- _____ ، _____ ، الهيئة الادارية والتعليمية والموظفين والمستخدمين في جميع مدارس البنين والبنات لعام ٨٠ / ١٩٨١ .
- ١٢- وزارة العمل والشئون الاجتماعية ، دولة البحرين ، احصائية القوى العاملة ١٩٧٩ .

ز - المقابلات

- ١- مقابلة اجريت مع السيد علوى المشقاب ، مسجلة بشريط الكاسيت
- ٢- مقابلة اجريت مع سالم عبد على العريض ، مسجلة بشريط الكاسيت
- ٣- مقابلة اجريت مع احمد العمران ، مسجلة بشريط الكاسيت

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 1- Abbas Abd Ali Adiby, Teacher Education and its Role in National Development in Bahrain 1966-1978, Master, University of Wales, 1979.
- 2- Abdul Hassan Ibrahim, The Relevance of the Manpower Forecasting Approach to Education Planning in Bohrain, Master, 1977.
- 3- Abdul Malik Al-Hamer, Development of Education in Bahrain, 1940-1965, Orinetal Press, Bahrain, 1969.
- 4- AbBA, Aluminium Bahrain.
- 5- Bahrain Government, Annual Report for Year 1938, 1939-1940.
- 6- BAPCO, Annual Report 1979.
- 7- Barrington Kaye, Participation in learning , George Allen & Unurn ltd, London, 1970.
- 8- The British Middle East Development Division, An Economic Survey of Bahrain.
- 9- Charles Belegrove, Personal Column, London, First Published, 1960.
- 10 - Education Department, Bahrain, No.1416/34-1/71, date 3 rd May, 1971.
- 11 - Fahmy, M.S., Teacher Training in Bahrain, Analysis of the Presonal & Prespective for the Future.

- 12- Government of Bahrain, Annual Report, 1363 A.H.
(January 1944- December 1944).
- 13- Ibrahim Khalil Shehab, Aproposal for the Integration
of the In-Service Education Training Centre into the
Education Division of University College of Art,
Science and Education.
- 14- James Belegrove, Welcome to Bahrain, the Auguston
Press Limited, Bahrain, 1975.
- 15- Piviling, H.N., Encyclopedia of Modern Education;
Philosophical Library of New York City, Copyright, 1943.
- 16- United Nations Development Programe, Project of the
Government of Bahrain.
- 17- Winder, R.S., Education in Al-Bahrain, London, 1950.

الملاحق

الملاحق

- (ملحق ١) ايصال تبرع لبناء مدرسة الهداية الخليفية .
- (ملحق ٢) خطاب الشيخ ابراهيم بن محمد الخليفة (نائب رئيس مجلس المعارف) .
- (ملحق ٣) خطاب الشيخ عبد الوهاب بن حجي الزباني بمناسبة وضع حجر الاساس لمدرسة الهداية الخليفية .
- (ملحق ٤) شهادة للمدرسة العلوية (مدرسة الخميس حاليا) بالعضامة .
- (ملحق ٥) اسماء الطلبة الذين حصلوا على الشهادة الابتدائية للعام الدراسي ١٩٤٦/٤٥ .
- (ملحق ٦) شهادة اتمام الدراسة الابتدائية للعام الدراسي ١٩٤٦/٤٥ .
- (ملحق ٧) شهادة اجازة التدريس - قسم المعلمين الخاص المسائي
- (ملحق ٨) استعارة التوجيه والتقييم الخاصة بالزيارات المدرسية للدارسين في مركز التدريب التربوي .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مَثَلُ الَّذِينَ يُبْغِضُونَ الْوَأَلَمَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَبْعَ سَايِلٍ فِي كُلِّ سَبِيلٍ أُنْجِيَتْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ



(اعلاء فر)

عن القدر المتبرع به لمدرسة الهداية الخليفة

نعم ع

استلنا من المحترم المحمد بن صقر الحادي دام مجده القدر للشرح اعلاه وهو اربعماية ربه
تبرعا للمدرسة المذكورة فجزاه الله الجزاء الحسن عن دينه وامته والوطن حرم في يوم



عنه

صحيح ابن الصديق

ملحق (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين وعلى
آله وصحبه اجمعين .

ليست الاعياد الا اياما من السنة تحمل من اسباب السرور الفرح
ما يجعل عامة الامم تحس بالتصافى والانشراح وهل يمكن عيد اسعد
من عيد اليوم اجتمع فيه الشعب من سائر طبقاته من اميره الى عامته
كى يشتركوا فى وضع اول حجر للعلم فى هذه الجزيرة المباركة انى
اشعر كما تشعرون بان قلبى يطفح سرورا وامالا كبيرا لاننا قد غرسنا
اول غرس للحياة الصحيحة وسيكون سرورى وسروركم مضاعفا عند ما يثمر
غرسنا الشهى وهنالك يصبح ان نغبط اولادنا على ما اولوا من نعمة
العلم وعلى مجتمعهم الراقى الذى سيعيشون فيه ونتمنى ان لو كنا
صفارا كى نشاركهم فى حياتهم السعيدة وجيلهم السعيد ولكن
لا تنسوا ان اولادنا سيحبوننا من اعماق قلوبهم لاننا اورثناهم تلك
النعمة العظيمة .

فاللهم امد فى اعمارنا لنرى ذلك اليوم السعيد وامد فى عمر والدنا
المبارك ليقر عينا بما غرست يداه وانى لا يسعنى الا ان اشكركم جميعا
على حضوركم ومساعدتكم ايانا فى اعمالنا وان كان لا شكر على واجب
نسأل الله ان يعصمنا من الزلل وان يوفقنا جميعا لخير الدين والوطن
انه نعم المعين .

ملحق (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا
الله واصلى واسلم على سيدنا محمد وآله والمتبعين لهداه .

اما بعد فان ايام السرور فى هذه الحياة قليلة وان المسرات
الحقيقية والسعادة الهنيه لا تكون الا فى الاعمال التى يبقى اثرها
دائما مستمر وليس لدينا فى رسائل الأعمال ما يجلب الافراح ويسر
البال وانى حيثما التفت لا أرى الا ما يفتت الاكباد ويضاعف الحسرات من
فسو الجهل وفتكه فى الافراد والعائلات وفساد الاخلاق وسوء
المعاملات افمع بذور الجهل راحة وسرور ام مع الشقاق والخلاف تصلح
الامور كلا فقد كان التاريخ اثبت شاهد لاسلافنا الماضية وبلادنا
معشر المسلمين فانها كانت قديما معهد الحضارة والعرفان ومصدرا
لنوار العلوم والبيان لقد كان منا نوابغ العلماء المبشرين والنبلاء
المفسرين والمحدثين ومنا الاطباء الحذاق والمهندسون ومنا الصناعة
المهرة فى جميع الفنون لقد اينعت بلاد الاسلام الغربية واخصبت
خصبا كاد يفوق اختها الشرقيه اما الان فقد اجدت بلادنا العربية
من العلم والعلماء مصرنا كالا جانب عن لغتنا الشريفة حتى كادت ان
تتبرا من نسبتنا اليها لاننا ما حفظنا عهدا ولا قدرنا قدرها ولولا
ما جاءت به مصر ونوابغ علمائها من الكتب والمؤلفات لقضى علينا
القضاء الاخير لقد ساءتني هذه الاحزان زمنا غير يسير من حياتي ،
ولكن ارانى اليوم اشعر بهزة فرح وسرور غير عادى لما من الله به من هذه
العناية بفضل همة مليكنا المعظم وانجاله الميامين الفخام وذويهم
النجباء الاعيان الكرام بعد ان شعروا بحاجتهم للعلم فجادوا ببذل

الاموال وجدوا لبذر بذور العلم باحسن طريق ينال وشرقونا بحضورهم
فى هذا اليوم السعيد الذى سنجعله اكبر اعيادنا واسعد ايامنا
للاحتفال بوضع اول حجر فى اساس معالم التعلم المجيد فما اسعدنى
فى هذا اليوم وابهجنى اذ ارى جلاله ملكنا المعظم منح امته التكريم
وبحضور شخصه لهذا المحفل المنيف وما اعظم سرورى اذ ارى اسرته
الملوكيه والاعيان من الرعيه يتسابقون مهتدين بهديه مفتخرين بتشديد
مدارس العلم ومعالم الهدى فاسألك اللهم ان تلحظنا بعنايتك
وتكلائنا برعايتك وان تحفظنا من خطل الراى .. عشات الفكر ونضرع
اليك ان تديم لنا بقاء ايام جلاله ملكنا المعظم المحبوب وسعادة
انجاله المحترمين انك حسبنا ونعم الوكيل

ملحق رقم ٤



السنة الدراسية

شهادة مدرسية

الاسم واللقب

متوسط الدرجات التي احرزها في الامتحان

نتيجة الامتحان

الصف:

اسم الطالب:

الملاحظات	الدرجة التي استحقها		الترتيب	الصف	العلم
	رقم	كثافة			
					القرآن
					التاريخ
					اللغة العربية
					اللغة الإنجليزية
					الحساب
					الهندسة
					الزراعة
					الرياضة
					المدارس الحديثة
					الرسم
					عمل اليد
					الرياضة البدنية
					النشيد (الموسيقى)
					الحفظ العربي
					المحفوظات
					المواد البدنية
					الحراسة العامة
					السجل المدرسي
					المدموع

عدد طلبة الصف:

ترتيب الطالب في الصف:

الطالب في المدرسة العلوية

مدرسة المحترم ولي أمر

و قد حوت

أشرف بإمضاءكم على ما بنتيجة امتحان الطالب المذكور والمدرسة

هنا ولكم كمال الاحترام

إدارة المدرسة

التاريخ

ملحق (٥)

معارف حكومة البحرين

نتيجة امتحان شهادة اتمام الدراسة ابتدائية ١٣٦٤، ١٩٤٥،
١٣٦٥، ١٩٤٦

(دور مايو سنة ١٩٤٦)

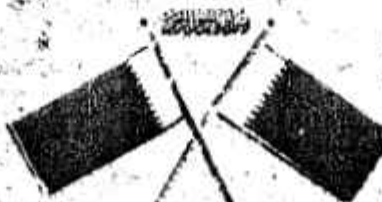
اسماء الطلبة الذين حصلوا على الشهادة

الرقم	اسم التلميذ	المدرسة	الترتيب	الملاحظات
١	راشد على فليفل	المحرق	الاول	
٢	يوسف محمد صالح خنجي	الجديدة	الثاني	
٣	علي ابراهيم الصيرفي	الغربية	الثالث	
٤	قاسم يوسف بن الشيخ	المحرق	الرابع	
٥	عبد العزيز الشيخ محمد الخليفة	المحرق	الخامس	
٦	حمد ابراهيم الصباح	الحد	٦	
٧	احمد قاسم حسين	الغربية	٧	
٨	ابراهيم عبد الله	المحرق	٨	
٩	احمد سلمان كمال	الغربية	٨ م	
١٠	عبد الرحمن حسن تقى	الغربية	١٠	
١١	علي محمد	الجديدة	١١	
١٢	حسن قاسم بو حمود	المحرق	١٢	
١٣	ظاين احمد ظاين	الجديدة	١٣	
١٤	حسن السيد علي الرستاغي	المحرق	١٤	
١٥	حسن عيسى الخياط	الغربية	١٥	

الرقم	اسم التلميذ	الدرسة	الترتيب	الملاحظات
١٦	عبد العزيز عبد الله الحسن	المحرق	١٦	
١٧	على محمد حميدان	الغربية	١٧	
١٨	محمد صالح عبد الرازق	الغربية	١٨	
١٩	عبد الرحمن خالد حبشى	المحرق	١٩	
٢٠	عبد العزيز قاسم كاتسو	الجديدة	٢٠	
٢١	خليفة سلطان المالود	الحد	٢١	
٢٢	قاسم محمد بن الشيخ	المحرق	٢٢	
٢٣	ابراهيم عبد اللطيف هندی	الغربية	٢٣	
٢٤	قاسم محمد مراد	المحرق	٢٤	
٢٥	احمد عبد الله بوقحوص	الحد	٢٥	
٢٦	ابراهيم عبد الرسول رجب	الغربية	٢٦	
٢٧	مبارك هديب المالود	الحد	٢٧	
٢٨	محمد الشيخ راشد الخليفة	المحرق	٢٨	
٢٩	حسن عبد الله مراد	المحرق	٢٩	
٣٠	يوسف محمود آل محمود	الحد	٣٠	
٣١	يعقوب يوسف محمود	الغربية	٣١	
٣٢	محمد يوسف احمد	المحرق	٣٢	
٣٣	عبد المجيد عبد على العليوات	الجديدة	٣٣	

نائب مدير المعارف

ملحق (٦)

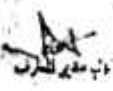



مملكة الحجاز

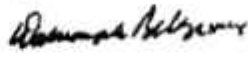
ادارة المعارف

تتقدم ادارة المعارف لسموكم بتهنئة خالصة بمناسبة عيد الفصح المبارك (من مملكة سلطنة عمان) في هذه ايام الفرح والسرور
 الا اننا نعلم ان شهر صاير (في اقل من شهر من الفصح) وكان في
 الامتحان الفصح من مجموع فاضل في هذا الموضع - شكرا -
 حرد في مملكة الحجاز ١٩٤٤ (١٤٢٦) هـ

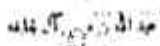
في ١٩٤٤ (١٤٢٦) هـ



مدير المعارف



مدير المعارف



مدير المعارف

مديرية التعليم إدارة الدار البيضاء

نشرت مديرية التعليم بدار البيضاء
الكتاب رقم ١٧ لسنة (١٩٥٢)
التي توضح دورات التعليم في
قسم التعليم الخاص في سنة (١٩٥٢) ونجح فيها
بدرجة جيدة
خبر في اللغة بتاريخ ١٧/١٢/٥٢ (الموافق ٦ يونيو ١٩٥٢)

خاتمة العمل

مدير التعليم

مدير التعليم

مدير التعليم

نموذج مقترح لاستمارة التوجيه والتوثيق الخاصة

بـالـزـيـارات المدرسية للدارسين

بيانات أساسية :-

اسم المدارس : رقم التسجيل :
 اسم المدرسة :
 التخصص :
 الصف والشعبة : عدد التلاميذ : الحصة :
 مادة الدرس وموضوعه :
 تاريخ الزيارة : رقمها : نوعها :
 تاريخ الزيارة السابقة :
 اسم المرشد التربوي :
الموقف التعليمي / التلمي الذي المراد توجيهه وتوثيقه :

أولاً : ملاحظة المدرس :

أ - تلاميذها :

ب - أهداف الدرس :

ج - الأنشطة الصفية واللاصفية :

د - الطاع النفسى والاى والبادى :-

ثالثا : التوبيخ والتقريع للموقف التالى :-

أ - وانباية نائمة :-

ب - وانباية الى تاسير وتسيين :-

ج - أنشطة تعليمية اخرى على أن يتم بها الدارس :-

رابعا : وانباية :-

أ - موقف الدارس من التوبيخ والتقريع :-

ب - أنشطة عملية أخرى يطرحها الدارس :-

ج - أمور أتفق مع مدير المدرسة على متابعتها :-

ترقيع المرشد التربوي

توقيع الزائر المعالج

توقيع الدارس

يشبني المركز قياسا اخصاسيا للتقويم وهو على النحو التالي :-

ضعيف ، مقبول ، جيد ، جيد جدا ، ممتاز ويكون له معيار رتبي وهو :-

٥	٤	٣	٢	١
ممتاز ١٠٠ - ٩٠	جيد جدا ٨٠ - أقل من ٦٠	جيد ٧٠ - أقل من ٨٠	مقبول ٦٠ - أقل من ٧٠	ضعيف ٥٠ - أقل من ٦٠

توقيع المرشد التربوي،

توقيع الزائد عن الماحب